

دَعْوَا الْحَقِّ

• شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية والشؤون الثقافية والفكر

• تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، المغرب



العدد 3
السنة 23



تحتل في شهر يوليو القادم الذكرى 25 لصدور مجلة

دَعْوَةُ الْحَقِّ

احتفاء بالعيد الفضي للمجلة، تصدر عدداً خاصاً
عن

دَوْرَ المَجَلَّةِ فِي الْحَيَاةِ الْفِكْرِيَّةِ الْمُغْرِبِيَّةِ

دَعْوَةُ الْحَقِّ

تهيب بالسادة الأساتذة الكتاب المساهمة في
هذا العدد

هذا القدر

« مسؤولية الاعلام الاسلامي » توجيهها وتوعية وتعميقها
تتخذ في عصرنا الحاضر عدة وجوه وتصرف الى عدة سبل
ومسالك ، واول تلك الوجود وهذه السبل والمسالك ان
اعادة صياغة وجدان المسلم المعاصر مهمة صعبة وشاقة
وعسيرة وطويلة ايضا .

« والكلمة » وهي احدى اموات هذه المهمة ، هي
بالتاكيد نصف وقلبة الشيوخ والكبرية والسطوح في طبيعة
الدعوة والتعهد للاضطلاع بتلك المهمة الاعلامية والروحية
والفكرية الجسيمة .

ولكن « الى جانب ما تشكله الكلمة من سلاح ماض في
موجب الدعوة الى لقاء الاسلام وصفقه وصديقه منهجه
ولستأنمة حقيقته » مثله ايضا ما يطوق هذه الكلمة نفسها
من امة اعلم ورسالة اقوم « الا وهي الاصرار على
الاستمرار ، والتصميم على البقاء في شجرة المعركة
« معركة المواجهة ضد الزيف والتخريف والتفصيل
والمخالفة » ، والتمسك على مبدأ استخدام الكلمة المؤثرة
والشريفة في توسيع يد الانسان بالقوة الروحية من اجل
الاتسار على ثقافة وزيف وسفاسف الحياة الحادية .

ومن ذلك الموضوع « بل ومن صميمه » كان انغلاق
صوت « دعوة الحق » ونوبها في افق اوسع وارحب
واشمل « اوسع في المعنى » وارحب في المكان ، واشمل
في المنهوم .

« بها هي ذي « دعوة الحق » تاهب باذن الله
وقوته تسليح - بعد شهرين من هذا العدد - خمسا وعشرين
سنة من عمرها العديد بعثينة الله ... ففتها في منبر
الدفاع عن قيم الاسلام ، ودفقات الامة « وشرف المواطن
العربي » وحركة الكلمة « وسيادة العقيدة » ...
بمزجها الايمان الوثيق بان حركة الكلمة ليست اقل شرفا
وتبلا وقداسة من معركة السلاح ومعركة البناء في وطن
يضيء للحاضر والمستقبل كما يضيء للماضي على نفس
الطريق وعلى نفس السبيل ..

يجب ان لا ننسى « دعوة الحق » - وهذا من فضل الله -
ان الاعلام الاسلامي في عصرنا احاطه اكثر من باب للنجاح
والفوز ، ونحن نرجو ان تكون « دعوة الحق » قبوة
ونموذجا ومثالا على هذا النجاح .

رئيس التحرير

بياناته إدارية :



شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
والشؤون الثقافية والفكرية

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الرباط - المملكة المغربية

• تبث المجلات الى العنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق »

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الرباط -

المغرب الهاتف : 03 - 527 ر 04 - 637

• الاشتراك العادي عن سنة 55 درهما للشخص و
67 درهما للتجار ، والشرفي 100 درهم فأكثر

• السنة 3 أعداد ، لا يقبل الاشتراك الا عن سنة
كاملة .

• تدفع قيمة الاشتراك في حساب ،

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي

48555 الرباط .

Daouat El Hak compte cheque postal 485 - 55
à Rabat

أو تبعت رأسا في حوالة بالمعنوان أعلاه .

• لا تلغزم المجلة براء المقالات التي لم تنشر •

رجب 1402
ماي 1982

العدد 3
السنة 23

المن : 5 دراهم

المقدمة

● كانت السياسة الاستعمارية في البلاد العربية والإسلامية ترمي في مقعدة ما ترمي إليه ، إلى فصل الدين عن الدولة في محاولة مكررة لنقل النموذج الأوروبي إلى أوطاننا . وقد قامت حركات التحرير الإسلامية ، سواء في شقها العسكري والجهادي والمادي ، أو في مجاتها الفكري والإصلاحي والمعتوي ، على أساس إبطال النظرية الاستعمارية وإفساد الخطة الصليبية واحتياط العمل التخريبي ، الذي اكتسح بلادنا .

وإذا كانت تجربة الدولة العصرية في أواخر القرن التاسع عشر التي قامت في الشرق العربي ، قد وقعت فريسة هذا المخطط الذي بفضل بين الدين والدولة ، فإن جهود العلماء والمفكرين والمصلحين ورجال الصحافة والكفاح الوطني انصرفت منذ وقت مبكر إلى قطع الطريق على ما عرف آنذاك بالدولة العلمانية التي أريد لها أن تقوم على أساس المقولة الغاطية (الدين لله والوطن للجميع) باعتبار أن الدين والوطن والإنسان لله أولا وأخيرا ، وفي البدء والانتها ، وأن التصور الإسلامي يقتضي يتلزم عنصر الحياة وامتزاج الأسباب المؤدية إلى إسعاد الإنسان وازدهاره ورفاهيته ونفعه .

● لقد خاض الرواد الأوائل من أبناء أمتنا في المشرق والمغرب جهادا شاقا من أجل إقرار المفاهيم الإسلامية في الحكم والسياسة ، وفي الثقافة والفكر ، وفي التربية والتعليم ، وفي التوعية والأعلام ، وفي التجارة والاقتصاد ، وفي الفلاحة والصناعة ، وفي كل مناحي الحياة ، وفي كل مرفق من مرافقها .

ومن قبيل المغالطة القول أن عصر الدولة الدينية قد ولى بلا رجعة ، ذلك أن مصطلح (الدولة الدينية) في أساسه وجوهره دخیل على الفكر الإسلامي . وهذا ما يحتملنا على القول أن (دولة دينية) بهذا المفهوم المنحرف أمر مبتدع في ديننا . ولم تعرف الحضارة الإسلامية (دولة دينية) أو (دولة دينية) لسبب بسيط غير معقد ، وهو أن الدولة في الإسلام هي دولة الإسلام ، وكفى ، وليست (دولة دينية)

إسلامية

تتطلب في المقابل وجود (دولة دنيوية) . باعتبار شمولية الإسلام وواقعيته التي لا تعرف هذا الإغراق في الميتافيزيقيات والانغماس إلى الأذقان في الغيبات التي لا يقرها دين الله .

●● وأن لنا في الرسالة الملكية إلى الأمة الإسلامية بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري ما يشفي الغليل ويملج الصدر ويطمئن النفس ، ويقطع دابر كل باطل ويدحض كل دعوى مغرصة . فلقد أوضحت الرسالة السامية الحظائق المتصلة برسالة الإسلام على نحو قاطع وحاسم .

أن التسليم بصلاحيات الإسلام للحكم والإدارة والتسيير وتبوير شؤون الأفراد والجماعات والأمم والشعوب والسدول ، يجعلنا في موقع قوة ، ويعملنا على رفض كل ادعاء علماني ، وتغنييد كل زعم يفترى على الله الكذب .

والواقع أن الدولة الإسلامية التي هي غير الدولة الدنيوية حسب مدلول المصطلح الأوروبي الشائع تقتضي أن نطبخ كل جهة حكومية بالصيغة الإسلامية وتتحمل فسطا من المسؤولية المقدسة التي يلزمها بها دستور البلاد باعتباره القانون الاسمي المستمد أساسا من الدين الاسلامي . وفي هذه الحالة نعطي (للشؤون الإسلامية) مدلولها الواسع ، أو بالأحرى مفهومها الحقيقي الذي يمتد ليشمل كل أوجه النشاط العام صائرة لروح القوانين الجاري بها العمل في المغرب والتي تكتب قداستها وحرمتها من النص الدستوري الذي يقول بإسلامية الدولة .

أن كل شأن من شؤون المسلمين هو شأن إسلامي قطعاً ، لأن هذا ما يقتضيه مدلول الإسلام بحبائه دين الشريعة ومنهج الحياة وخاتم الرسالات . مما يحصل الفصل بين ما هو ديني وما هو غير ديني ضرباً من العبت الذي يتزهد عنه العقلاء . بل أن تعبير (غير ديني) دخیل على وجودنا الفكري والحضاري . ولقد آن الأوان لتحرر العقلية الإسلامية من رواسب عبود الاستعمار . وأن أئداء الخالص الذي وجهه جلالة الملك إلى عقلاء هذه الأمة وأولي الامر فيها وناسدهم فيه العودة إلى مصادر التشريع الإسلامي بإقامة موازين القسط وتنفيذ حكم الله ، يتضمن المعنى الكبير الذي يدور حوله هذا القول ، ونعني به العمل على التحرر من مخلفات الفكر الوافد والغزو العقائدي ●●

عبد القادر المروسي

سلب المقومات الدينية لإفريقية ليس سبيلا أقوم

لأستاذ محمد الخطيب

أذا لا يكفي النظر فقط للوضع الجغرافي ، بل
يقرض واقعا ووجودا حضاريا وتاريخيا لاتمام
الإنسجام بين الطرفين في معادلة الواقع .

فالقارة الأفريقية تغرض بالنسبة لتحديد
مستقبلها معركة وجودية تجعلها موضوع المناقشة
بين عملائي الساعة اللذين يسميان للاستئثار بهذه
كموقع جغرافي لتقرير المصير (الاستراتيجي)
تحتيا لبسط النفوذ وتحقيق الهيمنة .

وهذه ظاهرة ليست جديدة على اعتبارها
تشاهده من تراخ بين الطرفين تأكيداً للمصلحة
المدنية ، بل هي قديمة ترجع إلى القرن الماضي
وما قبله منذ بدأت الانطلاقة التوسعية للبحث عن
تقوية النفوذ الاستعماري وضمان مسوارده البرزق
بالسطو على مقررات الحياة واستكمال وسائل الوصول
لذلك .

كانت القارة الإفريقية قبل نهاية الحرب العالمية
الثانية تخضع كلها لذلك الاعتبار أو إهماله تلك
الاعتبارات التي تناوبت عليها دول ما قبل ذلك . وإذا
كان هذا الوضع قد تغير وأصبحت بعد 1946 تكافح
جميع الدول الإفريقية لتحقيق استقلالها ، فإن
مؤثرات محاولة السطو ، وما طرأ من ظروف بعد
الحرب العالمية الثانية ، لم تغير في شيء حقيقة

كنت أحاول دوماً معالجة الكتابة والخوض في
موضوع لا أشتاق من نفسي أي اعتماد الكتابة
حواله أو الخوض فيه ، وذلك لأسباب كثيرة وعوامل
متعددة رغم تقديري لخطورة الموضوع والانتاج التام
بتأثيره المباشر وغير المباشر على نفس القضية
العربية سواء على اعتبار الحرب جزءاً من القارة
الإفريقية أو بما له من المشاكل فيها نظراً لذلك
الإنسجام .

وتتلوي اليوم هذا الموضوع لمحاولة الكتابة
فيه وملامسة بعض جوانبه فقط ، فذلك للوراء الذي
تلقاه القارة على مسرح الأحداث الدولية ، وأرباط
حائرها بماضيها ومستقبلها .

فقد أصبحت إفريقيا تكون حيزاً الزاوية
بالنسبة للعلاقات الدولية ، خاصة على الصعيد
السياسي الذي هو التصدد مما نشاهده من احتكاكات
بين الشرق والغرب وما تفر به من أوضاع تميل جانباً
لمعالجة طرف معين ، وتميل مرة أخرى لاتخاذ مواقف
أصالح الجانب الآخر .

واعتقد أن الأمر كان ممكناً أن يكون غير ذلك
لو أن وحدة القارة وموجبات تلك الوحدة كانت تفرض
وجودها وتجعل اعتبارات ذلك الوجود في حسابات
الحالة الراهنة وحالتها الحاضرة .

النظرة الى القارة وموجبات الانتفاع بها ، يرغم تبدل النظام وتحول اساليبه السطو .

نقول هذا على اعتبار المؤثرات الخارجية من جهة ، ومؤثرات الوضع من جهة اخرى ، اذ ان تنافس فرنسا وانجلترا وبلجيكا واطاليا والمانيا قد خلقه تنافس آخر جديد اضاف الى جميع تلك الاعتبارات اعتبارا آخر هو تقدير الناحية (الاستراتيجية) القائمة من وضع القارة بالنسبة للكفاح المذهبي .

ان هذه الناحية الجديدة وان اضيفت الى جملة العوامل المؤثرة ، فان وجودها لم يكن بارزا بالشكل الذي يظهر الان . فقد كانت هناك مشافسات دولية ، لكنها كانت تنقص فقط شكل محاولة السطو للانتفاع المادي . اما الان فان محاولات ذلك السطو تنقص ذلك وزادت عليه اعتبار الوجهة (الايديولوجية) وذلك ما اوجد هذه التيارات المذهبية الداخلية . وقد لها المقام الاول فيما تشاعده من انواع الكفاحات . ووجدت بسبب ذلك هذه النزاعات التي جعلت لاعتبارات العهد المعاصر مقاما ثانويا ، واصبحت ملتقى مختلف التيارات الفكرية الداخلية مع ما يقابلها في الخارج .

وليس معنى هذا ان الجهات المتنازعة فيما بينها قد افقدت جانب الانتفاع المادي ، لكنها لمصعه تستغل الجانب المذهبي لتفوق بتحقيق الغايتين معا ولتدرك بهما ما تسعى له من نفوذ وهيمنة .

هذه حقيقة الكفاح المرير في القارة . واذا كانت الدول الافريقية تعطي الجانب البشري مقاما اوليا من كفاحها ، - وذلك ما يلقه الواقع - فاتها تدرك انها بذلك تسعى لتكيف الوجهة الاستغلالية كبقية يتلاءم مع العنصر الذي يعمل اليها بعض زعمائها وتادتها .

فالولايات المتحدة لا تعمل لغير ما ترى فيه مصلحة الخاصة ، وروسيا بما تسعى له من تعميق مذهبها لا تربط غير القور بما تسعى اليه وتريده من

نفوذ . فالتنازعهما في الجوهر ومحاولات السطو بالصلحة التي يعمل من اجلها كل من الطرفين هو ما يؤكد هذه المضاربة وهذا العنف في المواقف سواء في القارة الافريقية او غيرها من بقاع الدنيا المتنازع حولها بما في ذلك الشرق الاوسط والخليج العربي او ما ينجلي به النزاع بين الطرفين في الهند والباكستان وافغانستان وامران .

وقد يطول هذا النزاع او يقصر ، وقد يجد آو يشعب حسب قوة الطرفين ما يستعمل من الوسائل لذلك . الا انه نزاع قائم تدرك حقيقته كل الدول والشعوب المعنية وفي عقماتها بول وضروب القارة الافريقية .

والذي يعني هنا ان نعرض لاثار ذلك النزاع في قارتنا الافريقية والذي يورث فيه وجود منطقة واساليب متعددة ، فاصبحت افرقية مصدرا من مصادر المنازعة والكفاح بين المملاكين ، على اعتبار عند سكانها وتكوينهم العنصري من جهة ، وموقعها الجغرافي من جهة اخرى .

وانما نشاهده من قيام نزاعات طائفية واختلافات مذهبية مرجعه الوحيد الفصل الدول الافريقية عن مسارها الطبيعي وانقطاعها عن الاستثمار في تنمية وجودها الذاتي وتأثرها بالعوامل والتكوينات الاجنبية .

نجد هذا في الشمال كما نجده يتمكن في الدول الاخرى للقارة مثل انكولا وزنير والشاد ، وفي الصومال والحبيشة وغانة وغينية ، وكذلك نصيرية والنيجير وساحل العاج وغيرها من الدول التي هي الان مسرحا للنزاعات الطائفية والتخيبات المذهبية .

وفي الوقت الذي لا ندعي فيه الاطاحة بجميع المفكرات التاريخية لكل دولة من هذه الدول وتكوينها التاريخي فاننا على يقين من الجهود المبذولة من الطرفين المتنازعين لتعميق الاختلافات السلالية والمذهبية ، وكذا استرجاع الحدود التاريخية . وذلك اذ ثقت قليل اوجده طغيان المصالح الاجنبية الماضية وورثه النزاع القائم حاضرا بين الدولتين المتنافستين على السيادة ، ومحاولة بسطها . ذلك

أمر يلزم أن يكون في الحسان عند معالجة كل حالة بالنسبة للذين يتعلق الأمر بسلوكهم وتصرفاتهم . إذ أن تقييم الذاتية وارتباطاتها بالماضي أمر تحتّمه المصلحة وتوجيه الظروف . وكل تطور مشهود يلزم أن يظل مرتبطاً بالعاضي البعيد لكونه الرصيد الاسمي في تقدير الحثيات التي تشكّل كل جهة إلى تكوينها الطبيعي . وهذا الرصيد هو ما تم الاعتداء عليه من طرف الدول الاستعمارية التي اتسعت ما على لها أشاعته من كون جميع الدول الأفريقية لا تملك ما يربطها بالتاريخ الجامع لها . وليس التاريخ الجامع تشابه في النصب التكويني وتطابقه هناك ما يمكن أن يكون هناك ، إذ أن التاريخ نفسه يرفض ذلك وهو لا يسائر التطبيقات التطورية ، إذ أن كل دولة أصابت من اعتبارات التكوين الحضاري وحيداً جعلها تلعب دورها الاساسي في التكوين الخاص .

وهذا الشيء هو الذي تم تقع مراعاته من طرف الدول التي بسطت سيطرتها ، وهو الذي تشاعده الآن بالنسبة لجناسي النزاع القائم . فالدول الأجنبية التي فزت القارة بجحافل قوتها لم تقتصر على عدم اعتبار ما كان موجوداً من حدود بين مختلف الكيانات ، بل أنها دأبت على تزوير التاريخ نفسه ونظمته في ذلك التزوير خاصة بالنسبة لما كان الإسلام قد سعى له وبشر به بين الناس ، وبذلك قضت على الجوانب الحضارية التي كانت تثير من الشموخ الأفريقية تتمتع بها . فكان التسلط الاستعماري يشمل التاريخ مثلما شمل أيضاً المناحية الجغرافية . فكما تعاقب الدول الأفريقية الآن من أوضاعها الجغرافية ، تعاني كذلك مما وقع العدوان عليه من الناحية التاريخية . وهذا ما انعقد القارة الرؤية الصحيحة لدورها الحضاري وإسهاماتها في التكوين الهيكلي ، وقد أشار لهذا وأكدته المؤرخ دويو عندما تناول هذا الموضوع بالبحث في معالجته لتاريخ أفريقية ، حيث ألت الاعتداءات التي وقعت على القارة بالنسبة لدورها الحضاري الذي أسهم الإسلام في إيجاده .

ولعل دويو يعتمد في حكمه هذا إلى جانب الواقع الملموس ، على ما أثبتته كل من ابن حوقل والمسعودي وابن بطوطة من أن المسلمين كانوا

يتعاملون مع القارة الأفريقية تعاملهم مع بقية أجزاء العالم الإسلامي حيث اثبتوا بذلك التعامل حقيقته التبشير الحضاري والدور الذي قام به الإسلام في إعطاء القارة تكويناً حضارياً يقوم على اعتبار للمجتمعات والثقافات المختلفة من روابط تكمل الواحد منها الآخرى .

والإسلام ليست تبه أية شائبة من شوائب الاستبداد بالفرز المادي ، وإنما هو تبشير ومحاولة لربط كل الاعتبارات المناسبة لخلق المجتمع المتكيف مع المبادئ الصحيحة . فهو قد كان ولا يزال وغبة لخدمة المصالح الإنسانية بالمعنى الكامل . وهذا ما ضمن الأقبال العظيم الذي أقيمت به الدول الأفريقية على اعتناق الدين الذي جعل لها رصيدها حضارياً متميزاً في حياتها .

وان الاستعمار الأجنبي الذي تسلط على القارة خلال القرن الماضي قد جعل هدفه الأول القضاء على ما كان موجوداً من ثقافة وما كان للدول الأفريقية من رصيد مرجعه لتغلغل الفكرة الإسلامية فيها . وبفضله على ذلك تم له بعد تفكيك الأوصال ما كان يعيل إليه وإلى تثبيت القول به من كون الدول الأفريقية ليس لها أي نصيب في التعاون الإنساني وليس لها أي دور حضاري قامت به . ففضى على الدين أولاً وعلى لغة الدين ثانياً . وجعل الإصالة الانسانية غير موجودة .

وليس في هذا حظ من المبالغة ، ولكنه لتستعار بالحقيقة الواقعية . وأن القارة الأفريقية تعاني ما تمر به الآن في فترة حياتها الحاضرة بتأثير ذلك التغلب لمحو شخصيتها وتفكيك أوصالها في جو من الاضطرابات العقائدية والمذهبية وليس جميع الظواهر الحياتية لها .

فالإسلام قد قام بدور حضاري عظيم في القارة ، وإذا كانت الميولات السياسية تختلف من جهة لأخرى ، فذلك لا يضر في شيء إذا كان التقدير للمستقبل يابر حامل التأثير الديني الإسلامي الذي أثبت وجوده في حياة القارة منذ زمن طويل . إذ أن معظم سكان القارة قد تأثروا بتراث حضارية إسلامية سواء

جاءته من شرق القارة او غربها حيث تساوت في ذلك كل الجهود التي بذلت في هذا السبيل ، واشتت اشعاعاتها داخل القارة نفسها .

وهذا ما يحدثنا به التاريخ ويؤكدته كل العلماء الذين اتكبوا على دراسة الاوضاع التي تلاشى حياة الدارة منذ جهودها الاولى .

ولنتمثيل على ذلك فقط تذكر الدور الذي لعبته مدينة تمبوكتو في مجالات الازدهار الفكري والمعنوي اثناء القرن الرابع عشر حيث كان ماوي العلماء الذين خفقوا مآثر كبيرة سواء في مادة الفقه او الميدان اللغوي . والنقطة والفة لا يزدهران في غير المناخ المناسب لها وفي الوسط المتبيل على اقضاء ذلك .

وكما كانت مدينة تمبوكتو معلما اصيلا لذلك الاشعاع ، كانت اواسط القارة التي يؤكد التاريخ انها كانت مصدرها آخر اشع نور الفكر الحضاري .

والذين يريدون الاحاطة بما ذكرناه ، عليهم ان يرجعوا للكتابات الكثيرة في هذا الموضوع ، والتي تعتبر حجة لعدم هذا القول الذي ليس فيه اي ارجاس ، اذ ان حياة محمد بن عبد الكريم المرخلي وعبد الرحمن السعدي والقاضي محمد كعت تشهد بامثال على ذلك وعلى سداوات التأثير الحضاري الفكري في الكيان الافريقي .

ويؤكد الدكتور زبكية في البحث الذي نشره لمجلة « شؤون عربية » حول العلاقات العربية الافريقية عبر التاريخ ، ان القوتين الثامن عشر والتاسع عشر قد شامدا امتدادات الحضارية داخل القارة الافريقية ، وان تلك الامتدادات قد وصلت الى حوض نهر الكونغو نظرا لكون البلجيكيين انفسهم قد وجدوا حول البحيرات تجارة مزدهرة أسسها العرب وكانت نقطة انطلاقهم نحو الداخل .

والذي قرا ما كتبه الوزان وجاء في كتابه : « وصف افريقية » يدرك حقيقة هذا الامر خصوصا عند رصده المجتمع بتفاصيل تقاليده القارة وما كان بها من مدن واسواق هي من نصيب وعادات الحضارة

الاسلامية التي سعى لها العلماء لنشرها في ربوع القارة .

واذا ما حاولنا ذكر القوافل ومراقبة الصحيح لها والزبارة المتعددة التي قام بها اولئك للعنق وبقدان وبجاية وقاس سوف تجعل هذا البحث المختصر طويلا . الا انها تثبت مفعول التأثير الحضاري في جميع لولئك الذين كان لهم شرف زيارة المراكز الحضارية الاسلامية الاولى .

على ان ما تقصد ذكره والتأكيد عليه هنا كسبون الاخلال الاستعماري والعزو الاجنبي القارة خلال القرن التاسع عشر قد كان يرمي لسلب سكار القارة جميع المؤهلات التي تجعلهم يستشعرون وجودهم الذاتي . فالاستعمار الى جانب عملهم السلب المتمثل في محاربة الاسلام ومحاربة كل المسطحات الحضارية ، قد مهد لتحقيق اثر السيطرة وسط النفوذ وتفكيك الوحدات الوظيفية ، رغبة في استمرار وجودهم . فأورث بذلك البصر ما تعاني منه القارة وتتكبد لاصلاح حالاتها . وليس اقل على ذلك من تفتيتهم وحدة اللغة التي هي الوسيلة لاستمرار الدين والحضارة التي تمسك اليها وتشد الوجود المعنوي والمادي .

كان ذلك عملا معقوتا وجد في اوضاع الاسلام المرتبكة سبيلا لتحقيق غاياته الانسانية ، ومحاولات الانقراض على الاسلام وتفسير مذهبته حسب الاهواء الدخيلة . وبهذا وحده يمكننا ان نقرر ما تتخبط فيه القارة التي تالوت بعوامل البقي على المعنى الاسيل دون علم منها بان المردود الوحيد لتلك الخطة هو القضاء على الجانب الحضاري الذي يتأتى مع ما كان الاستعمار يريد ويقيمه .

وليس الجانب الحضاري في الحياة هو المعنى الذي يفسر به ذلك الجانب غير عامة الناس ، بل الحضارة لا تتفق لغير شعوب تركي بلوكها وتمرفاتها التطابقات الانسانية التي تشكل الجذب الانساني في الحياة .

فإنه سلوك وتصرفات ، وهناك مواقف لا بد لها أن تكون في محاولة أطوائف والأشخاص مع بعضهم بالخصم لقانون يضمن تأكيد المعنى الواجبي بين البشر . وذلك هو الأساس الحضاري الذي نتج عنه والذي تكفل كل الكفالة تطبيقات للشرع الإسلامي .

وما مرفوع ما تحدثنا عنه من الأدب إلا بعد تخلف المسلمين عن التطبيقات القانونية التي نظمت علاقات الأرض بالسما كما نظمت علاقات سكان هذا الكوكب مع بعضهم وجعلت منهم أمة واحدة . وذلك ما أجبر عليه الاستعمار وأصاب منه ما أراد .

فالتعطيل الحضاري الذي قصد إليه ، والذي عانت منه كثير من الشعوب ، وفي مقدمتها شعوب القارة الأفريقية هو الذي كان ولا يزال خطة مهيمنة في سلوك الاستعمار وراء الرقعة الواسعة من أراض المسلمين .

وقد أصابت القارة الأفريقية من أساليب تلك التعطيل شيئا كثيرا حتى بالنسبة للأمم التي اعتنقت الإسلام ديناً .

فالتفريخ الحديث يحدثنا بالكثير من مظاهر ومحاولات هذا التعطيل الذي أخطأ الطريق حيث أصبح بعد زوال الضغط الخارجي اتجاهاً تضعف ثم يزال .

فليس الحس الحضاري ما تشاهد عليه بعض الجهات والتواصي من أفريقية من تناقض وعلو في البيانات والمنشآت وتشيد المدن الكبرى مثل أيجان ولاكوس وداكار وغيرها من المدن الكبرى التي تزخر بها قارتنا ، بل هو التطبيق المملكي في المعاملات كأفراد وجماعات . وذلك ما قصدت إليه وحاولت القضاء عليه دولة البعث الاستعماري فأوجدت هذا الفراغ الذي أصبح مشاهداً في ارتباطات الناس كلهم وأوجد انحرافاً عن طريق الحق والحكم بين الأفراد وفي المعاملات للقائمة على غير هدى وبصيرة .

فالإسلام بمحاولاته التغلغل في المجتمعات الأفريقية ، كان يقصد انتمائها من الرهبات ، وتمكينها من نظام يربط بين أفرادها وطوائفها في نطاق حسن إنساني متكامل يضمن العيش الرغد والسعادة المثلى .

بهذا المعنى وحده يلزم تفسير كل الوسائل التي استعملت من طرف المسلمين لتوسيع رقعة الدين وشموليته .

وذلك ما أجبر عليه الاستعمار فوصل إلى فصل بعض الجهات عن الأداة الأولى التي هي اللغة وكتابتها . مبتدأ ببدال الحرف في الكتابة وجعلها لاتينية حتى يتسنى تعطيل الفهم وتحقيق عدم التدقيق الذي هو الرسيمة الأولى والضمانة الأكيدة لنشر الدين كقيمة وسلوك . فتمكن من دزعة الأساس الأول والقضاء على الدعامة الكبرى لتحقيق وحدة الدين .

وهو أن حقق بعضاً من ذلك بالنسبة لجهات معلومة ، فإن الفوز به شمولياً قد تحصل خصوصاً بالنسبة لبعض الدول المكتملة الكيان .

وعدم تحقيقه بالنسبة لما ذكرناه من الجهات ، هو رصيد الانطلاقة الجديدة للمسلمين خصوصاً مصر والملكة العربية السعودية والمغرب نفسه . إذ ليست رغبة هذه الكيانات الإسلامية العربية أن تفوز بسط سيطرتها وتحقيق ما تسعى إليه بعض الجهات الأخرى من لقود ، بل أنه العمل المتواصل لتعميق الوعي الإسلامي من جهة والتمكين للحس الإسلامي بالفوز من جهة أخرى .

لنا لا ننكر أن تبدل الأوضاع السياسية قد أثر فيما يحدث من تحولات ، وأن تنازع الشرق والغرب قد أفسح المجال لهذه الانطلاقة . لكنها ظروف يجب إدراك حقيقتها ، والإنكباب على اشتغالها لصالح الرسالة التي هي قاعدة الاعتقاد في التعامل بين الدول التي تعتنق الإسلام ديناً وتسعى للتبشير به وتعميق مفهوماته بين الناس .

في العدد القادم

● الامام البخاري
في الغرب

● الإسلام وقضية المعاصرة

● الوراقة العلوية
عبر سبعة عقود
من المائت لهجرية 13

● المغرب
مسؤولية حضارية

● سيّد قطب
ومنهج في التفسير

● محمد بن عبد الباقي
الزرقاني ومنهجه في
شرح الموطأ

والله اعلم بالصواب
من صلبه لا يدرى انوارها
فان السيف وكلمة صلبه لا يدرى
انوارها ولا يدرى انوارها
فان السيف وكلمة صلبه لا يدرى
انوارها ولا يدرى انوارها
فان السيف وكلمة صلبه لا يدرى
انوارها ولا يدرى انوارها

على ان لا يدرى انوارها
فان السيف وكلمة صلبه لا يدرى
انوارها ولا يدرى انوارها
فان السيف وكلمة صلبه لا يدرى
انوارها ولا يدرى انوارها
فان السيف وكلمة صلبه لا يدرى
انوارها ولا يدرى انوارها
فان السيف وكلمة صلبه لا يدرى
انوارها ولا يدرى انوارها

ولا احد يعلم كم سيطر ذلك الميسر
بداية الوصول للغيه لا بد منها
وسيله سم بتحقيق
شر انطوائه لاسيما بين الناس
وعصي على هذه
سرعات انى هي اثارها
حيث عهد ما مضى من
جلال احبى برفعه واسعه
من بلاد الاسلام

واذا كانت فترارات التي
يعوم بها الناس لبعض
جوانب مسؤوليت ذلك
تدور اعمى في سيرة
فان يدرك من احيى لتدبر
في عرف اعمى
السياسي من اثارها
تحت باحده من حاشه
واعمى
فان يدرك من احيى
لوس بعمده في تراث
في رتبه
لعمى من وحي
دحي من دس
والله اعلم
بمحمود ان
كل من الصدم
بالتدبر
وحي
بالتدبر

وهو السيل الوحيد
للتقاومه الانجراف
وفشو المعى
الانحادي وفرص
لصام
بمضى
على انتمكالك
الروحية

والله اعلم
بمحمود ان
كل من الصدم
بالتدبر
وحي
بالتدبر

نظروا : محمد الخطيب

١٠ عقوبات في الإسلام ترجع إلى خمسة صوب

١ -

١ - حفظ الدين .

٢ - حفظ النفس .

٣ - حفظ المعش .

٤ - حفظ المال .

٥ - حفظ المال .

وحددت في هذه النصوص خمس صلبات هي :
التصنيف مسبقاً لهذا النظم ، كانوا على وعي
كأن بها إرادة الله تعالى ، ولو تبعا آيات القرآن
الكريم لوجدنا الكثرة الكثيرة بها تهمة يحفظ الدين
بم يحفظ نفسه ... وهكذا نواله حتى انتهاء .
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف ، لا يجهل
الأنبياء ناله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تروا ، ولا
تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا بغيرها مكرهه بين أيديكم
وأرحلکم ، ولا تعصوا في معروف » (١٥) .
« أمرت أن أقتل ، أناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا
الله وأن محمداً رسول الله ، ويؤثروا الركة » (١٦) ،
ناظروا كيف اتفق الحديث الشريف والقرآن الكريم
على أن يحفظ الدين ، ثم يمشي فيه الأمور
الأخرى تتأدلاً حتى يبلغ آمال . هو أدنى شيء في
لاعتد به لدين والعقل .

وفي لعاقب كذا لأحب صلبان هما :

١ - تأديب بجاني على ما أجرم كأنما سار
منه المجتمع .

٢ - حين عقابه غيره لسواء ممن سؤل له
بعض أقران حرم معاني . وقد تعرضت هاتان
الصفتان لبعض البعد ، فتأتي : يجب ألا يكون
معاقب من يعاقب . لا الذي وضع بين يديه .
ما أن يقرره الجرم بدافع شخصي ، أو بدافع
اجتماعي ، وغالب ما يكون الدافع الشخصي ناتجاً من
اضطرار أو اضطراب في تسمية أجنبي ، أي قد يكون
وأيضا تحت تأثير خلل في تركيبه النفسي ، فكيف
نأمر من أساء هذه صفة ؟

أما ادافع الاجتماعي فتخرج عن حقل في تركيب
المتجمع الذي بصفه ، فكيف تشتم من شخص واقف
تحت ضغط الموضة ؟ ليس المحرم إلا أنه أدبرت
بدارب ، فهو أدن : أحمر نأرأه منه بالملاب .

وهذا منظور عجيب لأنهم يصرحون المحرم
أنه صلبه ، ويشعرون أنه بشر ذو عقل يفكر ويعس
تحسن : هو حيناً أمرائهم لاسفك لفتنة من
العقاب بنا . فالإنعام من العتب تأديب له وعسره
لسواء . هذا ما قبله جميع شرائع منذ وجد
الإنسان والحريية ، قالوا : كيف يؤدب مدته سفاك
حب فيه ناموت ؟ أن عقوبته استصايلة بحم
وجوده في الحياة بها . نأ : قد ستر العيب
انظر المعتز لا يفتد بأن الجسم من مريض أرض
الله ، وكما تدب ثدان . ألم يحط بغيريته أن
يرثا من الوجود ؟

قالوا : كيف يعاقب أنساك ليعسو به سواء ممن
لم يرتكب الله بعد ؟ فأبي حق ترميه ؟ قال : العبد
خاصة على أي حال ، فهي موعظه تابعة للعقاب لا
أصله فيه ، والخاص من أقر سواه ، ويؤا للعقاب
لتعشي الاحرام نفسيا تبعها في المجتمعات ، وحقه
حجيد ١٦ ص ١٦

قالوا . ومع كل قسوة العقاب ، ومع وجود
الحكم بالمواف والمخن المؤبد والاشغال الساقه
داخرا ، أعرب بحسب الامور . أم حال
لاحرام لم يحف في بحسب حتى رة به
بن ثله تزايد تزايد ملحوظا في جميع أنحاء العالم .

٣ - هذا حق ، ولكن له أسباب اقتصادية
واجماعية وأخلاقية ومماثلة ، عينا أن تدارسها
بعناية ، ونحن لا نحاول استئصال الجريمة بالعقاب
فذلك مستحيل ، ولكن نحاول تخفيف من حدته
والأقلال من ضرورها . ولهذا وحلت المنظمات التي
تدافع ضد الجريمة ، ونجحت نجاحا سبعا حصل
بسبابة الحياة الجماعية ، بعد أن كانت صرف
عدو .

١٥ فتح الباري جزء ١ ص ٦٤ .

١٦ فتح الباري جزء ١ ص ٦٤ .

وبو بسنا آداب العقاب في القرآن الكريم
 وحدها تسعة نحو هذين أسين في آي واحد :
 لأول : عقابي قديبي ، وآساني ، بجاوله لأشغال
 حريصة من أصولها ، والأحكام - كف نعم - من
 أمره وأما ناهيه ، فمعيان لأمر جريته ، وفصل لمبي
 عنه حريمه كذلك ، فالحرية أدب ، دفع في إحدى
 حالين ، أم امتناع عن امتثال أمر ، أو فعل ما هو
 مهي عنه ، أي قد تكون سلبية أو إيجابية . وأول ما
 يحجب انتباهه إليه في المذهب هو وحده المسؤول
 عن فعل لا يحرم عنه حد سواء ، خذ هذا المبدأ في
 عدد كبير من آيات القرآن الكريم مثل أشهره قوله
 بعدى : « ولا تؤذوا زوجه وذر أخرى » (الأنعام 164 -
 لاسر 15 - لاطر 18 - سمر 7 - نجم 21) ،
 وقوله : « وألقوا زواج لا تحري نفس عن نفس شيئا »
 أيقرة 48 - 122 ، « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
 أموالكم » (البقرة 129) ، وكيف إذا جميعهم يوم لا ريب
 فيه ووكيل كل نفس ما كنت وهم لا يظنون :
 أب عمران 35 - 40 - 161 ، « يا أيها الذين آمنوا
 عليكم أنفسكم » (المائدة 105 - الأنعام 108) ،
 « كل آمن الزمناه طائره في عنقه » (الإسراء 33) ،
 « من أهدى ماتما يهدي لنفسه ومن ضل فليس
 نص عليه » (الإسراء 15) ، ومثلها كثير جداً مما
 لا يكاد يحصى ، عن ف من ذلك رخصت
 وعفو ، سوء ... كف نفسه يحظر أبحاثي ، حده ،
 ولا يجوز في الإسلام أن يذهب أحد بسبب أحد آخر ،
 ولو كان أقرب الناس إليه ، وقد مر بنا أن الجريمة
 تسمى بمصطلحات متعددة ، بعضها تعبه ، أي وبعض
 تعبدية ، فكيف يكبح الإسلام الجريمة حذر من
 لصحات ؟ يتوهمها قبل وقوعها ؟ أم في أثناء
 سيرتها نحو التمسك ؟ أم بعد انتهائها وانتهاء ؟

١ - حفظ الدين :

الإسلام يعتبر الشريعة أكثر أنواع الاحرام ، كما
 تقدم ، فهو يحول مذابحه وسخه قبل وقوعه
 بالنسبة منه والتعريف من مقاه ، ويعرض صوراً
 مما أصابه المشركين السابقين للاعتبار بهم ، « وأن
 ثمره أخاهم صالحاً ، قال يا قوم لعلوا لله » (الأعراف
 72) « فإن أعرضوا نزل الملائكة صاعقة من صاعقة
 عد وتبرؤ » (فصلت 12)

وعيون بهم عقبي الكفر : عقاب جهنم ،
 بصيرا صغيها مريعاً يجمع القلب : « فالذين كفروا
 قطعنا لهم ثياب من نار ، يصعب فوق رؤوسهم
 نعيم ، يصور به ما في بطونهم والجنود ، ولهم
 من حديد ، كلفوا أدوا أن يخرجوا منها من هم أفلوا
 بها ، ودوقوا عذاب الحريق » (الحج 19 - 12) ،
 « أنه من يات ربه محرم ، فإن له جهنم لا يعرف فيها
 ولا يحب » (طه 74) ، والآيات أسى وصعب جهنم
 في القرآن هذا الوصف أنصيف المربع 77 آية

وصح لهم باب التوبة فس الوقوع في حريمة
 لكفر : « يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة
 صوحا » (التحريم 8) ، « عاقر الذئب وفيل
 الوب شديد العقاب » (غافر 3) ،

وشعورهم عن التوبة من الذنب بعد وقوعهم
 فيه : « فمن تاب من بعد ظنمه وأصلح ، فإن الله
 يوب عليه » (المائدة 29) ،

سألتني بعضهم فبقا لماذا حسن أنه تعالى
 جريمة الكفر وأنشرك أكبر الذنوب ؟ أ اليس القتل
 بلا أكبر منه ؟ قلت : أن الإسلام ينظر إلى التوحيد
 نظرة أصيلة ، يوحد المؤمنين جميعاً على صعيد
 واحد ، فالقوم المتفردون على فكرة عقائده واحدة ،
 تنقسم الحرائم ، عن القوم المتفرعين على آراء
 متعددة ، والإسلام ذو هدف بعيد جداً ، وعناية
 سحيمة لا حدود لها ، ينظر إلى توحيد العالم كله
 حول فكرة واحدة ، هي وحدانية الله تعالى ، فاد
 اتعت معتداتهم على ذلك قل فيهم الاحرام لشعور
 ابد منهم أن يعطي عنه حده فكيف يده عنه ،
 أن من من كثر من الكفر لأنه بعد المجتمع
 فرد وحدا ، وما الكفر من ساحة سرور لجميع
 نفس النفوس ، ويميله القوى ، وتسميت النشاط
 العام ، وأنصعب الإنتاج الاجتماعي ، ألا ترى النبوي
 انقسم بجزء يقين في الحرية رحلا اهزل يحل سالا
 وهما وحدهم في بلاء لا رقيب عليهما إلا الله ، فلا
 نعمه بسوء ، ولو أراد قتله وسله ماله لما شهد
 عليه أحد ، ولنا من عقاب الحكومة ، أد لا دليل
 عليه ولا شهيد ، ، فما أندي نعمه من الاعتداء عليه ؟

* رأيت هذا في المملكة العربية السعودية وفي المملكة المغربية وفي ليبيا زمن حكم الملك إدريس ،
 ورأيت سده على خط مستقيم في البلاد التونسية مثال : كسا وأوغمه وسربا وروديسيا ،

ليس هناك إلا إيمانه بالله وجوده من عقاب الإحيرة
لا عقاب للمب - وطعمة مرق ذلك بالجنة

وكب جعل الله تعالى التهيب وسيلة لكيف
للمحرم من الأدية ، جعل معاقبه لتزجج بالجنة ،
ورصفه وصفا رائعا جملا فحجب مرعا : « جنان
مدن تجري من تحتهما الأنهار » البقرة 25 -
آل عمران 15 - 126 - 195 - 198 - أنباء 12 -
57 - 122 ... الخ) . « أن لعنتم مفازا جداني
وأعادي : (أنباء 32) . « يحترق فيها من أسود من
ذهب ويؤثر بوباسهم فيها حريق » (الحجج 27 -
فطر 33 . « في حنات النعم من سرور متدبر »
أنباء 44) . « مكث على سر مصفولة »
ويوحناهم يعور من « الطور 20) .

إن فكرة الوحدة إيمان بالعب ، ولذلك جعل
الله ثوابا وعقابه قيا مثلها . جعل ثواب المؤمنين
جنة وعقاب الكافرين نار : « الذين يؤمنون
بالعب » (البقرة 2 - 3 . « حب الله الذي وعد
الرحمن عباده بالعب » (يوسف 61 . « الذين
حسروا » (البقرة 18) . « أما تدرون من
أصبح منكم وحشي أرحس منكم » (يس 11) .
« من عصى الله فمع الله » (الحجج 27) .
« الملك 12) . « الحج . وفتح بعد ذلك باب
أنوبة على مصراميه ، تمجدها للناس ، واستكثارا
لعدد المؤمنين الموحدين ، وتقللا لعدد المشركين
وتخفيفا لجريمة الشرك والكفر ، وما شاعها من أنواع
الإجرام كالقتل وأسرقه ودول الزور والفسق
والرب (17) ... الخ .

2 - حفظ النفس :

سما به تعالى نسر على من سبه رهي
أرواح : « من قتل نفسا يميم حقا أو فساد في
الأرض ، فكأنما قتل الناس جميعا » المائدة 32 .
وجعل حراء اعتق عقابيه في آن واحد : أحدهم
أخروي غيبى : « ويقتلون الذين يأمرون بالفسق من
أبائهم ، فشرهم بعداد اليوم » (آل عمران 21) .
والآخر دنيوي : « ممن قبل مطبونا بعد حننا بوليه
سخطنا فلا يسرف في القيل » (الإسراء 33) .
وولي الدم ما ليس القربى عصية أو وحشا على

أخلاقه ، بل الماخذ الذي يده الحكم ، شريك
رئيسي في هذه الولاية . وهو الذي يقوم منم ارتداء
العب عليه ينطبق حد الله على انج بي ، ويحس
للاقرباء حتى ظنم لمخلف أو التمدد أو السمر .

قد يسمط الأقرباء منهم في دم العمل ، لكن
يعنى لسيطان حق الله فيه ، وهو حق المجمع الذي
نقده إلى لاند . والأ ، أي لو ترك من تطبيق بعده
رغبتاها بالأقرباء . لا من حكم من مركز المجمع
إلى حاشيته ، وجميع لمجمع مرمويا بويوا كسل
وأحد فيه يدعي الحق ففعل بحجة اثار : « والإسلام
برمن محمدا هذه صورته ، ويريدو مخلف حضرا
مفلس . جاء في الحديث الشريف : « من رأى منك
مكرا فليحذر يده » فإن لم يستطع لبيسته ، قد
لم يستطع لقلته ، وذلك اضعب الأمان » . ومضى
هذا الحديث أن المجمع العلم بفضه وقصيفه
مسؤول عن المتكرات ، وينقسم مسؤوليه من
والب . « يدعي عليه أن يدفع الفكر يده » هو
سبط . « لا يوجد القادر على ذلك من يملك من
قوة اشطرة والذك والجد والمنظم المبدى
والاجمعي من وزارات وإدارات . . الحج . والذي
عليه أن يدفع الفكر لسانه ، هم الصنف والصحف
العكر والكتاب والسنة ومعاني السبابة واستذيه
: لاندان والصحفون والاساتيد . . . يهون
السلطة إلى لعكر ، ويشيرون عليها بطريقة كفاية ،
« على السبط أن يأخذ آراءهم بعين الاعتبار فيدرس
وأي من يصيب عمن . يسعى لير تطفقه
خدمة لصالح المجمع . هذا السيد السبط
بالحكم وأصبح ديكتاتورا فذا سوس الناس بالوع
والقهر وأضع ، أخرى الأسنة أساطنة باسم الشعب
وخلو الصحف وسه أبواب البثائر . « عصر آخر
الشعب المؤسسين أن يستمر هم معهم عن أنكر
محبهم ، لأنهم لا يستطيعون غير ذلك ، وشعب يسمع
الله لهم مخلف من مخنهم ، وذلك صعبه الأمان
حقا ، أم صاحب الأمن القوي فيتور ولو قتل في
سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أو تدريس
الأمر بحكمة وتعمل . وعلى قصة دود وأهلك .
سما . مماز بدع حد لعني . . . ر . ر .
ال . . . « هل آله يا الخصم أن تسودوا الخراب ؟
دخلوا في د . شخرج عب . . . لا حد

حسنت نفى عصمت على بعض قاصكم بما يدعي ولا شطط ، واهتد إلى سواء الصراط ، أن هذا أخى له تسبح وتسبحون ثمجه ولي يصحه وأجده ، هناك اكتسبها وعزني في الخطب ، قال : لقد ظلمك رسول محمدك إلى مصاحه ، و من كبرا من الصطبة ليصلي بعضهم على بعض ، (آية بن أمية) وعبود الصالحات ونبيل ما هم !! وطأ داود أن تشبه بالسفورة وحر راعه وأبواب فعرفنا به تلك (ص 21 - 25) .

ذلك هو معنى الحديث الشريف ، أنه تضامن اجتماعي تعاطفي عند الجريمة ، وانفكركم بنفسه حرمة . قال تعالى : « كانوا لا يتناهون عن منكر » الدلالة 39 ، « ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون » البقرة 42 ، « ذروا ظاهر أئام وباطنه » الإنعام 120 - الأعراف 33 ، « لا كلوا وأثربوا من رزق الله ولا تعثروا في الأرض معصين » (المائدة 60)

هكذا أجمع الإسلام موثقا مبدئيا ضد الجريمة دون وقوعها . « ادفع بالي هي حسن ، فداا البني » ربه عذوب ، كانه وني حبيب » (فصل 24 ، كالحق الله وروعه أو بعد تمامه بالاستغفار وبالتوبة وبلغوا . قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم تقصص في القتلى ، ، فمن عني له شيء من آية مايتبع بالمعروف ، وأدع آية يا حسن ، ذلك تحميم من ركب ورحمة » الشورى 40 ، « و تفعوا وتصنعوا وتكفروا ، فإن لله عذوب ورحيم » (لسان 14) .

في هذه الآية الأخيرة وما مايتبع من التعريق بين العفو والغفران ، ما يشبه العفو الخاص والعفو العام . فلعفو يسبح العفو وتسمى الجريمة مائة . أما الغفران فيصح الجريمة وأجعب معا ولا يفي بها من أثر . وهذا الفرق له أهميته في تصحيح الحر ثم والعقاب . نكر أنه شره عسرة في هذا بحث ، ويعود إليه - أن شاء الله - في جزء آخر

« لئن قال تعالى : « ومن اعتدى عليكم ، فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » (المائدة 194) ، واستخدم كلمة « فاعتدوا » ولم يستخدم تصبر » رد الاعتداء بمثل » لميت بالأغني لا يحكي . وسفر في بين عوطف الدفاع الضعيف وموقف

استرداد الحق بالنوة ، بعد بفر أي أسعى الإنسانية في حاسها الطبيعية الشائعة بين البشر ، ثم أرفع بهم في سلم الخلق وبأسالة مرحوت في المعروف والمعروف والاحسان فقال : « والكافين أفض » وانصافين عن الناس ، والله يحب المحسنين » (آل عمران 134) . وفي الدرجة الأولى يرد الاعتداء بمثل ، ويرفع أي الدرجة الثالثة منظم عبثه ويحقق حقه ، ثم يرفي إلى الدرجة الثالثة فصلي فله من صعبه ويعبر عن النجاة ويتنامى اسمه ، ويسمو في الدرجة الرابعة إلى اللزوة من المطلق الكريم فلا يكتفي بالمعروف ، بل يعفر به ذنبه ويمد إليه يد الاحسان ويساعده على نسيان ذنبه والعودة به أي حياة طلة حذره بالاحترام ،

هكذا يدافع الإسلام ضد الجريمة ويصيح المعصوم ويسمو بأخلاق المجتمع ويرببه تربية تعاضد معصية ربه كره فأنما يكون منه تعالى : « ادفع بالي هي احسن » (المؤمنون 96 فصلت 34) . ولقد ورد في أنزعاع الكريم عن مادة العفو ومشتقاتها 35 آية ، ومن مادة العفران 241 آية ،

3 - حفظ العقل :

أهتم القرآن الكريم بالعقل والفكر اهتماما عظيما جدا ، ودعا إلى التعقل والتفكير وحس التنبؤ في 68 آية ، منها قوله تعالى : « اتأمروا الناس بما هم ومنهم أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أملا تعلمون » (المائدة 14) . « كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعلمون » (المائدة 242) . « كذلك بعض الآيات تقوم بتفكرون » يوسف 24 ، « أن في ذلك لآيات لقوم يعقلون » (الزمر 42 - النجاة 12) .

وأهتم القرآن الكريم بذلك ، جنتي على هذا المسئولية ، علم يحملها إلا الحر للعقل المعكرو . وذلك عند الاعتداء على الحريات الفردية والجمعية العدة حره ، من ذلك قوله : « ومن ي

يحرره من غير علمه ، فليس عليه عذر ولا تنفعه شفاعته وهم لا ينصرون » (التوبة 122) . « فكيف إذا جمعهم ليوم لا ريب فيه ، ووجت كل نفس بما كسبت وهم لا يظنون » (آل عمران 32 - 40 - 111) .

فان جعل اسمه كثرى من اسم الاله على عباده .
قال : ه ثم جعل له عين ؟ ولسان ؟ وشعيرتين ؟
وهذه تدعى 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 . ولدت على
كل تلاصق بعنق انسان أو عيث يأكلهم حريمه ،
كالكذب والبهتان والدعائيات المفوضة وغش الادعية
وكسب الحقائق ... وما شاكلها . وقد كلف هذه
الجريمة بالامتن والصنف والاسلام الصحيح واستوبه
و ...

وستطرح ان تقيس عليها ما نراه في عالم
المعاصر من حكام مستبدين يوحون اى شعوبهم
بانهم في نعم لعين ، وهم في الحقيقة في حسم
مقيم . واساسة لبحالين والصفتيين المرشدين
وشركاء الابناء المحاربة ، كما تقيس عليها سارقى
الانكار من مؤلفات اصحابها الاصليين وانكاليها
لانفسهم ... وكثيرا من امثال هذه الحرائم المفكره
والاقتصاديه والعقائديه

٤ - حفظ السنن :

سموا ان العريضة الحسينيه من اموى بمراتر في
الاسان ، و هي ابواب على الاطلاق كما يدعى
قرويه Freud 18/ يستلهم بها الشر
جسمهم وترعهم . ولقد كانت الجريمة الاولى في حياة
الشرية جريمة جنسية حين عرف آدم امراته حواء
جنسيا وكتب محرمه عليه : ه وقسا ب آدم اسكن
انت وروحك الجنة ، وكلا منها رقدا ...
ولا تعرفنا هذه اشجرة فتكونا من الطائفين ، ه ه
السلطان عبد ر حر جبا ما كان فيه ه العرة 35
36 ، ه ولقد عهدنا الى آدم من قبل نبي ومن بعد
له عوما ه (طه 115) ه فاكلا منها لبثت لهما
سوء نهما وطعنا بخصمان عليهما من ورق الجنة ه
اطه 121) - وكانت لجريمة ا به حسيه
كذلك ، ان قس قابل اخاه هاجس من احسن ...
بال امره حتى اليوم سببا في كثير من بحر ...
كما قال نسيون : ه فثمن من امراء ه

هذه العريضة لعوية الصيفة د تم يركب الله
بعالي ههلا تهت بالناس وعلاقاتهم كما نشاء ...
نظما في قيود ، وملك بها سبلا و ضحة ، لو احرمها

سمر محسنو من كثر من جرائمه - قيد الله
عالي مبتدئ بتيدين اثنين ههنا : لسمح على الزوج
لشومي ، وتحريم الزنا محرم شديدا ، بقصد صيانة
... واسماء النساء ... به حقه ...
لزمومين ، لخصايه اذكر ولانى بارواح ، بحف
حرائم الجنس في المصنوعات الى ادى الترحاب .
وحمل جزء الربي المحصن ارجم : لان لديه ما
يعطيه به وقد غريته ، فمادام تعمدى على عرس
ميره ا اب الربي غير المحصن ، فقد عاقبه بيجلد
... سبعا حيا وسمح له بيب اشوبه وسمح له بالزواج
لاحصن من بعد عذابه وجريره .

نقد وقف الاسلام عن موضوع العلاقة الجنسية
موقفا صريحا واضحا جدا ، بطرح تصب دقبا
بالزواج بل ان يقع المرء في جريمة الزنى ، وسمح
بعقد الروحات لاسباب جنسية ، لكن لا تبقى
امراء من غير ربح يحرصها ويحميها ويصون عرضها
بالاحصن : فقد ثبت شحة الاحصاء ان النساء في
مختلف بواع المجتمعات كثر عددا عن الرجال .
وقت حريشة مثلى في سج المحذية والحفاظ على
الشرف ، لذا رلت بالزاني قديمة ، واركتب الجريمة
اشجع منه عتدان : فسوى واخروي معا

رايت كثيرا من الفلوك والاعلى والامراء ممن
جمعوا عددا من النساء في صورهم ، بعضهم
روحات ، وبعضهم لآخر حسن السراي والجواني .
فين كان لمعتضم منهن مثاب والموكل الاق ...
ومعت كان في هذا العدد من مائة ، فن الباقي كثير
على اى حال . بل كان لبعض الاسماء عدد ضخم
كذلك ، هاجس دارو كان له تسع وتسعون امرأة .
... لاعداء عو حه رادة وصم روجيه الى
سرايه فيتم العدد بها مائة . لولا ان اعدده الله من
الوقوع في الجريمة بواسطة الملكن المستحيين
بصفة حصين ، ذكر لفرءان الكريم ذلك في سورة
ا ص) اعتدوا من آية 21 .

ولما كانت آثار الزنى عظيمة جدا في اشرف
وعى حفظ اسب فاك بعالي ه ولا تقرير اربى
انه كان عاجلة وساء ميلا ه (لاسراء 32) ، واهر
الرسول صلى الله عنه وسلم بان سابع النساء على

شروط جمع فيها لربى الى البرية واسيرته والنس
واجراء الروي واليهان - ولزها جميعا في فرق
واحد قال : « ساعدت على الا شركن بالله شيئا ، ولا
يسوقن ولا يرين ولا ... » (المصححة 12) ، فليكن كتب مد-
الربى على القبل لأهميته ، وحسب لأمده اربعة
شهور بعد غروب تجميع المعلومات الاجتماعية شهادين
وحسب ، كما فاسهلوه عليهم اربعة سنكم .
(سب 13) .

جميع يدلل حق لكن من غير أسرار ولا
حل : ولا تحصل يدك مغارة إلى عتقك ولا
تيسرها كن السط فتعبد مومنا محورا :
(الاسراء 29) . « ولا ترفعوا » الاسام
131 - الاعرف 31 - الاسراء 26 - 27 - 29

ب - عدم المباشرة بهذه العمة والفرور بها ، خوفاً
من إثارة الحقد والحقد في نفوس العسراء .
« ولا تمس في الأرض مراحاً » الاسراء 37 -
تعالى 18 .

ج - حل الصاجر وحريم أسجده والتذيد على
منع الربا : « الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس »
وأحل الله أسع وحرم الربا (المائدة 275)
« يحق لله أربا وبري الصدقات » (انفور)
(377)

استجمع على الصلوة والزكاة وشراكمه
الغنيو ، يعطى عليه ، * وفي أموالهم حق معلوم ،
للناس من قبلهم * * انذار باب 19 - المعارج
(35) ، ولا تكاد تجد الامر بالصلوة الا متروك
بالرخصة 191 ، فالصلوة ، وهي شكر الله تعالى
على نعمته ، لا تتم الا بالزكاة معها ، فشكر الله
تعالى بانفس واحدة ، لا يكفي ، بل لابد من
عمل يؤدي معها ، وهذا العمل هو دفع اموال
للغراء ومساعدة لهم على العيش الكريم ، وحفظ
المجتمع من رذائلي الحسد والسرقة ،
وانعزوب ما بين طبقات الشعب : * كي لا يكون
العمال ، قوة بين الاغنياء هم * (الخضر 17) .

أولى آيات القرآن الكريم مفتوحة بدخول
المشاركة الاجتماعية فيها . قال تعالى : « اسمع »
بـ فيه تسمى محمد سـ د ن
ومن بـ بعد من التمدد عه رخصتهم
سكن ٧ مقدر 7 3 حصة التي لا تدب

لقد سهل الإسلام الزواج لآخر بانكسر به ،
وشجع على مقبولة المهور وخفضها ، وفتح باب
الطلاق عند انعدام ارضى ، وحفظه من سوء الى
استحكم اولاً : « وان ختم شهادتین بهما فاعشوا
حكما من آله وحکم من ظلهما ، ان یریدا اصلاحا
یرفق الله بينهما » (النساء 35) وحمله على
درجتين ، وسهله رحمة وینا .

[illegible]

5 - حفظ الامان

من بعد في "مقال" صدر رتبة بعض من يدعي
 (أحمد بن) من يدعي من حب اليهودية
 من يدعي واليدعي من يدعي من يدعي من يدعي
 وخصه وحب حبه وولاءه والحرث، وذلك
 من يدعي وأنه عمده حسن القلب، آل عمر، 14،
 على أن الله تعالى، وإن قد، آل عبد ربه الحياة
 الدنيا، فإنه لم يسمعه من عبده ولم يحرم منهم حبه
 وأبوه، إلى كونه بالطريق، وأبوه لهم

19) مجموع آيات التوكاه في القرآن 32 آية، منها 25 آية هي من فيها ابتلاء بالركاء.

انهم من نكبات اولها الايمان بالغييب ، وثانيها لملافة وهي عندك انديين شكرا على انعم العوسى الكريم ، وثالثها الانسان مما يرفقهم الله ، ومعنى هذا : ان الدين الاسلامي دين اجتماعي واضح ، ربط الانسان بجماعته من جهة ، وبمجتمعه من جهة اخرى في آن واحد ، للعادل والتعاضد والتكاتف ، ولقد ثبت ان اكثر السمات نفوذ الى سيرة رئيسي احب ، هو الحاجة والجوع ، فهو عطف انساني على الفقير بماله ، لا بـ وهذا مبدأ اجتماعي مقرر مدعاه عن المجتمع ، العادبة والسيرات الموصوفة وب حد يتبعها من هدير امول والارهاق اروح - « وانذين يكترون ندميها وانفصة ولا يعلقونها في حسن الله بشرهم بعذاب اليوم ، يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوى به جناهم وجيوبهم وظهورهم . هذا ما كنزتم لانفسكم غدوهم ما كنتم تكتزون » لقوة 34 - 35 .

نعم ، لقد دار لرس وتطورت المجتمعات من شكل مجتمع سوي الى ذراعي ابي سامي ، وتطورت صناعاتها كدلت من ورشات صغيرة الى معامل ضخمة ، صناعات ضخمة تنضم عشرات الآلاف من العمال ، وصنعت الصناعات والركوات وحدها حجرة عن لرميم ما خلقه لتطور انحصاري بمصادر من خراب في اعوس والعقور ، ومن تعرفت اطلاعات الاجتماعيه القديمة ونزعزع القيم ، ونجوم علاقات اجتماعية جديدة ، تسارع بها التلبس والهدم مسج تسارع وسائل التنقل الاشخاص في أنحاء المعمورة حتى صبحو بسبقوور سرعة صوت ، وتارع التنقل الامكنة من صحف والمجلات والكتب والاشترات والنديع والتلفاز ، حتى لم يبق في انعام فكر مقص ولا عقيدة محفية ... كل ذلك راد المجتمعات سرعة في التنقل والاضطراب والتقلل ، وزاد معه الاجرام حده وتوعا واتباعا ، مما حده التفكير والماسة والمصلحين ابي التعصبي في دراسته ، ووضع نظير لاعددة الامور التي هدوهم وسكتها ... تولى بعضهم الحل في مسئله الاشتراكية ، ورأى بعضهم الحل في الشيوعية ، ورأى آخرون احل في تأميم الصناعات الكبرى والجماعة الخارجية والبصارت . ورأى سواهم احل في ترك راس المال يجاهد وحده ويعمل بحسنة ضمن سلس مشروع . وانقسم العلم بسبب ذلك الى فريقين : يميني ويساري . كلاهما يشوم على اساس ماديه لا علانية للروح ولا للاخلاق بها مطلقا ، ولم يسه

منهم حده - مع الاسف - ابي ان هناك خلا آخر غير هذين الاتحدين المباقتين المتناحرين ، لم يشبهوا الى احد الوسط بينهما وهو الاسلام . فيه وحده تعود الحياه ابي سكتها وتقل حوادث الاجرام ابي ان حد ممكن . فهو احد المسلمون انفسهم لبعضهم بعد المور ، دور انعم والاخلاق ؟

خلاصة :

وسنحضر بحث بعد بحامة رائدته انصر به انصبيه ووسعه في طوره .

وجدت الحرية مع الانسان وليس لي حذوها من سبل ، لكن يمكن مباحها ومكاشتها وحقيقتها الى امل حد ممكن اذا انبعث الاسلوب الاسلامي في به المصحيح وتسيته .

نحن المسلمون تؤمن بان الله واحد احد لا شريك له وانه اوحى بالقرآن الكريم ابي فيه محمد صلى الله عليه وسلم ليرشد الامة ابي الصراط المستقيم ، قد قرءان هو المصالح الرئيسي لتشرع ولا سحر للاحكام بالطرق المعروفة لدى لعلماء ، بلية احديت انصرف عبر اب الامة الاسلامة انصبت ابي حدة من ابي احب هذا وقد من حديث رقصته الشيعة ، وعسى هذا فقد كان اتكؤنا عليه بالرا ، الا ما اتفق فيه العرفان معا وانطبق على ظاهر القرون من مير كوين . بني ذلك الاجماع وقد احصى في حقه اخلاف كيرا حتى لقد رقصه الامام احمد ونكر وجوده كبد انكره كبير ممن هم من طبقه ، ولهذا السبب لم تلج اليه في بحث هـ . وباني بعلة القياس وما يفرغ عنه كالمصالح العرسله والاسحسان ... وهو باب حسن جيد ، لكن لا يمكن حده عن مصرعيه ، ولابد من الحلو خوجه برعوع في ...

... .. الكرامة الكافية لعنتنا ومستهملنا بمدد عديد من الآيات في كل باب منه

... .. البحث ، فقد بطون اليها نظر اباحين من السلف

إن دعى ديونه وأخروية ، فهو أسطة الحاكم
منه يدبته منها وتكل الاخروية الى الله .

يعق لفران المؤمنين يعول : تحافى
حويهم عن العفاجع ، يعول ريم حود وطمعا
اسجده 16) . يعق ديلاية رادع ضد ارتكاب
جريمة ومهدب للاخلاق . يستعد في القديس عبي
له السطع هو اسؤيد له Sanction ساديا .
والوعيد بالعذاب الاخروي هو المؤيد به في اذار
الآخر . الحق وحده هو المستند لكلمته في اي
حين . وسب الله تعالى فيه الكريم . بانه على خلق
معاف . ان على خلق عظيم . القيم 4 ، ولم
يعف من قدي شدة عاف . فاحلق العفن وحده
هو المنافع من ارتكاب الحرائم ، لا يعف ولا عاف
ولا النحر ولا العذاب .

الصالح بالحق والحكمة والعلم ، ويعفون لعقاب في
خمس اسوب هي : حفظ الدين وحفظ انفس
وحفظ اعيان حقا من حفظ المال . وبحا
كن موضع سب على حد . وسب على أن الاسلام
يعف من سب . فخر من حرام . راج عنه من
حروب حديد دول . لا
المراسل في الامم . لا
وسب بهمة جدا يجمع الامة على فكرة واحدة تحف
فيها الحسومات ، وتكذب احريه نحن الامان
والاخلاق ، وبالعقول المتبادل من جميع طوائف
لتجميع من والمحبود . ومن
الثواب والعقاب متداخلة مع ابعاد الاخلاق والدين
كله اخلاق . فادأ حسب الاخلاق خمت حدة الحرثم
وهف شرتها الى دني حد . والعقوبات في الاسلام

د . مملوح حقي



بعض منجزات
السَّلاطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

للاستور ابراهيم عركات

ومائة امرأة المقيمين حولها ، لمراقبة حلودها
وتحركاتها الاساس بها ، ويبدو ان الرقبة الشحيحة
كانت شديدة في ان يقوم المخزن بمحاولة فعالة
لاسترداد بيته ، ولكن هذا المركز المصعب كان
يتوفر على حماية برية وبحرية قوية من الحرس
الاساسي ، وهو اى ذلك على مرهى ايمصو من التراب
الاساسي نفسه ، وهكذا ولى العامل المصري وحته
شطر التربة اولا ، وسلبه ثانيا ، وفي جوانبه
المذكورة ، امر بصراحي طلحة لاستقبال وفودها
وسيطاتها ، ودار العراشي التي كانت خالية من
النكل تقريبا ، مع حاجتها الى حامية كافية ، فقام
بنزولها بمائة من جيش مكسي ، وعين عليها اياها ،
هو عبد السلام بن علي وعدي (ق) ، ثم توجه نحو
الرباط وسلا حيث مر ببناء يرح بكل منهما ، وشبه
ساعة لكل منهما وقبعا تحت تصرف مجاهدي اسعر
الذين كانوا يظلمون لاصراض سبع الدول الاوروبية
المعادية ، وكانت العراشي وسلا من الثغور التي
تعرضت غير ما مرة لانتقام هذه الدول .

بوبع السلطان مهدي محمد بن عبد الله قبل
 متم بصر 1171 هـ الموافق 7 يوليو 1757 م ، وكان
 عمره حينئذ ثماناً وثلاثين سنة . وتميز عهد
 بعميزات سياسية وإصلاحية كثيرة ، تستعرض هذه
 الدراسة ما يعنى الجانب الوطنى منها

قضية النفور المحتلة والمهددة :

[illegible]

I صحاح من كتاب « المعروف » (ج ١) (عصر الفي قس اجتماعه ، صاحب هذه الدراسة ، وهو يقترب من نهاية تحريرها .

(2) قاضي قاضی : 8 - 11 .

(3) ر. م. ص. 12. الضيف، تاريخ الدولة العبيدة. م. خراطة عامة - أنواط (ص 171 .

وذكر النصري أن السفن المغربية في هذا العهد بلغت خمسين ، منها عشرون باخرة كبيرة . كما بيع عدد ربيعة السفن ستين ، وحشش البحرية (الد من المصارف) خصوصا الأتراك (٤ وثلاثة آلاف مغربي ، بالإضافة إلى ألفين من رعاة المدعية (30) .

ويرى طبراس أن المحرر قد تمكن برغم هذه الوسائل المحدودة ، وقادة سيدي محمد بن عبد الله ، من إقرار الأمن والنظام في البلاد التي اتجهت نحو العمل وحتى التراء (31) .

2 - في الميدان الاقتصادي والمالي :

كان من الإجراءات الأولى التي اتخذت مباشرة بعد بقاء السلطان محمد بن عبد الله ، توظيف المكس على الأبواب واسع والصناعات المحلية ؛ واستصدر السلطان لذلك فتوى من فقهاء فاس وغيرهم (32) ، كذلك اعتمد على فتوى هؤلاء الفقهاء في تبادل المنتجات الزراعية الداخلة من الاستهلاك المحلي ، بالأسلحة والمواد البحرية ، وهكذا أصبح القمح تارة يتبادل بهذه المواد ، وطورا يباع نقدا لمخارج ، حتى أن أغلacin بفضل هذا التبادل تمكنوا من أداء ضرائبهم (33) وتكاثرت المراكز الحارثية بالكادير والصويرة وآسفي والرباط والمراش .

برهن المخزن عن فعالية تدركه في سنة المحلعة التي امتدت فيما بين 1190 - 1197 هـ (1776 - 1782 م) وأعطى السكان على أن ياكلوا في بعض الجهات ، المينة والدم وحجم الخبز ، وهناك عدد كبير من أسكان ، وظل الجيش يتقاضى رواتبه بكيفية عادية ، ورتب البحر في مختلف المدن يعرف على المحتاجين في كل حي ، وتعمد سكان البوادي صفات طاسة من البقالة ، ولم يطالبوا بردها

المحار لأوروبيين بأسفي (25) . كذلك اشتمت سفينة جهادة سلا من طينيين سنة 1174 هـ ، وأسلمت قيدها لرئيس سالم (26) ، وكانت تركب وانحطرا والموتد مزودين رئيسيين للمغربي ، بالمحيزات التقنية للاستطول ، وقد برغم السفن المغربية خارج المغرب كما هو الشأن في سفينة المستادي التي وصفت بانحطرا وجهت بالمدافع في عين المكان (27) .

وكانت سلا والرباط يحيد كبير في عمليات بناء السفن وترميمها ، كما كانت تكثران في هذه الحقبة بعمليات تجهيد البحري ، حتى أن العامة الذي كان يعمر في معبده لأرامبي التي بسطها أهل الرباط ، على أنها ملك مدولة ، تراجع من ذلك ، لأنه لم يكن له أن يستعمر عن أهل الرباط بحريتهم البحرية والحرس ، بالرغم من أن الجيش خسر حيتهم ، بعد كان لهم من موقف عدائي سابق ضد أحد مولاي أحمد (28) .

ومن أنديهي أن الاستيلاء على السفن الاحسية وأسر بحارتها وضابطها كان يشتر أحيانا رنود فعل مغربي ، كما هو الشأن في صرب الاستطول الفرنسي للعرائن وسلا . وفي أغلب كانت المندوبات حير وسيلة للوصول إلى حل مرضي للأطراف المعقدة ، وكان من المصدف أن إحدى السفن الأسريكة قد تم الاستيلاء عليها بعد سنوات قليلة من اغراق المغرب باستقلال لولايات المعسدة اندي طلس في راسح يوليو 1776 م . وهكذا وقعت السعة في قبضة الممارنة سنة 1784 م ، واحتاج الأمريكيون إلى تدخل إسبانيا وفرنسا لدى المغرب لمسيو المشكس ، وجرود الأسرى ، وأترجع الأمريكيون السعة ، ثم وون قتل عام للولايات المتحدة بالمغرب ، وسمدت معاهدة أدبي بلصبح في 16 يوليو 1786 م (1199 هـ) . وبعد رمض الأمريكيون داء الحرية ، كما كان يرفضها لانجلير وانفرنسيون 291 .

(25) جـيش ، ص 138 - 139 .

(26) المصيف ، ص 168 .

(27) جـيش ، ص 144 .

(28) لشعيرف ، ص 176 - 177 .

(29) Callé, la petite histoire du Maroc, 2 118

(30) سـعـفـا ، 8 ، 70 .

(31) Terrasse, Op. Cit. p. 294

(32) سـعـفـا ، 7 ، 5 .

ومن أجل ذلك، والخطر الحرج الذي تعرض له المغرب
عبره مرة في صفوف جيشه البحري، كان لابد من
ذلك من توقيع بقاءه مدة مرات، على جهاب متفرقة
من المنطقة، قد اضطلع هذا العنصر الأفريقي لاسيما
إلى حد كبير.

وانضم إلى الجيش النظامي مجموعات من
حراطين الصحراء بالرتب والتأجيلات سنة 1173 هـ -
1759 م ونفروا إلى معسكرات مكناس وجلس 160 .
وفي 1179 هـ - 1765 م أنشئ فريق جديد من
الأسرى به جمع من حرس مكناس، منهم 140 ،
وكان اختلاطهم من بين المرشدين العرب، حتى بد
الملك عبد النبي لمصهي، وقد تم تسريحهم فيما
بعد (17)، وذلك على إثر تحاوراتهم في المسحق التي
كانوا يحلون بها، حيث كثيرا يكلفون المكناس ما لا
يستطيعون من مواردهم، كما ساء لهم عند ذلك
الأموات والأمراض (18) وكانوا يؤثرون على الخصوص
مرفق المشاة، ولم يتحول الجيش النظامي خمسة
عشر ألفا في مجموعته، ومع ذلك فقد خضع للعمل
والنائل الداخلي عدة مرات، وصرف جيش
البحري أحيانا من الحديدة (19).

كذلك استند المخزن على بعض القبائل التي
كانت تستخدم على الخصوص في حملات التاديب
ضد قبائل أخرى. وقد يحدث أن تعاد لكثرة بشكل
معاكس عن طريق عملية (20)، ومن هذه
القبائل التي استند إليها المخزن في حربه.

وأخيرا، فإن الجيش تعرض بالمطوعة المتطوعين
الذين ساهموا في مقاومة الاحتلال الأجنبي للتعويض.

واضحت مدينة الصويرة بحالة قيسية من
250 جندي استقدمهم سيدي محمد بن عبد الله
سنة 1784، وكان الاشراف عليهم يعود مباشرة إلى
العاقل الذي تولى بلاطه بعد بيعته ملكا، بالمعاليمة
الفرنسية (21).

وكانت حملات السور بالإبراج والمقائيل
والمدفعات، كما هو الشأن في تطوان وإسراش
وملا ولرباط وآفا، واستند إلى المغرب علف
من الخراف الأتراك لصهر ليدفع وتدوير دماء
المدفعات.

وواصلت معاريفه كحواجز في سائر شمال
الأفريقي عمليات الجهاد البحري، بالاستيلاء في
حرض البحر على سواحل أوروبية من جتسيات
مختلفة (22). ففي 1172 هـ - 1758 م غلب
السلطان محمد عواد منطو ومحمد عواد بنس،
الرياحي العربي المصاري سعيه بحربه، بدعم
عليهم سلطان مكناس لينة، كما كافا التور،
ثم غم المصاري صعدتين بوقلانة ومويدة (23).
وأمر بنس، سعيه بحربه بارس العربي
حكم من الرباط (24). كما أمر بدار مجموعة من
التمن في تطوان التي أصبحت ذات أهمية كبرى في
تزويد البلاد بالأسلحة، وكان ذلك سنة 1173 هـ -
1759 م. وتم استيراد الأجرة النقيب عن طريق

(16) استيف، 8، 12، 293، Terrasse, Histoire du Maroc, 2,

(17) استيف، 8، ج. و. م. - أكسوس، جيش، من 147.

(18) أكسوس، من 152، نصري، استيف، 448.

(19) مرجع الضيف، من 183 - 185، ربياني، بيان، من 112 - 114، أكسوس، من 147.

و 152 - 155 و 172، بيان الأودا، راني، بيان، من 100 - 101، أكسوس،

من 139، استيف، 8، 13، Hoefler, op. cit. p. 369

(20) Terrasse op. cit.

(21) Hoefler, op. cit. pp. : 369-370

(22) D Herbet, Histoire des États Barbaresques, Paris, 1757، يراجع

Jacques Caillé, Hespéris, 1960, Ramon Lourenço, Hespéris 1969, Rabat.

(23) الضيف، م. م. م. من 164.

(24) أنظر أسماء عبد من صلات البحرية، م. م. م. من 68.

بعد أن حصروا ورجعوا في ودها ، من منعت عنهم حتى انضروا والمسلمون من السنين الممقورة .

وكان البحار أيضا ، يتماصرون سفنات بحلب الجنود العذابية من أوروبا ، على أن يبيعوه بمهر ابتكعة 34 . واستمرت الأحوال بعد ذلك ، وعاد المغرب إلى تصدير القمح ، حتى لقد سجل سنة 1202 هـ - 1789 م بزايد ملحوظ في العن ابي تاجر القمح في اسبانيا من مدينة لدار البيضاء (35)

ولاون مره في ظل الحكم العلوي يرتبط المغرب بمعاهدات مع دول كثيرة في آن واحد ، وقد سون أكثرها علاقات تجارية والاقتصادية بالاصابة إلى اسقون الدبلوماسية وقضيب الاسرى ، وكالسم أنطشر والسمارك والسود ضمن هذه الدول . وعلى سبيل امثال فقد عقدت معاهدة مع اندمبارك سنة 1751 م في عهد مولاي عبد الله ، سمح بموجبها لدمبارك بإنشاء شركة تجارية أصبح لها حق احتكار انحرار في مراكز الساحل الاطلسي للمغرب عن مدة اربعين سنة . وتأكدت المعاهدة بضمانات جديدة سنة 1753 م ثم سنة 1757 م 36 . وهكذا انقلب على المغرب ضائع سموردها الشركة كاشاي واسكر والاسحة بانمار مريضة ، في الوقت الذي يصدر من المغرب الصوف والرب والسبح واسطد واسرو وسائر المنتجات الوطنية التي كانت تعرضها الشركة في الخارج ، بأرباح قد تصل إلى 70 في امانه واستمرت الشركة في توسيع نشاطها بهذا العهد ، ذلك بعد صغبات تجارية تطوون وطحة ومراكز اشمال . وكان الملك فرديريك اندماركي يملك أكثر أسهم هذه الشركة . وبالنظر لشعوب المغرب بين أنطترا وعرب ، ولاعدام انتراهه لدى بعض أبناء المراسي ، فقد قربت موارد التجارة الوطني من هذه الشركة التي سميت إلى تقديم مبيع سنوي مقرر لبيت المال ، عوض وساطة الإماء . وكان مغسو

الشركة تأسسي في لا أن إنشاء الصويرة كميناء جديد ومعدة مسجدة ، مع الزم فماصل اندون بأسجوع فيها ، وتركيب انحره لبحارية عبر البحر بها ، اضعف من همه مراكز أخرى ، كأكادير وآسفي وسلا ، وهكذا مرت الشركة تصفيه عماها بمر من دورها 1767 م .

تم عهت معاهدة جديدة مع اندمبارك في 28 برلر من نفس السنة ، 28 صر 1181 ، وتلخص على تزويد المغرب بالمدايع والحبيب والاشوعمة واسحال مشريا ، مع تحديد مقادير هذه البورد التي كانت تدفع كحرية سوية ، على أن يسمح للساحل ، سماركي بمرور أسهم البحاري عبه حرة ومعلوم أن عدة دول أورومة أخرى كانت تدفع انحرية للمغرب ، لنفس البسري ، حتى سنة 1844 م (37) ، على أن بعض الدول حصلت على ترخيص بفتح منصباتها خارج أسفي ، كما هو الشئ في مررب التي استمر فتحها شيبس سلا 38 ، ومع ذلك لم تكن علاقات انحرية مع فرنسا في المستوى املائم . وكان توتيج عبه المعاهدة في 28 مايو 1767 م .

وإن كانت الشركة اندمباركية عبه خفصت لحطة بدم لانسارنم حاثيه ، فإن نظام ميع يعكس من سمع البحارة الداخلية قد عمن به المحرب في عصر البقرة . وهو نظام عرف من عهد طويس في انظمه شعوب البحر المتوسط ، وتنفسه ايضاات على أموال المزممن باصرانب . وهكذا بعد الباع اصبحو سكوني عاني باني عشر ابد شمال (39) ، وكان انعكس لمرب معولا نه خدمة لدى النولسه الصعانية ، وبذلك كان الحور واسملال السبطة رديفه من كثر من الحالات .

33. Hæfer, Empire du Maroc, 368

34. الزينبي سنان ، ص 114

35. الصعيف ، تاريخ الدولة السبدة ، ص 213 .

36. De Castries, le Danemark, n' Hespérus, fas 4 - 1926, pp 327 - 349 16

Terrasse, Histoire, 2, 297. Hæfer, Op. Cit, p. 289

37. مصباحو سافيلة .

38. Pierre De Cenival, in Hespérus, fas 1 - 1928, pp. 23 35

39. حبيش ، ص 141 .

3 - السياسة الدينية :

حل الدولة الكثير حمد المتصور الذهبي ، وهذا لأصبح الذي يعتبر السلطان محمد بن عبد الله ، محققه صفة السمة بمتصور عدو من ، ديار ، تعاد سياسة الانفتاح الإسلامي على الخصوم الأخرى ، والتي أحبطها من ومن بعد رسول الإسلام نفسه صلى الله عليه وسلم ، ثم بنفس لوجه على انطاق العائلي في نقر الرابع هـ - انعاشرم .

وهكذا تأثر أعضاء أيضا بالروح التقيمية التي تطلبت نشاط بحرن في هذه الحقبة ووجه عام . والتفت بحرن إلى الصلوات الصغيرة وبغيرة ، ولي نراء التي تعس في ربه من ذوجهب القاسي ، و الذي يورع حقوقه ، تسي بحدة من سبعة وانضام ووجه عام ، كالأستدس من مرس في دهبور أنظم والحرمان ، ولا بعضهم صير في كل القهر والبشي ، فصدرك بخصوص شريعة في شكل ظهائر مسابقة تحدد الترامات السلطات المصالية والتشديدية ومطره الحكيم في مجموعة من المعلنات الأساسية (40) . وحس هذه الظواهر تقرر بوجود الظلم وبعضها سدر الفضة بالمرل بالمناقصه .

عسى أن اسطة المركزية لم تكن تنهادر مع جابرة الولاء ، كما هو الشأن في دكة جيش عامل سلا ، لالعام مرونة ولانته ، وأعلانه أبواب سلا في رجه الماهي ، وكنية القائد الحبيب العالكي الذي بدأ ماضيا كبيرا ، ثم تحول إلى الانعزاف لاحتشامي والديتي ، بعد أن قصده يضم 18 أمراه من غير عداق ، وكان تصرف في « حوار » بين بينه إلا نساء ولا بدخله إلا هو ، وبعد اعتقاله أضرب عسى الطعوم حتى حلك (41) .

وإذا كان المحدثون والعقلاء قد نالوا معام الشرف ، وخطوا باميازات سامية ومادة بحسب تقويم من أسطلة ، فإن صفة الصوفية التي اعتاد في جنبه أن تنعزل عن دوائها أنموذ ومسيرها قد نقلت عيشتها بشكل ملبوس عما كانت عليه . ذلك أن بعض الروايات التي حاولت أن تجعل من حرمها مأوى للأحباب الذين تعقبهم الدولة لسبب أو لآخر ،

أربط نشاط الديني في هذه الحقبة كليب ارتباط متبا بسياساته التي يوجهها السلطان محمد بن عبد الله ، نحو من جهة ، محض بانعظاره العربي ، وسعاس معها في موايها لاصادية والعسكرية والعمركية ، ومن جهة أخرى بكرة التعميد على اشترع ، والارتبط البايغ فيه بفروع المتطبيب المالكي ، وأذا كان لم يعمل على وضع مدونة تحدد بها الشريعات فقد عمل بالمعديس على تدوين مجموعة من الاحاديث النبوية ، ودم هو نفسه يعمل شخصي في هذا المجال ، وظهور على يده حركة حديثة وسعة انطاق لم يعرف بغيرها في ماضي المغرب الإسلامي إلا في العهد الموحدي .

وحيث أن التعميم عليه تنموج في انعامهم اندنية الاسلامه يصب كبر ، فقد حظي باهتمام الدولة والامه ، وعرفه انصافا جميعيا ، لكن من غير أن تكون هذه حركة تطوير لرامج التعميم في اتجاه العلوم الحديثة وطرق التدريس وأماكنه ، كسما في الفكر الاجتماعي ظل مرتبطا بالتقليد التي كثر الكثير منها شذرا بالمجموع نفسه .

كما ، لقد كانت مباله المعزوز حديه في انصاح والمدارس والكتاتيب وبويع الكتب على انخوان ولصاية عموم نكل ما بعده الديس أو حتى تاه ، وهذه مؤ ؟ يمكن أن نل ما رضى انشعب للممكت في عاليته انظمي بمعديس . و الذي ليس غريبا على كل حال عن التندم انعمي والعلمي والمجبرات انحدشه التي بسبها في اعمال المهندسين الاحاتب ومخرات الخبراء العربيين اسرى وميرهم ، ومختوعات العرب فيما يهم لحيد اليومية ، العسكرية وتنشاته الادارية في التعامل وتأسيس الشركات وغير ذلك . لكن المتجمع كان في جن الاحوال ، في موقف الصخر على معرس لم يشجر هو به شيت ، وليس له إلا انفرجة أو الاستهلاك .

ومع ذلك كله ، هناك خطوة كبيرة لصالح الانفتاح على العرب لم يشهدا المغرب مثله ومناه

(40) عباس امراكشي ، اعلام ، 6 ، 120 - 128 ، المطبعة الملكية - الرباط) .

(41) المعيف ، جن 171 - 172 - مقصا ، 8 ، 29 - 30 .

أبو عبد الله بن حمادة البرنسي العالم المؤرخ

للاستاذ سعيد أعراب

(١)

ويهجون تهجه ، وقد ولد على الأصل زادات
واستلزم عليه لداكت - على ما ستذكره بعد .

وتوجد نسخة من مختصره بالحرارة الملكية
سنة ١٢٧٢ (١٨٥٦) ، وهي غير موزعة ، اضطرب أكثر
لورقها ، وهي كذلك غرض من اسم مؤلفها ، ولقد
عذب إلى فهرس قسم التاريخ الذي أخرجته الخزائن
الحديثة ، وهو من وضع الأستاذ الكبير محمد عبد الله
عبار ، لصبي أحد فقه ما يرجع السند من المخطوط
وإنه مؤلفه ، وشهد ما كانت ذهني أاد وجدت من
المخطوط لا ذكر له - السنة - في الفهرس ، هذا هو
بأنه في الحد ذات الأوية : العس) ، ولكن يفتون
بصيق ، فلم يبق أمامي إلا أن أعود إلى المخطوط ،
وقرا ما في السطور ، وما بين السطور - كما
يقولون - فانتضحت لدي إشارات التالية .

١ - من صيغ صاحب الاختصار ، أن يرمز
إلى عبارة صاحب الأصل - بخرف (ص) ، ويقوم
عن نسخة : (قال محمد) .

٢ - تردد في مواضع من الكتاب قوله :
، وعن استدركنا عليه من أهل بلدنا - يعني
سنة . .) .

نصفه ات ما نصف مدينتا - نسخة
سبئة : هذه المدينة العريقة في العهد والحضارة ،
بالي جانب ما أنشئت به - وهي في ريفان شديدة -
من جرثومة الاستعمار ، فإن أساءوا حبوا أسجاده ،
ولم يكتبوا تاريخها حتى اليوم ، وقد نجبت علماء
افرادا ، لا تكاد تعرف عنهم شيئا ، فهذا أبو عبد الله
بن حمادة البرنسي - وهو معلم المؤرخ - مجهول
عنه كل شيء ، وكل ما عرف له شيء ، من تلاميذ
مباش ، ولكن متى ولد ؟ ومن نشأ ؟ وكيف ؟ ومن
توفي ؟ وما هي أسرته ؟ ومن هم شيوخه ؟ ومن هم
سهم ؟ ومن هم تلاميذه - من كان له تلاميذ . . . ؟

ذلك أسئلة لا نجد لها جوابا ، ونكتب التراجم
مطلقة بالعمى عنه ، وسواء منها القديم أو الحديث
وحتى الدراسات التي ظلمت تحت أحرا من سنة
به تخرج عليه ، لا من قريب ولا من بعيد . . .

وقد نعتي سرور : صاحب - ، ، ، ، ،
الأحرار الإحيرة من موضوعه بعض - " برنسي المدرس ،
لمعرفة اعلام مذهب مئذ - إلى التعرف على من
اختصروا الكتاب ، وكان من يسهم من حمادة
- مترجم ، بل هو من تصدى لذلك - فيما
سلم ، وأدين أتوا بعده ، إنما هم تبع له ، يقولون الزه

(١) انظر مجلة انماهل : ج ، ٢٢ ، ص ٩ ، وهو حافل بالدراسات القيمة عن سبئة .

3 - في جملة من استدرجهم على عيساى ، بعض شيوخه الانطليين ، وتشير عمارته الى انه شارك عيسى في الاحداثهم .

ومعه الصفات لا تومر لا في بن حمادة لذي سوق عنه هذا الحديث ، وهو ابو عبد الله محمد بن حمادة السريسي السني ، هكذا لورد اسمه وثبه صاحب الكوكب الوقاد ، وذكر انه حال به لاسمه ، وانه اشد في شأن منبهه ابيتين انالين :

نكل جبار ، ذا ماطلى
وكال في طعيانه سرف
ارسله الله الي سبتنه
نكل جدار بها نقصه (2)

وله رواية عن شيخه عيسى في هذا الصدد ، تمجد سبتنه ، وتذكر من فضلها ، بحدثت عنها قسي صبر هذا الموضع (3) .

وساه صاحب معاصر السريسي بن حمادة (4) واقصير في يومى القرطاس على لقب السريسي (5) ، ولعلها اشبه التي اشتهر به في ذلك العصر .

ولد ابو عبد الله بن حمادة بعدة سنة ، وبها شأ وتعلم ، اخذ من حمله من شايخ بيده ، وعلى معلمهم عيسى بن موسى البحصي السني ، الامم انشهر ، ولا يد انه تجون في بلاد الاندلس ، وسمع من مشيخها ، ويشير في مختصره الى انه شارك عيسى في بعض شيوخه ، ولعله يسي بذلك انا القاسم احمد بن يحيى بن مطهر ، وايا عيسى الحسين بن محمد (عيسى المعروف بنجاني ، وبن عبد الله محمد بن حمدين ، والشيخ الشهيد ابا علي الصدي ، واب

محمد عبد الله بن ابي جعفر السريسي ، وابا جعفر سيفين بن العاصي ، وابا عبد الله هشام بن احمد اهلالي - في آخرين ،

ومن حمادة من اهل القرن السادس الهجري ، عيسى النصف الاور عنه ، وخرنا من نصف الآخر - كما يوحى ذلك عمارته في سراجهم السريسي يدرس حم يوم الكتاب ، يتحدث عنهم بعد .

أشاره :

طلع ابو عبد الله بن حمادة آثاره عليه سنة ،

من

1 - كتابه « العتبيس » في تاريخ المغرب وفاس والاندلس ، ذكره صاحب الكوكب الوقاد ، وابتدأ به (6) ، واعلمته صاحب معاصر الزبير (7) ، ومنه ان ابي ررع في يومى القرطاس عند حديثه عن الادارسة (8) ، وهو من المصادر الاولى لان عذاري في « البيان المغرب » . واليك مثالا من اخبار ذلك التاريخ ، قال - وهو يتحدث عن حروب بن زيري بصهاجي ، مع محمد بن الحير امير دنانة ... وفي ربيع الآخر من سنة 360 هـ ، اسعى يوسف بن زيري لصهاجي ، اشتهر اسمه بقتل مع محمد بن الحير امير دنانة ، هزمه بقتل بن زيري ، وقد جملة من اهله ووجاله ، بلغ اربعين سيعة ، فذبح نفسه - سنة من ان يملكه طين ، فالى محمد بن الحير ، ان عمود له احاط به ، انكأ على راسه عظم ساد ذكره رعي بعور ، ومنك عيسى بن زيري اثر ذلك الغرمة ، وقتل زناة ، وهدم البصرة وعمرها من مدن المغرب ، ولم يثن عذرا عن مدينة سته ، ومنها رجع ، وانها كن التهاؤ ، وصدر بحر عنها - ... (9) .

(2) انظر اوهو الرصاص ج 1 ص 36 .

(3) وانتهت الى القرن ثلثة حدث يوم روع لاهل به ، تراسمه عيسى بسمه كعب في الميه من 183 ، وانظر بحث كاتب هذه السطور لمسور بهذه المحلة من 21 ج 2 ص 28 .

4 ص 43 - 46 .

(5) ج 1 ص 27 - 50 .

(6) انظر اوهو الرصاص 1 / 36 .

(7) ص 43 - 46 .

(8) ج 1 / 27 - 50 .

(9) انظر البيان المغرب 2 / 243 .

أوردت هذا النص مطوله لحرقة سهجه في التاريخ - وقد جمع بين الحوليات و سرد الأحداث واسلوته وصين ، وتعللته في غاية البذعة .

وسبق عنه لدعي في ترجمة عباس ، وأبى حمادة أحق من يتحدث عن عباس - وهو سيده ، و من بلده - قال : (... جلس) أي عباس - لمناظرة - وله نحو من ثمان وعشرين سنة ، دولي الفناء - وله خمس وثلاثين سنة ، صار بأحسن سيره - كان عاب من غير ضعف ، صليبا في الحق ، بقلته على أبي عبد الله المجبي ، وسحب أب اسحاق ابن جعفر بقلته ، ولم يكن أحد بسببه - في عصور كثر توبع منه ، وله كتاب لا جامع التاريخ ، الذي أوبى على جميع المؤلفات ، جمع فيه أخبار ملوك الاندلس والمغرب ، واستوعب فيه أخبار سببه وعلمائها ، - إلى أن يقول : وحاز من الرئاسة في بلده ، ومن الرفعة - ما لم يصل إليه أحد قط من أهل بلده ، وما رده ذلك إلا تواضع ، وحشية من قبله ... (10) .

وهذا لول آخر من كتبه المراجم ، وكانه مذكرات يومية ، وبقو أن أبا عبد الله بن حمادة في كتبه « بعض » - لم يعصر على سرد الأحداث ، بل تعرض للمراجم أعلام كل عصر ، وكل بلد من بلاد بني راج بها ، شي معج بن حيدر في كتبه « المعجم » وهو ماثرة ، ومنه الذي حل أبيه بغير انتخاب

2 - « مختصر المدارك » - ذكره صاحب معجم المعجم ، وقال : أنه زاد فيه رواديه (11) ، وهو من مصنف ابن فرحون في الديباج ، وسبب خطأ - الريدات التي زادها على الأصل - لمحمد

بن عيسى 2 ، ، وربما أنه توحد نسخة من مختصره بالمرآة المنكبة ، ولاحظ أن اسمه « الأصل » التي احتصرها أبو عبد الله بن حمادة فيها زيادات ، ومنها القطعة الحادية عشرة ، وهي بطاقة في سائر المسيح التي بين أبيدي ، واستدرك على الأصل استدرك ، بسحب مع - من بعض في نسخة الجزء الثامن والآخر من « ترتيب المدارك » ، الذي سري الورق قريب - بحول الله .

واندي يمتا في هذه العجالة ، الصفحة الثانية عشرة إلى أضفها ابن حمادة ، وأحصها بأعلام ستة - بلده ، وهم كما يلي :

- 1 - القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأموي ت 57 هـ (13) .
- 2 - القاضي عود بن سعيد التوحلي ، المعروف بابن الطائر 14
- 3 - القاضي أبو العباس عبد الرحمن بن محمد (عرفه بالخطيب) ت 502 هـ (15) .
- 4 - القاضي أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد المصري ت 513 هـ (16) .
- 5 - القاضي الإمام أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي ت 505 هـ (17) .
- 6 - المعجمي أبو محمد عبد الله المعجمي ت 473 هـ (18) .

(10) النظر في ذكره الجعاد 4 / 1305 .

... من 12

(12) انظر من 61 3.

(13) ترجمته في الفية ص 230 - 231 .

(14) لم يدعى ترجمه - ذكره محمد بن عباس في رر الاحكام مخطوط الحراة المصحة - 2052 ، ورقة 23 - 1 .

(15) ترجمه في أنفبه ص 226 - 227 ، والتعريف بالقاضي حياض - تحقيق د. ابن شرفة ص 128 .

(16) انظر القنية ص 191 ، والتعريف ص 121

(17) ترجمه في الفية ص 99 - 100 .

(18) ترجمه في الفية 1 / 287 .

7 - القاضي الحنبله أبو محمد عبد الله بن محمد بن
مظفرات 469 هـ (19) .

8 - القاضي المشاور أبو اسحاق بن هبم بن جعفر
اسواني 533 هـ (20) .

9 - أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن بن المحور ، عن فيه - (لعدم ذكر
سببهم - عن تزييف طبعاتهم ، وحلالتهم في
المسلم .) (فت 522 هـ) (21) .

10 - القاضي أبو علي حسن بن سهل الحنبله ، من
أصحاب أبي عيسى وعلائقهم ، أخذ عن أبي
عيسى وبني مخنف - إبراهيم بن محمد بن
عبد الله ، ورجل فاضل من الصائفي ، وسمع
عليه كنه ، وعن أبي جعفر ، وسحقه أهل
مروية عقله وعبائه ، قدمه القاضي أبو
بعض من عاصم - للشورى ، ودرس
أما و - من حقه من حسن بن محمد
بأمره بخلاف سببهم ، جمع ما وقع في
المنه من أقر - ابن الحسن بن عيرد ، ويكنى
سعد - سعد بن يحيى وأخيه - بكلام دمشق -
حسن المعنى ، ذكر حسن الصنع في القضا
حسن الخلق - سببه لا - بن معه

أخلاقه ، لم يزل على ذلك في المراسم واعتيا -
أبي وقتاد هـ 22 .

ويعبر بن حنبله من عبده بظلمه ، على
لصوة لمتحدة من أعلام سببه ، وأكثرهم ممن روا
تقدها ، وكان لهم فيها شأن وشأن !

وإبن حمادة - في كتابه التراجم - له أسلوب
مشرق ، فيه صحة لأدب ، مع أبحاث في التمييز ،
ودقة في المعنى ، بالإضافة ، إلى ما يعطيا من أبحاث
من الحياة الفكرية والاجتماعية بسببه في القرنين
الخامس والسادس للهجرة ، الحادي عشر والثاني
عشر الميلادي .

ويعد في هذه مورد تفكر بعض أحواء من
حياه مؤرخ أمته أسير ، وعالم علم أمته مدته
سنة السليمة ، أمينة من محضره ، الذي كان ،
إلى الأمن القريب في حكم المعنود ، والامل يراد
في الغور على كتابه الكبير « العقيد في تاريخ
المغرب ولاندس » - بعض خرائط البديعة ، والظهر
كفيل بذلك : والله اعوفق ، والهادي إلى أقوم
طريق

سعيد الطراب

19- انظر الفناء 2 / 518 .

20- ترجمته في السنة 286 ، والتعريف من 121 .

21- ترجمته في الغنية من 230 - 231 .

22- بقي إلى حدود منتصف القرن السادس الهجري ، وهو التاريخ الذي الف فيه بن حمادة مخصره
هذا - وقد ترجم ابن الأثير لابن أبي الحسن بن سهل الحنبله في معجم أصحاب الصدفي ،
وذكر أنه توفي في حدود 560 هـ . انظر من 75 .



صَلَاة

للأستاذ عماد الهاشمي الكبيسي

أن روحى فى كل حين تراكبا
بتامى ... يدق بابك حفاكبا
موكبا للصباح صوب ليلكبا
من بـ الـ فـ صـ عـ كـ
اسى قاصد يعبى رصاكبا
رعى ردى عدى مذكبا ؟

ن بهي أصاء سورى — عسى
لك منى ذقات قببى نكباء
ومعنى تجوى صلالة تحببت
يس حباً أجمال فى القلم ، إلا
بـ دـ مـ عـ و اعنى حبكبا
انت ابهمنى ... فمناك قببى

* * *

وتلمسنا فى صغيري صداكبا
بعمير العامين قضى ميناكبا
لـ ، ويزداد للحقوق انتهاكبا
ما رأيت تاحراً وهلاكبا
كـ بـ عـ لى طريق هداكبا
ما خلقنا إلا بشكر هداكبا
وتعالى مؤيد عـ مـ

مصرف ... دلمع بعد عداكبا
س ، هبعت تحيرا وارثاكبا
اب ، بارب ، واحد من عداكبا

ا بـ بـ صرف حكمة عـ لـ
لـ أن شيب فاحشاء مـ سلام
ما لهذا الأسان سكره العظم
حك المامى ... لو يكون شعارا
تتحلى آيات ملكك تهلى
عجرتنا هات فضلك ، انسـ
واذا جاز عن هداك حـود
واذا عا التراب غر عـولا
وآد ما الهوى يحكم فى انسـ
رمة سامح سلاله الطين ، واقصر

وحدة الملعين ، يا رب ، أسكن
 في بيتك ، يا رب ، وسكن
 وبسم السلام والهدوء في الآر
 في بيتك ، يا رب ، تسكن
 حتى نأمن إلى بيتك يا رب
 لا يبالى ، وأنت تصحب الأمل

رب فامؤمنون يرجون عفو
 عن سيئهم يا رب ، يا رب
 يا رب ، يا رب ، يا رب ، يا رب
 يا رب ، يا رب ، يا رب ، يا رب

علاء الهاشمي الحيارى

كلمة حق

في

”دعوة الحق“

بقلم

الأستاذ أحمد زياد

اقرأ المقال في العدد الممتاز الخاص
 بالذكرى الفضية لجملة ”دعوة الحق“

يوم القيامة

لأستاذ أخص لسائح

من غرو ما جاء في الفروع الكريمة وما كنا لآمين
هي أن نعمن الأساني عذف لعابه وبذلك عاشت
بلسنة في البحث عن استوعية والكلية ،

ان البحث اعني لموضوع القيامة (يعبر
الى تعريف حقيقة الموت هي ... بعد فصل
اعراض الكلام في موضوع الموت ، وهما اذا كان
الاسان بعث حياسن و لموت ميتن وابو ان اعني
دائما بحث عن الموت وما اذا كان هناك ما يقرب من
ماشي احدة عن هذا السؤال الخطير ، الذي كبير م
طرح في امكانات العلميه فيها

فقد ن ابحس لعينه) : اسباب عمية الاجزاء
التركيبية ، تجد لاسحة العتية ، (طول
المواد لرابية القلبية الحركة محل لكثيره بحركه
مها) : جعد الاسحة الرابطة ، : اسرار معوم
بكتريا : الامميه في الجسم) : وما الى ذلك من
لاحيات التي تتودد كبير حول ظهرو الموت .

عزل امادوب لا حياه بعد الموت : لان الحياه
التي اعرقها لا توجد الا في ظروف معينه من تركيب
العناصر الماديه . وهذا التركيب الكمادي لا يوجد
بعد الموت ، اذن : فلا حاة بعد الموت .

ويعتقد (ت. ر. ماير) بان : لا نعلمت بعد
لموت حقيقة تمثيلية ، ونسب بصحة نظرية : ، ثم

لايمان باليوم الآخر وسوم الدين والعبادة جزء
لا تنحل من الايمان . . . فمن ذكره او شك فيه او
وجاب فهو كافر . . . ولكن يجب ان يعطى التفسير
والرحم المعنوي بعد الدليل الشرعي ريبانة في
الاطمئنان : قد احسن ان يولد المعن ومنهم ما جاء في
الشرع من نصوص لانه العلم يجب ان يباقي النص
الشرعي الثابت ، ولكن لان احسن يجب ان يعبر
عرك والايمان هو ادراك بالحسي واستبصر . هذا
يك نعم لمن وان ذلك ريبانه في الاطمئنان
وساقتني من آراء بعض العلماء لمختصين المعمرين
: بـ البحث والشور و يوم الآخر .

وقد ملك ان كتب عن مذهب اعني في
الاحداث ونسب دعي دلائل الكلمات والتعابير
احداثيه من وصف لمساهمة القامة عد يناد .
مساهمة القامة في الفروع الكريمة كما كتبها السيد
قطب . : وانما العربية في وصفه نلحه والسر
كل ما نلح باسمه دالة على واقع موصوف لا شك
وب : واحقة ، قد فصل اليها عن طريق اسعة
نفسها حين تعبر بصف عن واقع صادق لا ريب فيه
وقد كتب السامر ابو انلاء المعري (رساله انقراي)
مستوحيا من القراء الكرم ضرورة ادبية بدبعة ثابت
ابسا ما كتبه ابن شهيد في التوايح والرواسع لا
ما كتبه (ذاتي) في معبره الالاهيه . ان دلائل
(لعمري) والقيمة في شأن لتكثير الحديث :
المرارة والقوة حتى ليصعب حصره . . وان العلم

وقد امر الكتيرون من فلاسفة بعضين على
 ان لا يسموا في ذاته نفس الا انفس وابد نفسي
 بها سمعت من حركة وساط في العالم الخارجي
 بناء على هذه النظرية لا مجال للتساؤل عن امكان
 احياء بعد الموت ، نظرا للتحلل النظامي الجسماني
 ولان مركز العنسي في الجسم لم يعد له وجود
 وهو اندي كان يقدر ويسبق مع العالم الخارجي
 وهم يعتقدون بناء على هذ ان نظرية احياء بعد
 الموت اصبحت غير ذات امد من عني او رافعي
 سواء اولئك انه لو كانت هذه هي حقيقة الالسان
 فبحرنا نحن ساء ح
 حرم يعرف كل جسم - حقيق غير حي

 الارضي في 22 23 حتى جسم متساخني

 عرو شيلة ومخنة
 مستطوعون

 هذه الاجسام
 الارض الصيحة ثم يستقر ذلك اولئك اندي تعني
 فيه هذه الاجسام وتلكم وتاكل « بناء على تأثيرات
 العالم الخارجي » ؟ ! فهذا عن امكان

[illegible]

نفساً من قصيده أو حصة من عمل فني لكي يحكم
من خلاله على مجمل العمل وملائمته النهائية ،
أي البداية اثره في نفسها ، ثم المبالغة في
بعد عنها مستحوقة الى نوع من الغائه يتحول من
خلالها اسرار نحو الاحسن ، وهي لو اعطيت اهتمامه
السريرة ، و الضيقة ، لتحرية العظيمة في صياغة
طرويع لتاريخية وصح مستقبلياً يذهبها معها الى
رئى العالمة ، وبكها تمتح مساحة واسعة في امداد
سارح به بسند بصردود وحده جنسية
بمحبة ... وب نام لذي كدلت ... هاند

الوافي بالآداب العربي
في المغرب الأقصى

الخطوات الحسنية

في سبيل إحياء القيم الإسلامية

للدكتور يوسف الكشاني

1 - الدستور والإسلام :

لم يكن الحسن الثاني بسلام مقاليد الحكم ، حتى بدأ باتخاذ دستور البلاد ، ينظم ممارسة سلطة وبشرى الشعب في الحكم ، وكان أول ما أضحى به الدستور ، هو أن يضع على أن المملكة المغربية دولة إسلامية (1) كما نص الدستور على أن الإسلام دين الدولة (2) تأكيداً لواقعنا الحي ، وإقراراً ونسجلاً لتجربة الألفية التي حثرتنا الله صلاح طبعه ، جيد قرر أن الدين قداسة لا سلام .

وبعد بعض الناس في المغرب يحسون من أن دستور الإسلام دين الدولة في دستور ، غير مغربية ويريدوا إسلامية ، ولكن الدارسين للقوانين الدستورية في بلاد مغربية ، والمطلعين على دستورها وقوانينها ، يحسون أغلب تلك الدساتير تفقد هذه الجوهرة ، إذ أن أغلب وضعي دستورها لم يحدوا إشجاعة لأمور هذا الفصل وهذا النص ، ذلك أن دستورها بعض الدول لم يضع على دين الدولة لا غير أو آخر ، وبعضها كمن يعتبر الإسلام أحد مصادر شريعته وهو أحقاد كبير بحق المسلمين ، وشعب

إن أنموذج بحياة الحسن الثاني ، وندرس سرته ، والمتشبع لحياته ، وأسلوب حكمه ، يلاحظ في جلاء ووضوح ، أن خط سيره متميز ، من سبي واضح ، سار عليه الأبناء بعد الإحسان ، مع تحديث وتحديث ، وبراعة نظروف العصر وإمكاناته واحداثاته .

إن هذا الخط للواضح المتميز ، يمسك على معالم إسلامية . ومرحل تحديدية ، عديها قسمات الإسلام وأحدها عبادة ، وبناء نظام القول على هديه وتوجيهاته ، لأنه أساس المطلق لصحيح وأساسه تكملي ، وهو البلاد الوحيد من كل أدواء المعصر ومبادئه ، وشوائبه وعمهاته ، التي تصد عن الهدى ، تمرص أسل ، وذلك قلل بين من جهود هذا أتمت وخطواته ، ومراعية وأهداه .

وبسبب هذه المسيرة عند أن ولاه الله أمر هذه الأمة ، واحتراره بقادتها والسير بها في مدارج الكمال ، وقد أحت في هذه المسيرة أن تحدث عن بعض جهوده وأعماله في هذا الميدان ، لتدليلاً على ما قبت ، وبمبيلات رعية .

(1) جاء هذا في تصديرو كل دستاير المغربية الثلاثة : 1962 - 1970 - 1972 .

(2) الفصل السادس في كل من الدساتير الثلاثة .

مصلحة شعوبنا المسجمة لا يكاد يمر من الحميمية

في ميلى الحاجة الى الدعم العظيم من مؤسسيها
وراعيا لمن يهراق وتتحى اسو جـ .

3 - المصيرة الحضراء :

لقد كانت سنة 1975 لها في تاريخ المغرب
و مسلمين ، وذلك عندما دعا الحسن الثاني شعبه
الى مبره حضراء - لتحرير ححره - بطرق
التيهه ، كانت طريق الكرامه وسبر و دعت
مغربى وحقى وحب و صبه

لقد كانت المصيرة وحده مقدما لم يسهل به
التاريخ مثلاً ، حيث مبره عديدا في حدوده
وسياسه وسبوكه الدولي ، فقد كان قوامها الإيمان
والتضحية والجهاد والتطوع والتعبه والطهر .

لقد تأسى الحسن الثاني ، في المصيرة
الحضراء بالرسول عليه الصلاة والسلام ، عندما خرج
في السنة السادسة سحره ، على رأس المهاجرين
والأنصار عام الحديبة قصد مكة المكرمة لإداء
المناسك وإقامة المشاعر ، وساق معه أهله ،
وأحرم بالهجرة بأمن الناس من حربه ، ولما علموا أنه
أبى خرج رائرا لبنت الحرام ، ومعظمه له قائل في
تصميم : « هو الله لا أرال أجاهد على بني بني » .
حتى يظهره الله - ي الإسلام - ونفرد هذه السنة
بدر صبه بحديبه وكان معه أربعين رجلا
أسحره - وانزل الله عليه عند مضره من مكة آية
الهدى : « أت صبا لك صبا صا الأية » .

وعند ما قام المعاربة بمسيرتهم الحضراء عياده
ملكهم ، أما صفروا عن ري الإسلام ، وسه الإسلام ،
وتوجيهات الإسلام ، أبدي عرفه طون تاريخه المجيد
بأله دين سلم ومسألة ، وأن المسلمين لم يحوا الى
الحرب الا اصحرا ، وفي حالة الدفاع عن النفس ،
وعندما تتعدى الوسائل السلمية ، لو لا يفي بها حدود
خصوصا ون الإسلام في جميع أدوار تاريخه ، سواء
في مكة أو في المدينة أو في هجره ، لم يمول الا
على الحق ، ولم ينجأ أبى السيف الا دما ، وهذا
دوره انوار الدهره الاسلاميه شاهد قائم ، بأن
الحرب في الإسلام طارئة عارضة : وأن اسلام فهدو

أب عينا في المغرب ، وفي أصبح المغرب في
دولة الإسلام ، فلم يند دستور من دستورنا ، عن
النسب بيويت ، ولتخص على اسلاميه اللويته
والتظلم ، وطسهما بطايه احص ، وآيه ذلك انشا
الدولة الاسلاميه ابوحيدة التي سمى دستورها ملك
البلاد امير المؤمنين (3) وهو لقب سلامي كان اول
من سمى به الخليفة عمر الفاروق واحياء المغرب
وحده بربه كل مفسره ، عسا به

2 - انشاء دار الحديث الحسنية :

بعد سن الحسن الثاني دار الحديث انصته
سنة 1964 في اولى سنوات حكمه ، على توى من
الله ورصوات ، وشروعها باسمه الكريم ، كحيفا لاسيه
عزيره عيه ، وشعروا منه باندور العظيم والرائد
الذي كانت به جامعة القرويين طوال تاريخ بلادنا ،
مما جعلها رجة المغرب المشرق ، وعنوان حضاره
ويظهر كماله .

ولذلك رعى من تاسيها تحصيل معرثنا
الروحية ، وصور تراثنا لاسلامي واسرار عظمته
ومدده ، حتى يخرج منها علماء يكونون الاطر اعلى في
العلوم الاسلاميه ، وتواكب دار الحديث فخر النهضة
المغربيه ويكر مركز بعد جديد وسامه من
عول اسبقه الصبي في بلادنا ، ومما يتهدى بسه
انصارون في كافة أرجاء العالم الاسلامي (4) .

لقد حققت دار الحديث الحسنية بلج ناهرة ،
وقدمت للمغرب وللمسلمين عفاء رائف ، رغم أنها ما
ترب في بدايه حياتها ، وفي اولى خطوات مسيرتها ،
فخرجت أكثر من ثلاثمائة أطار عسي عل ، ومدرست
للأمة سبعين من حصة رسوم المراسن العس في
العلوم الاسلاميه ، وتسعه من حصة دكتوراه السوية .

لقد كان تأسيس دار الحديث الحسنية خطوة
جارية من الخطوات الحسنية ، وحدا عظيم في
تاريخ لاسلام لمعصر تعرفنا به بلادنا ، وهي الآن

(3) الباب الثاني من التباير ثلاثة في الفصل 19 من كل منهما .

(4) بيان جمعية العلماء جرحي دار الحديث انصته الصادر - ربح ديسمبر 1981 .

الثالث أو الأسى يستلزم أن يشهد الله قسي أمر يب
 سيكون من هذه المجاس العنيفة ما يكون ٥ 8.

لقد أراد لسانك بهذه الحظوة العظيمة ، ان
يسكن العرب العرب الهجري الجديد ، بعبارة
واحدة . ونحوه مؤيد قهره ومقوله ، لاجل
محبته ومودته أي صلت في سر .
للإسلام في جميع المحلات العربية كهذه مثل
القديم وهو في مراحل تاريخه الأصلي .

ان الله اعلم اسماحة سمجاس ابيه قمتل في
 علو الفراغ في عقوب شبات وناشسا ورحاله هدا
 الفراغ اندي كان يملؤ الاسلام يتعالمه وموجهته
 وبوره وصانه واشرافه واسماحة واندي كدست
 للمحالي الفصية عن طريق المسحد وحده وكراميه
 تشر العلم واصغره والايامه والبور والتوجيه
 واستمدت وخاصة في وساد لصناع وابحسان
 واصغرين وارباب لهم وبني نطحات اني سم
 تسعد الطريق للعلم والسعة في ديه

أول من الفراعنة الذي جلبت محبة هذه
الأيديولوجيات العربية ، ولافاكار الاحيية سعيدة عن
الاستعمار الذي لم يستطع نكل وسائله وقامره ، ان
يمضي على الاسلام في هذه ائديولوجيا وضرب عتيد
ودينا يوصل الفراعنة قائمة ناسة ، بذلك كان حيلة
الفراعنة في الحقوق والتموية الصالحة ، ويعتد القيم
الاسلامية الاحيية ، ويعتد الهمم لعودة الى مبادئ
عندها ومبادئ المحدث كمن في حرم
المعاشرة ، حتى تعود للمعاشرة حاشتها ومسؤولها ،
ويسود لتفهمه بيادها وبهفتها في جميع مجالات

5 - الرسالة الحسينية في مطلع القرن الجديد :

من جعني المصادقات ومذموم لمواقفات : ان
عصر الحسن الاول في مطلع العرب المانعة وبداية
انوجييه الى الامة ، وان يوفق الله الحسن انساني
وشتم عنه : فيصدر في مطلع هذا القرن الخامس

(9) نظر الرسالة بملكية حي 2 .

0. الجذر الحادي من 3.

على عاتقهم ، وهي الذود عن الشريعة ، والحفاظ على
الدين ، وحماية المجتمع الإسلامي من كل مريب أو
ضلال (11) . وإن هذه المسؤولية معظم ما هذا
أمرن ونزاد ، بسبب ما أصفب المسلمين من
استعمر وسلط ، وما أحاط به من تكاثرت وتماز
ولكن أنه تابع أمره ويظهر ذبته بحربه وقربه
ومد . . .

وبذلك أكدت الرسالة النبوية ، أن ملوك العرب
حافظوا على هذه الإيماء ، ووعوه حق رعاياها ، سواء
فمنها وراء البحار ، ومن حضرة من الأقطار ، لتروا
دين الله ، وسبأ مصلحته ، وشروا بسلامة .

ذلك لأن الإسلام دين الله ، في أشرفه جمعه ،
ولأنه صانع لكل زمان ومكان ، ولأن شعائره وشراعه
مؤسسة على تقوى من الله ورحمة ، فهو يقرر
كرامة الإنسان ، ولا يرضى له بالمعرض لذل وأهونه ،
وهو دين العلم والحريه ، والعدل والمؤولنه ،
والشورى بين أرباشي وأرسله ، وأوصاء بالمعروف
والنهي عن المنكر ، ومجاهد كل حيود وتكبر ،
وهو دين أوحدة والعمل ، والتوحيد والامس ، وهو
دين يلائم العصر لليلة وتسمح مبادئه مع تطابع
والعقول السليمة ، لذلك فهو محل جميع الطوائف ،
ويحرم كل أحداث والمفوتات ، ويكفي حد أندبسن
كفالا وحمالا ، أن هذه حكمة امرد والجماعة وسادته
الابتداء والاستفادة (12) .

أن من شأن مهالم هذا الدين وسمو أمده أنه
وعاياته ، أن تحقق لامة الإسلام كل عز وتطور ، وكمال
وسمو ، أن هم أنتزموا مبادئ الدين وحكمته ،
وطبقوا أوامره وعقائفه ، لأن فيها الخير للمسلمين ،
وقد جعل الله مناط تقديهم ورفعتهم : أن هم
أسععوها ، وأدركوا مقاصدها وفهموا أسرارها .

أن عد تقضى من الامة الإسلامية ، أن سلك
العلماء الأكفاء ، والمفكرين البهلاء ، المستوفين
لشروط الاحيلاء ، وتكريس جهود ، لأحاء تراث
الإسلام ، وصياغة صيغة جديدة ، تجعله في خدمة

جماهير المسلمين ، ومن أجل ذلك على العلماء ،
والعلماء أن يوحشوا للجهود والمصروف ، وعلى العامة
والحكاه ، والمؤولن أن يفتحوا بطريق أمام العلماء
والاستاذ ويشعروهم بالرعايه الكافية .

وعنى هؤلاء وأولئك أن يسلوا القلوب الحصنة
لمجتمعاتهم ورمشهم ، نالمن الجهد والاعون السند
واسناد المسؤولية إلى مستحقيها ، ومحاسنه كل من
يخرج على حده ، أو يحد ، على مرام .
والنبوء القويم ، وإمامة معلم الخير وأبى ، ولشرف
الفضيلة والبرورة ، وحملان العدل والاحسان ،
تجسد تعبيره هذه الامة وأنفس العظيم أندي حاه
أنه به (13) .

أن على الامة الإسلامية والمسؤولين فيها
حاميها ، أن يحرصوا الشرف فيما وهب الله هلد
الامة من مركز ممتاز ، وما حانها من ثروات وحرائر ،
وأن يصرق ذلك كله قبا يعود بسع وبفائدة على
مجتمعاتهم واستعد والتطور والخير .

وعلى المسلمين مواصله الدور الحضاري الذي
ألقاه الإسلام على عوامهم ، ولهم بواجبه سفسا
الحال خير قيام . وذلك على نحو جديد يساهم مع
معضبات العصر وظروفه .

لقد نحن أنحسن أشدي نصحه لشعبه ولامه
في عبار: «وحدة مركزه بقر» .

«وبعد أجمع وأرفع وصية ، يوصي بها كل
مسلم أحاد في دنه أنعم الحديث ، هي أن تطمح
فكرنا وحيانا وسنوتنا الخاص والعام ، بالتطابع أمير
لحضارت الإسلام ، أي أرباء أنه لنا ، لا وهو
طابع الأعداد والوسط ، أصافي لكل سرف وشططه
والتمرع على كل بهرج وسعد ، فهي نطاق الجماء
الإسلامي «الوسط» وأحسن القطري «الوسط»
لا كنت ولا أاحة ، وأما علاقات شرعه أخلاقيه ،
ومن نطاق الجماء الإسلامي «الوسط» لا محض
للأسراف والتبذير ، كما أنه لا محل لنسج والسفير ،
ولا محل للمعى الفاحش ، كما أنه لا محل للعصر المبع

(11) الرسالة النبوية ص 4 و 5 .

(12) المصنف السابق ص 6 و 7 و 8 .

13 الرسالة النبوية ص 11 و 12 .

اعلانا لفترة حرجية في تاريخ المسلمين ، وهي سره
مواجهة التحديات والمعاجيب التي تعرض بها دينا
وشعوب ، ومواجهتها بكل حرم وعزم ، وتحمل
مسؤولياتنا التاريخية ، حتى يعود الى حظيره الاضواء
الصحيح ، وربط الماضي بالحاضر ، وبعد الحاضر
للمستقبل ، وذلك بعمل اقرب الى سرور ورائدنا ،
واتخذ ابرسول المصطفى اذاب وقائدا ، فذلك وحده
طريق وحدتنا واتصارت وعونا ورق .

ولا محل لغوصي ، كما انه لا محل للاستبداد ، ولا
محل للفر في ايدي ، كما انه لا محل لتطاول على
قداسة الدين ، ولا محل لطعان مطالبه الروح على
مطالب الحق ، كما انه لا محل لطغيان الجسد على
مطالب الروح ، (14) .

لقد حلت ازمة الملكية التي وجهها الحق
الذي الى شمه في كنعانية وامته الإسلامية جمعاء

(14) الرسالة الملكية ض 19 .

برنامج المجاري

●● اهدانا الباحث التونسي الدكتور محمد أبو الاجيد كتاب (برنامج
المجاري) لابي عبد الله محمد امجاري الاندلسي المتوفى سنة 862 هـ
وقد صدر عن دار الغرب الاسلامي ببيروت - وبيع الكتاب في 200
معدنه ●●

حوار العلماء مع الشباب

للمستاذ حسين جوزو (يونغلافيا)

الجمعية يشركون تمام الادراك ما للشباب من دور خطير في كل امر . انهم بلا ريب حملة التقدم والمستقبل الاصل . فكل من يريد ايجاد أي تميز في مستقبل تقدم وتنمية بلاده يستحتم عليه الاعتماد على الشباب لانهم يمثلون حل المستقبل في كل امه ويحملون في كبايدهم الجديد والتقدمية وينظرون الى الامم بخلاف الجيل القديم الذي يتصل بالعاصي وشده ما سطر الى الوراء ويحاول ان يحفظ بالمقدم يطع اسطر من هذا القديم قد قصي عنه الزمن او هو لا يزال حي وصالح .

ومما لا ينكر ان دور الشباب في تاريخ الاسلام كان في منتهى الاهمية . وقد لعب الشباب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم افضل دور ، وكان الرسول عليه السلام يعتمد عليهم ويشق بهم في كل امر ويوكل لهم مهام خطيرة جدا ، ليس هذا مكان تفصيلها ، انها مجموعة قد مسحها السرج .

ولكن شباب اليوم عامة وانما بلامعني حاشه في جبره شديده وبني فراغ وشياع وتيمه ، يعاني من شدة لنقي والاصصراب ما يجعله لا يستقر في حال ولا شئت في رأي وانما مقلوب ويذهب مذاهب مختلفة يجلى فيها لطرف . ويقول الباحثون من علماء الاجتماع والتمس ان كل ذلك ناتج عن عدم رضا الشباب بالواقع الحالي ، فيريدون ان يخلصوا منه برارا من وقع انقياء الي التطرف .

جاء في مجلة (مبر الاسلام) التي يصدرها المجلس الاعلى للشؤون الاسلاميه بوزارة الاوقاف المصرية ان الرئيس حسني مبارك في لقائه مع عماد الازهر وعصاه مجمع الحوث الاسلاميه طلبا عقد لقاءات محددة مع الشباب بوصيحه التعاضيم الاسلاميه بهم ، و رد على كل ما يعرضهم عن مشكلات . وقال الرئيس - كما ورد في نفس الخبر - ان هذه اللقاءات لا بد ان تعقد سواء في جامعة الازهر او غيرها من الجامعات .

وبالفعل بدأ الحوار بين اساندة جامعة الازهر وبين شباب الجامعات ، وعين IB اميكاذا في 6 مجموعات يديرون الحوار مع اشباب .

ولا شك ان هذا لخير قد اسر كل صمم عيور على دمه ومييقته ، وانار صميمه وبصمه بخره ، واني اعتقد ان ما قام به الرئيس المصري الجديد من عتايه الناسة بالشباب ، وفتح به مهبه من خير اعماقه وافضل جهوده وسليعه في مستقبل مستقبل قومه ووطنه ، لان الشباب يكرن قنطره اساسية بكل عمل وحركة ولكل تقدم وتطور . انك ترى ان كل نظام وعلى وجه الخصوص لا يبروحد الحديث برب صمما عتايه وعديه كسر ، بوحه الشباب ونظمه في مصممات محففة من لسان بعد للصم اساسية ولاصاعه والاقتصاديه ، ومسويين عن بصرى من ادبي لا يبروحد ان

فظهره الخامس - هييك - وغيره من حركات
 باب المطرقة لا معنى لها سوى الاحتجاج على
 الواقع الحالي .

ويجدر به ان يذكر ان هذه السيوف من افرار
 من الواقع ابراهي ومن الاحتجاج عليه لم يات صدقة
 بلون تمسك وعينه وانما جاء نتيجة لنضج شياطين
 وانراهم ان طغيان العدايات وسيطرتها وسودتها
 حطت من قيمة الانسان ، وان النعم بوصفه التكنولوجي
 وانحرى عن ان يمس يد ثلاثة واحلت الآلة
 مكانه لا ، حذب يوم مضى ، وروى فيه
 الزاحمة على الانس ، في حيز امر معينة ، فلهذا
 في .

ومن هذا لا يمكن ان نحكم على هذا التطرف
 بأنه امر مدموم : ان له بنوع شك في هذا السباق
 معنى ايجابيا ، فيشير الى ضرورة تغيير اوضاع
 ابدى = . ليه عمر محسن .

وفيما يتعلق بالشباب المسلم الذي نحن يمدد
 قضيتهم من الحرية والخلق والاضطراب تسدد
 وتزداد لان هذا الشباب يحسن بطرقت وملايين
 تجلس لمزيد من التعيد في احيرة .

ان العالم الاسلامي عانى فترة طويلة من
 انحدار والركود والنشوب اسارت بتجديد عقيدة
 انقياد وتجمد كل فكر وانداع وانتكار ، وساد فيها
 انقياد والاسكينة ، فكان ما كان من استعمار
 و . عباد وصارت معظم البلاد الاسلامية تحت سري
 انخيل والطمع والاستغلال ايشع فامد عبد المحسن
 وزاد الحمود والركود .

لم جاءت النهضة والينظة الحديثة فتحركت
 البلاد الاسلامية وتحررت من الاحتلال الاجنبي شكلا
 وظاهرا ، لكن الاستعمار الفكري والاقتصادي مازال
 قائما .

ولكن التحرك ليس كل شيء ، وبس هو عريته
 لنفسه . لهم هو الاتحده الذي يتجه هذا التحرك

واذا نظرنا الى القضية من هذه الزاوية نلاحظه
 يوجد هنا عنصران محييين : عنصر الدين وعنصر
 الحكم والسلطة . وقد تبلور اتجاه كل منهما .

فالعنصر الاول مرتبط ارتباطا وثيق بالماضي .
 والعنصر الثاني له اتصال قوي بالمستقبل .

ومن هنا تعددت ابعاد ودورك الشباب منهم على
 معركي الطرق وبين عرويين مخضين ، تعرض عليهم
 رجال الدين صورة الاسلام التي تكونت قبل اكثر من
 الف سنة ، وكان هذا التكون نتجته للاحتياجات التي
 قام بها العلماء من الفناء لمحتشيين وابتكاليين
 واعلاسة حسيه ومالهم ولكلماتهم وحاجات حياتهم
 الاجتماعية واسياسية والاقتصادية والصحية .
 وي لى بوعيد هذه الصورة على رسمها الاعلى
 الا . وبني خلال عقود الانطاط
 والحر حر من
 والتصريايات والتوثيقية العربية
 والهلوتة لا يسما عن طريق الطرق العودية
 والبسعة اليونانية التي استعملها - مع الاسف -
 لتكنون . قصرت هذه الصورة مخزفه بحريها كليا
 لا سله بها بالاسلام الصحيح .

اما رجال الحكم واعبي يوم العالمين بجمع ج
 محاولات الحياة العامة من العلم والتفافة والسياسة
 والاقتصاد ، من يجب ان نعلم عنهم
 قبل كل شيء هو انهم بلاميد الفكر الاوروي بشعبه
 لعماني والمركسي (اشرقي والشرقي) . وان معظمهم
 سموا وتربوا على هذا الفكر ، ومن المعلم انهم لا
 يعرفون على اسباب من الطول والنظم والآراء الا
 ما يثنى من هذا الفكر ، وما يعرضونه عنهم على
 حده انحدار مفهوم دين في المنظور الاوروي .
 فانذرين في هذا لصورة عبادة عن طقوس وشعائر
 ورسوم . وهذا المعلوم الذي هو في الواقع مفهوم
 المسيحية وهو طعا لا ينطبق على مفهوم الدين في
 المنظور الاسلامي . وقد اتحدت ابعاد كية مفهوم
 الدين في المنظور الاوروي المسيحي ولستعملته
 كدليل في فصل الدين عن الدولة وبعبارة عن انحاء
 العامة .

وستطيع القول بدون مبالغة ان معظم اشياء
 المسلم رفضوا بكل عزم وحزم هذه العروض المشوهة
 . بوشوبه ، عند احد
 الاسلام المجره التي عن عتبرها استعيد الاعلى
 والحمود والواكل وقندان لشعبه بالعمى ، والاعتماد
 على اعرى و وطوق المهدى الذين
 سيعملان الارض عدلا كما ملئت جورا

جهودنا ونضجنا ، كما رفض الشباب مفهوم انعلم
بمصاد المكتنولوجي الذي تحصر مهنة في مجرد
الإنسان ، وعلى ذلك تحصر وظيفة الإنسان في الإنتاج
والاستهلاك . ومن ثم سميت الحاصرة لمعاصرة
بالحصارة الاستهلاكية . وكذلك رفضوا مفهوم الدين
في المنظور الاوربي المسيحي ، ذلك انهم مفهوم
الضيق الذي يجس في عذلة دمة يسي له علاقة
ما بالحياة .

وخلاصة القول ان الشباب غير راضين بالواقع
الراعي الذي يعتمد على المادة والعلم فحسب
ويسكر للفصيلة وينقسم الروحانية ، ان اسبابه يتطلع
الى جذبه تقوم على تعلم والفصيلة والاحرى على
العلم لماديه والقيم الروحانية سواء سواء .

ومن عند الاشرار انهم انهم انهم انهم
الرئيس حسي انهم انهم انهم انهم
عظيم في هذه الحارة روحانية . وفيه في
اول الامر القيم بصحيح المعاني الحاطة في حارة
الاسلام المعرفه وتوضح الفكر الاسلامي توضحها
بما هي مستوى العنصر وحاجات المجتمع المعاصر
حيث يتحلى فيه في الفكر الاسلامي من معيراته
وخصائصه من ثانيا تقديم الحلول الصحيحة لمشاكل
المعاصرة التي يواجهها وهي فيها المجتمع انما
انما احتل فيه التوازن بين العلم والدين وبين
العصبية والقيم المعاصرة .

ولا يعني على أحد ان ما يظن ببعاء الارهاب
وتغيرهم من عباء اسلاف الاسلام لشكل مهمة
كثيره خلا . وبعد به الى اهمية وجدية هذه المهمة
ناعوا البعثة الاسلامية انعدثة اسيد جمال الدين
الافندي والشيخ محمد عبيد وعبد الرحمن الكواكبي
ومحمد اقبال وغيرهم من تلاميذهم مثل الشيخ رشيد
رضا والشيخ مصطفى المراغي والشيخ محمود
ع. شوك . هؤلاء كلهم قاموا بالدعوة الى انهم
والرجوع الى الاسلام الصحيح الذي يني المجتمع
ومعه المسجد وشهد بجامع مع بجمعه ويعلم
الدين على ركائز الدين على حد قول الدكتور يوسف
القرصوي ، واصيف : ويجمع بين الايمان والعلم
ويعلم التوازن بين المادى والروح لان كل هذه الامور
مناسب وتلائم فطرة الله التي فطر الناس عليها ولا
يبدل لعطرتة ، اد خالق الله الانسان من رايه ثم
نقى فيه من روجه فهو ان دو عنصرين مختلفين

مادي وروحي ، واندين الاسلامي يراعي هذه الحقيقة
فيوي اهتمامه بكل ما من شأنه تربية جسم وروح
مما وتمكن كل منهم من داء وظلمته وبهمه

ومن واجب العلم في سبيل تصحيح المفاهيم
الحاصرة انهم لقاءاتهم مع شباب الغربية الفكر
الاوربي الذي ينظر الى الانسان من مجرد راحيه
المادة ويحدد مهمته في الاساج والاستهلاك .

ولا شك ان من بين العلماء في العالم الاسلامي
ولا سيما من بين علماء الاظهر اشرفهم في فهم
بدر حقه الله وحسنه حقه المعاصر مثل
ما حقه في من يدرك من ربه . وفيه في
وتصريف مصفحة ، نبي على مقبرة انهم انهم
مع انهم انهم انهم انهم انهم انهم
للمصنف الاساسي المعاصر نحن فضلاء ومبطلهم
البعث

ولا بد ان نعترف بان انما نحن في الشؤن
الاسلامية كنوا فيقد مضى وحسب الان بوجهون
عاجم الى حقه فيهم ويهتدون حقه حقه
لقد عثر انهم في حروف حقه حقه حقه
عنده لا يرويه وفيه في حقه حقه حقه
بدر كنهه وحقه حقه حقه حقه حقه حقه
وحقه حقه في حقه حقه حقه حقه حقه حقه
سري .

ان القيام بهذه المهمة ليس عسر يسر ، انه
يحتاج الى معرفة ثمة لغة اجن انما حقه حقه
ومعرفة الحقه وما تحري في محالها كلها من حقه
ومشاكل ، ومعرفة ما يقدمه انهم السائدة في العالم
من ميادى وتعاليم وحلول وارشادات ، واهم من كل
ذلك معرفة ما يستطيع ان يقدمه الاسلام للبشرية .

وبهذه المناسبة اري من انهم انهم انهم
خطا كثيرا ما يقع فيه اليوم حقه الاسلام . وبمثل
هذا الخط في كون معظم البعثه يتعاونون انهم
للشباب باسم الاسلام اعلم والتقدم انما حقه حقه
تعالى : انهم انهم انهم انهم انهم انهم
من القراء على الرسول صلى الله عليه وسلم . حقه
ان الاسلام يدعو الى انهم ولكنه يدعو الى شيء اسعى
من انهم ، يدعو الى البصيلة والقيم الروحانية التي
حقه على الانسان انهم على تحفه وانهم حقه
كل وقته ويبدل كانه جهده ومبغيه في سبين انما حقه

الطهارة عليها، وذلك يستلزم وجوده وخلقه في الأرض،
أما الله تعالى والشمس أنما هي قبيح إلا وميله تحققي

والظاهر أن شئنا بعد أن حيا أملهم في العلم وعدم التكنولوجي بدأ يسعون بشروط الرجوع إلى القيم والفن ، إذ هي أساس حياة الإنسان وهي أهداف بين الإنسان والحيوان . فالكتاب المعاصر لا ينظرون من آداب العلم ، فالعلم موقوف عندهم وإنما يولدون به انقيادهم ومكارم الإخلاص . أن في اعتبار الدين مصدر العلم « معرفة تحريفا لمجموعة وإساءة لاستعماله في غير مكانه

يقول في الرأي الأول أن الاتحاد
البروسي هو الذي يهدد أمن وحكمنا في
ألمانيا وهذا هو الصحيح لأن حكمه من
مطالب الفكر الغربي . وقد وعده من قبل
الاتحاد العربي الفعلي والاتحاد البروسي النظري .
أن للاتحاد البروسي قاهر وهو مبدأ من مبادئ
الفكرة البروسية يعتمد فيه من يعتقد عن فتوح
هذه الأمة الاتحاد المسمى البسماني فهو أشد خطراً لأنه
يملك الأسس ويسيطر عليه بأشكاله مختلفة
وتدخل القلب من طريق إشباع لشهوات بملذات

أنتي لا تعد ولا تحصى من انجس والاكل والشراب
وحب المريد من المال والجاه : « انهم انكثروا حتى
تروم المقاتل » (سورة انفطار) « وويل لكل مجرم
لمرة اندي جمع مالا وعدده بحسب ان ماله اخلده »
(سورة طه) « كلا ان الانسان ليطغى برأه
سليم » سورة غنى « فربوب ربك
يا ايها قال : ثم هي ملك على سجد احدى وميث
لا يلى : سورة طه) « وشجرة الحط هذه واطلاك
الذي لا يلى من اشد الامور ان را كتلة ان جاء
ليلا فحدث ع : جسم في حذقه مدع انور
بها بيد رصدا بعد يد وناعز ونكسر د يا
ربك اعلى سورة

كل هذا من عي ان انحواز مع الشياطين ههنا
شاقة وان هناك عو لن وعقبات ومعوقات متعقد
تدف قي بين راء هذه الهمة ، وعي القائلين
بامر اندي عمة والذعة حاسة ان يعلوا انفسهم
بجميع المؤهلات التي تمكنهم من القيام باسجوان
المذكور وتومض كل ما يتعرض الشياطين من
مشكلات .

حسین چوڑو

أَقْلُ فِي الْعَدَدِ الْمَقْطُوعِ

محمد الصنوفى / سعيد اعواب / د. عبد السلام الهراس
عبد الكريم التوائى / محمد محى الدين المشرقى / محمد الحلوى
د. يوسف الكتانى / زين العابدين الكتانى / محمد منصور لريشوف
أحمد عبد السلام البقايى / الحسن السامح / علاء الهاشمى الخيارى
عثمان بن خضراء / ...

خارج مواضعه . فمن حين ذلك ، يجب حب نفسه
حبه هذه . بقائه داخلها وخرجها . ربحه ذر
الوسائل والإدوات التي ينبغي استعمالها وتوظيفها
لكعدة تلك الحماية على أوسع نطاق وأرجح مجال .

ولا أريد هنا أن أعرف
والقرارات التي اتخذتها لجنة الصياغة في هذا المؤتمر ،
سبب لا أشك في أن العربي سيعاظمي ويشاطري
؟ تفادى الإيمان به ، وهو أننا في حياتنا نعد
والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية . والسياسية
العربية ، كثيرا جدا ما نستخدم لغة طويلة وصريصة
من التوصيات والقرارات والمقترحات التي نعرضها
هذه النسخة من تلك من انحاء استمره من أنشأ
وأعمال مؤتمرات وملقياتنا على مستوى الوطن
للعربي كله ، دون أن نجد أي مدى
عملي وتطبيقي لتلك التوصيات والقرارات في واقعنا
عربي كله .

و لنهم في مؤتمر تونس ، أننا نعلم
المرحوم ، أنحلات الكتاب في المسألة
ومشروحه الصحف والمجلات
وحسب لإرادته
الأردن والآن ، من أجل إنجاز هدف رفيع عظيم ،
تسعى له أممنا العربية منذ سنوات حوال ، وتعمل
له من خلال اللجنة والإقسام والمصالح عملا مفرد
شيثا ، لا تربط بينه وحدة الكلمة ووحدة الهدف ،
وأنها هي أعمال وجهود مفردة مضافه بوزارة ، كل
حكومة من حكومات العرب تسمى بما يكفي من
الضجيج والندبة والإعلان لخاصة لي أبرز
الحائب الذي يزعمه ويلزم بها وبين مصالحها
وتكون الساحة العنيفة بذلك
أو تلك وهذا البلد أو ذاك في السعي والعزم والجد ،
أو توفيق بعض أتوبيت حين يتوأم به نصيب من
الإمكانات والوسائل ، وحين تتاح لها بعض الظروف
والمتطلبات المتاحة كاملة ، والأدهى من ذلك التعصير
ومن بعض ذلك التوفيق ، أن أقطار العربية حسن
مدق وتوالي عليها الحكومات حسب مقتضياته
أو دة ورغبة أحكام والقادة ، تعمل معها من عشية
ومساء ، أسبيلات وأبرامج والمناهج الثقافية
كما تعمل حوال القدس .

وبعد التسمية التي نائب بأمه قلما نجد لها
استثناء في أي بلد عربي كان ، هي مؤتمر قسوى

وعميق الدلالة عن أن معنى التوعية في حياة المواطن
للعربي ، لا تولى السيدات والأنظمة لجمعية المائدة
مدونه الحق ، أو لنقل بماره أوسع وأطلى ، أن
هذه السيدات والأنظمة تقوم بتحويل معنى للتوعية
وتفصيله على طريقة التي نخدم مصالحها وأغراضها ،
وعلى الخط الذي سنس وشمق مع أهدافها
ومقاصدها انظرية الساحة .

وهي هذه الأوساع العربية التي تعنى التوعية
للعربية ، وعلى ضوء هذه الاستخدامات الحرفاء
والمرجع من معنى التوعية ومفهومها ، فإن العنصر
الذي أصبح يحكم مدونه في هذه الساحة
بحسبته مجرد محاولة فهمية
عميقة للثقافة والفكر ، ومجرد وأجته اعلامية
، بل إنه يتم عبره تمرير ونقوب الآراء والافتكار
والحيوات السبسة والاجتماعية والاقتصادية
، عبرة المستوردة في معظم الأحيان من خارج
الواقع العربي كله ، ككأن له هويته الخاصة .

ولئن كان مؤتمر تونس الذي استعطف خير
المتفهمين والمفكرين العرب الذين لا أحسن إلا وهم
يعيشون حياة حياة وعادة الثقافة العربية ، منطعا
للمراجعة وعادة أسطر وأعمال الفكر متدنه ومسؤويه
واسية ، فإنه شكل أيضا . وهذا هو المهم
أنه في صيغة الأمن والأمان الثقافية التي سبى
أن نسي عليها كل تحطيط استراتيجي بعد المدى
من نحن وسع الثقافة العربية ، برسمها وحجمها
وبوعية مسواها ، في سياقها الخاص وفي الطريق
الصحيح اليوم لدى تلام مع العصر ، ومع ما
يصطرحه ويصطرع فيه من مذاهب وسارات وتجاهات
مدية ، تؤثر فيما قدر ما ينبغي أن يؤثر فيها .

ذلكم في رأي ، هو جدير لسمو الذي مثل
وتنه اليه أصحاب الدعوة إلى هذا الملتقى الثقافي ،
الهام في موضوعه وشكله على حد سواء . وذلك لأن
الحرارة على خيار الطريق السليم والسوي ، تعادل
في نظري الصعلة الوثيقة والإكيدة لبحاح أية خطوات
عقلية ومنطقية ومدروسة لانجاز إحدى المهام
الحيوية التي تتطلب من تتحملون مسؤولياتهم
وأعباءه ، شجاعة في الرأي هي أول ما ينبغي أن
يسير عليها أخير والخصم .

ولا بد من هذه التجراء أن تصحح المساءلة لأن
مسؤولية الثغمة هي حياتية ، ولهم دورهم وواجبهم
في هذه المرحلة التي تعريها أممنا ، هي أكثر من أن
تحتاج فقط إلى مستوى الرقابة وقرارات الخبراء
والأخصائيين الحكومات والسلطات ، ومسؤولية
الثغمة هي مسؤولية المتعدين قبل كل شيء

الفراغ انتعاشي والأرقام السياسي :

أن الواقع العربي الذي يجتازُه في هذه الحقبة التاريخية والحضارية الحديثة ، محكوم بمعطيات وقرارات عديدة ، كثيرة التشعب والتشعب ، التي روحه أن مسؤولية الخطأ والصواب في تجربته أوضاع العربي ، ليست محصورة في حوزة واحدة منه ، ولكنه سوزج على قسَم الحوائث والأرويا والأركان ، بعضها تشدده الأفراد وبعضها الآخر تشدده المجتمعات ، وكلاهما قوة من قوى النجس وأسطور في مجتمعاتنا العربية ، تنفث في المجتمعات أنصاعته ، والمقومات والبياكل الإصباحية والاحتجاجية ، ومزادات الأراء وأنماط الحكم والقيادة ، وأشكال البروقية أي انقيص والمعضلات العامة ، إضافة إلى رؤا وتعاليم موروثة لا تزال لها في حجاب حدة وبساره ومات وإلى اتجاهات وحيارات حدثت بها نفسها من تسبب أجدد والبضارة ، ومع ذلك فلا تغطي أعين الحقيقة حتى ينظر إلى باطنها ، ما يكتبها من تهور وسرع ، مما سببه الحقد أشاب لدي برمد أن يملك عنه فيود المناصي ويسفح منه ثياب القديم ، فيحرقه الرأفة ولا شعاع والإباء .

ان طبيعة القرارات الحاسمة التي تريد ان تمر
من خريطة أحاسيس ومواقف الشخصية لهذا
الملك وعقله من هذا العالم
مجانها وملاحتها تحت دائره مسطرة على الفكر
الذقي الشخصية

وهذا سبيل المثال ، قد التزاد التمسحي
في بعض الحالات ، حيث قد تجد نفسك
أمام عدد من التزاد التمسحي ، فكم
الأمر يدفع له بعض من الحجج إلى جوارحه
ذلك ، ويمكن القول أيضا أن التزاد التمسحي لا يقتضي
- كلاً وحده - عن بعض التزادات اليابسة
والابتدائية ، ولا اجتماعية والإعلامية - وهذا المراسم
والاعتراج بين التزادات المختلفة المستويات

وَنَحْنُ كَبِ الْأُمَمِ - هُنِي هَذِهِ الْأَعْلَمِيَّةُ - يَحْتَاجُ إِلَى
مَزِيدٍ مِنْ تَوْصِيحٍ وَتَبَيُّرٍ ، لِنَعْنِي اسْطِطَاعَ مِنْ حِلَالٍ
بَعْضَ الْأَمَشَةِ أَنْ أَجْعَلَ أَتَقَارِئَهُ مُقْتَصَا بِبِ يَدَانِئَا
بَعْرِيَّةِ الْقُسُورِ ، تَوْجُو كَدِثَ هُنِي عَشْرِينَ ثَقَاةً
بَوَازِيهِ لِنَجْعَلَ السَّاسِي وَبُورِطَه بِه وَبُورِطَه مَثَه .

وفي مصر ، حيث، طلع سياسة التضييق مع إسرائيل خطوات حصره ، تقرر دسوفات ناشرة لا يمثل تحقق موقع مصر ودورها المتميز في التسامح العربية والانسانية ، الا انها تحاول ان تتركس في الواقع العسكري الزاهي ما يدعو ضرورة امصاله والنزلق بين الثقافة العربية والثقافة الاسرائيلية انما صيرت ، وان تقيم بينهما جورا ايساوت والتفاهم والنحو والصدق ، طبقا لما تتضمنه وتستوحه سياسة النظام في العلاقات مع اسرائيل على جميع الاصعدة .

خلال خمسين نظاما وعقرا ، جس كنه ، جس قدر
بهايا وعقرا ، ونابا على أن مفهوم النفوس سر صمد
مخمس بين هذه لكينات في النظر والنطق من بلاد
عربي إلى آخر ، ولكنه أيضا مفهوم يوحه وجهه
تفسيره لا تعدد اللغة العربية الصميمة وبمعناها
لرابع ولثاني ، ولا يعني بها العناية بالأمه
بأسرارها ذات روحه ووجوده خلقه وفعالة سهم
في لآحي وأسارو وأسالف بين أبناء الأمة العربية ،
ولا تعهد وتوحيب بوصف انشغاف العربية ترابا
جساريه مشترك بينهم ، لا يسعى تحريره وتعرفه
وتفهمه وتمكنه إلى قطع ، ذلك سرات احواله الذي
لرى انحصاره الأسانيد فاعلمها في التمسكي ولا
يرال إلى اليوم فانرا على انانها في الحاضر
والمستقبل ، لكونه حاصر روحيا محركا وروحها
لوحدة الأمة وضميرها ، بعد ، لا بد لمركب
وعه وملوكه ، وببعضه وصيد أسبيا مشتركة ،
تضمن من القيم والافكار والمثل والهادي لقوميه
والاناثية ما يجمله طاقة فنته إلى اوسع حدوده
استطاعها أن تجمع الراي العام العربي - من قصه
إلى أبعاه - على تسي اهداف ومقاصد وآمال وحد
وأن تشجعت عربيه وأردته على العمل العنصر الذي
يعود على أبناء الأمة ، من خيلجه إلى مصطفي

والانتمائية والاسلام في الوجدان العربي الذي
سركم عليه الآلام والاحزان من كل جهة

وإذا جاز أن نسأل عن يذكي تلك العزيمه
والحرثه وانصام في الراي العام العربي . لن نجد
جود عن تلوّس الا في اساليب والبرامج والمهجع
والخطبات « الشعبية » والإعلامه المعكمه والمتمه
التي تصعب الانتماء جهره مسلمة : وهناك تعاضى
للطقة - وهي كما نرى جميعا الم - بسوء
النقد - حقوق ومسوغات أبحاث وصناعة الفسار
ثقافي الذي يجب ان نألمب النظام و - بسوء
ديهم على مدير النفاه ، كى يصح لمواطن العربي
حذر يسكن على بعد - في كذا -
حفظه وكما يردده

والحق الوحيد بهذه المعاداة الصعبة لا يكس
الا في ضرورة استقلال أقرار الثقافي من القرار
السياسي ، ليتمكن التحديث جماعى التخطيط الثقافي
بدون - جبر أو تعصب - لآل عسك في صميم ثقافته
عربية و - محدده - بمر المواطن العربي الراهم
بفعل - الأعز - في سادته على ثقافة -
بفكره و - بوعه و - حدة - بالثقافة بسمه
لسانه وحضوره - مسفته ومضمرة حسما - به
بسمه أى سعادته نظر ستمه وحره بدون قيود من
داخل - من خرج - ويصير في بها ومسائلها
ومشاكلها معالجة موضوعية وعربية ، لا اثر في ذلك
لكه سلطة أو نظام أو حكم أو قاده

الرباط ، احمد تسوكي

دعوة الحق

رسالة السلفية والإصالة
واليقظة الإسلامية

مقال الأستاذ أنور لجندي للعدد الممتاز
بمناسبة الذكرى لفضيلة المجتهد

د الأوضاع الثقافية والأدبية لعهد المرابطين

ابن باجة

الشاعر الفيلسوف

تأليف: عبد الكريم تويني

مبدعين العلوم الإلهية وما وراء الطبيعة ثم الفقه والعقيدة بوجه عام ، والمؤرخون مضعون على رأس هذه الطائفة ابن الحكم عمر بن عبد الرحمن الكرواني القرطبي المتوفى سنة 458 هـ ، ونقيبون بأن الرجل لدى أوثقه من لسرق ابن الأندلسي خير كمكسر لأدبيته مديته سرقطة صفا رأس شرجيت ابن باجة بالذات ، وإن من بين الكتب الفلسفية التي اصطفاها معه من هناك كتاب « مسائل أخوان بشقاء » . تم قتلوا عن الرجل نه عبر غيولا ولاكثر من تسعين سنة .

وذكر المؤرخون ، كدنت ، أن من بين هدايات ابن الأندلسي « ره بوس » الذي حكم من سنة 945 م إلى 963 م التي مديها لعبد الرحمن الناصر سنة 337 هـ حوالي 931 م من سن ما قدم به كتاب « هرودوتانوس » "Herodotanus".

في الطبعة ، ومعها كتاب « دسقوريدس » في طب المصور بالألوان ، وإن « إرمانيوس » هذا بحث صحبه هديته تلك أراهب « تفولا » يتولى ترجمة الكتابين من الأربعة إلى اللاتينية الكنيسة التي كانت معروفة ومندولة في الأندلس ، وإن المندوس أن عبد الله لصقي تلميذ الكرواني الألف الذكر تلمذ على هذا

تأويل شخصية ابن باجة بالدرس ، وهي شخصية ذات أبعاد متعددة ، ورهب ، مجتهد ، سياسي ، شاعر ، صفا ، صاحب من أعماله ، وليم ، من موضوعية ، عتشي ، ملك ، وعلم ، الفلسفة ، التجهيد ، ذلك بعض لأصول في سوء عتفه يعرف المرطر ، هذا يعرف ، الذي يعني به ، من الأندلس إلى حدود بين حربية ، بوصف مترجما ، بعد تحقق أيا الطبعة الصلابة الإسلامية في هذا الجزء من عالم الإسلام التي تعود أن لم نقل أنه أن من وضع الأسس لقيم فلسفه تعتمد العقل المنحد العبد عن الدين والمفصول عن لعلم . في عدم الامتدح مرة بعد حة في هيفار ويعوقا فاهرين في هذا أجدان حتى على أن سين والعراقي

ثم إذا كان من سحق الأكيد أن عناصر من السيرة الخاصة ، جبرها كالفندة وأغارسية بد ، ربما من هذه الطريقة المغربية ، لأن بازسج يعرفه مسلمي المغرب والأندلس على تلك الحاضر غير محدد الآن ، ولا مضبوط أنعام ، وإن يكن من الأرجح أن انتشارات التي حبل تلك أفسس ، لم تكن سوى أرحابه المغربية والأندلسيين الذين كانوا برودور لسرق أد ، بماسك الحج أو التماسا للمريد من العلم أو الرواية أو لها معا ، ممن معروف مسه ن عديده من أولئك لرائين لشرق كانوا يسمون بالخصوص نعم الكلام وسأخراته ، وما حدة في

ويؤكد أن : هذين الكنديين كبيرهما من أكتف الفلسفة كانا مبدولين بالاندلس منذ زمن الحكم ابي المنتصر ابي حكم من 96 م الى 976 م ، والذي هو ولي عهد عبد الرحمن اسحق واسه .

غير أن الحكم ، هشام المؤيد بالله ابي بولي بعد ابيه الحكم من سنة 976 م الى 1009 م شهير بصنعه علميا ، وصديق ابي تكبير ، وكان - بالإضافة - ذات حاصبا لمؤد الرأي العام الذي كان يسيطر عليه للمعاه ويشتمونه بمداوتهم بفسادهم ، وبروا عليه حتى اصدر كسبته ، لا يمنع لدأون الكتب انفسه محبة ، ولكن بحرارة بها ، بل وبحرق حتى ما كان اجمع لانه منها ومن كل العلوم القديمة التي لا تسوق ورغة الفهم كمنطق واحد .

ولكن ما من عهد ملوك الطوائف - ومصائب قوم عند قوم فوائد - حتى برزت هذه العلوم المصنوعة فربما وظهرت بكمية شيه معترف بها فربما ، وتعبا ، ولكن في هذا العهد عبادته مدارس لهذه العلوم وبروز اعلام بها مثل

1 عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بالانليدي وقد وضع مختصرات لكتاب ارسطو .

2 ابي عثمان محمد بن تميم الذي لعب رسالة منها شجرة الحكمة ، كمدخل الى علوم

3 مسعة بن احمد المحرطي الموصى سنة 1008 م الذي فرج على موب كتيب (رسائل احوال الصفاء ، فوضع لرسالة الجامعة في الحكمة .

ثم نتابع المختصون في هذه العلوم والعلوم حتى أصبحوا يكونون مدارس مختلفة الاتجاهات منها ان الاغراض على اثار انهم حبا على كتابه الا انه من عبادا بحر هؤلاء بره حاور برده ففد لاندس حراق بدهم مع محدوه ابراه حاسب والافعه في ال صفر شيئا جليدا او يكرر بسات حارة المحاولات العلمية والتفكيرية في بداية مطلتها .

حي اذا جاء صاحب ابن باحة أمكن الوقوف على اتجاهات جديدة للفلسفة ، لكذلك بدلت اول من اقدم على تسجيل شيء من حواظوه الخاصة ، فانه على العمل المجرد والمخصص عن اندس ، والمعروف عن حبه و يركز عن النار مع لاندس في الإسحاق ، واسطاع بما اوتيته من قدره ابرار فلسفة اندسية ان صبح اسير ، الى ان يقول فيه ابو بكر بن فضل الموفى سنة 581 هـ وهو من كبار فلاسفة الحبل الثاني في الاندلس ، في كتابه ، حي بن يقطربا حين يتحدث من أولئك المطاحن الذين تعاقبوا على مدارس الفلسفة والعلوم القديمة في جميع انعام الاسلام عامة وفي لاندس خاصة .

ان يقول فيه : انه من بين أولئك المصدقين لم يشهد ائيب لها ، ولا اصح ظرا ، ولا ادق روية من ابي بكر الصانع - اي ابن باحة - غير انه شخصه اندس . حتى احرمته العتبة فس طيور حرائر عمة ، وث حذبا حكيمه : ويضعه ابن طميل يؤكد مزود بن باحة ، وهو يتحدث عن باقي لفلسفة لاندس . ومن وصفه بأنه في حشر درجة فلم نو له تأييدا وما من حاد بدهم من المعاصرين ما كان رند مثلا ، موم به في حابه لتزائد او الوقوف على غير كمال او ممن لم تصل اليها حقيقة امره . [1] .

لم من المعروف ان ابن باحة كان ول من ائيب بشر علم الفلسفة في المغرب ، وبصورة شبه معترف بها رسميا ، وبذلك اسحق ب بعد - وعن حدارة - ابا للفلسفة المغربية في تلك السهور ورائها الصادق الذي جعل خلق مد المدينة على لعصل بس اندس والعق في الدول ، وعلى ان تكون اعاية من حيث المقصرون هي التوفيق شها وشرف جميع انداسين بفلسفة المغربية لبي عبد مصفى ابن راحة ، بها تمتاز باختصار المركز والتسويق واعملانية لئانها على دكار ودسية وطبيعية بعمد العمل المجرد ودون الإنصات للاعبارات الأخرى اسي استقبلتها الفلسفة اشرومة من حيث اعتماد هله على الكلام ومجرد العبد ، فكان هذا ابناء الربصى بقلاني لها معا امثلى من روادها مزود الملاحظه وكثير المعادة والتحرية .

1. المصعب ص 240 .

وهذا أيضا يلاحظ من أنه انتداه من منزله صاحبها ابن باجة - على الإزدواجية بين الدين والفلسفة - وكان يؤكد على هذه الإزدواجية تنقيصا على صلة توصل بين ما كان مقطوعا بوصول للتخلص إلى المحورية المطلقة فقد كان يعرف انقياداً وتصيب موقفهم انساني من نفسه لا يسمح بالاعتناء طرفة واحدة من الحرب إلى السلم ومن الجحود والانتكار إلى الاعتراف وليليم مباشر - فكان لابد من احتياك موحدة يصح فيها الجسبان استخفافهم ظاهراً لاستعدادهم لسفاهم - حتى إذا تم التوصل إلى فهم موقف الحائزين من بعضهما وجهة كل منهم يمكن أن يفتقر على التمسر بها أو يتصاهما على أن لكل منهما حرية اختيار المجال المناسب لميوله واتجاهاته - فكانت هذه الوقعة - أن صح شعير - اتخذ في مدرسة ابن باجة انحداره ثم كانت مدرسة بن طفيل الغائبة على الشراء لعرجان والطور الطبيعي تم كانت مدرسة ابن خلدون الانسانية لانه بان اختلاف ابشر انما هو ذريع عن اختلاف بينهم ومباشرتهم .

بعد ذلك يكون من المروءة والحقائق ان الفلسفة العربية عن حبس الضربة في فلسفة انعمية تمارسها برادها وانطابها ذاتيا ومحددا لا حيا في انمال كما فعل ابن سينا ولا بداهة من ايمان العامة كما فعل الغزالي ، وقد توأمت حقائقها انطالقا من ابن باجة الى محاولة ابن خضل في كتابه (حي بن يقظان) ابن ابن رشد الذي فهم هذه الفلسفة ويؤيد ذاتها كعروض محرومة مستقر .

وعكذا يكون هذا التاثير المؤثر من ابن باجة وابن طفيل (503 .. 581 هـ) وابن رشد (520 - 595 هـ) ورواد الفلسفة انعمية الاولين ، وحدثهم فكرة ابحت عن فلسفة لا تعادي الدين وربطته بين سعدة بعضهم البعض فكروا وايدى بوجها : وعندهم يعرفون ان أحد هؤلاء سبيل لذلك فنحن لا نرى مثلا ان ابن طفيل كان تلميذا عمليا لابن باجة تلقى عنه مباشرة كما حلول عند انوار المراكشي صاحب النعمان بن شمس حين ذكره شيوخ ابن طفيل ، بعد ذلك - كما قرأ على جماعة من المحققين بعلوم الفلسفة ، منهم ابو بكر بن الخطيب المعروف ببلدنا بابن باجة (2) .

(2) المحقق ص 240 ، طبعه الاساسية .

ذلك لان ابن خضل نفسه سعى بماء مع ابن خضل بعد ان ملحه ' ' بهذا حال ما وصل اليها من مع هذا الرجل ونحن لم نبق شخصه - كما ان صغر سن ابن رشد يحول دون تنقله عليه الا ان يكون على طريقة بعض الاقدمين الذين كانوا يطلبون ويستمعون الاحاديث من كبار الشيوخ لانهم ومن يحويهم .

وعلى خصوص هذا العرض يمكن تحرير قول ابن ابي عمير في شيوخ ابن رشد : ' ' وكان من جملة تلاميذ ابن باجة ايضا القاضي ابو ابيد محمد بن رشد ' ' اي انه لم يدره فكروا او انه احاطه بواسطته

وابن باجة هو ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله او اخر القرن الحاسي الهجري بقدسه سرفسطه وكل ما هو معروفه من سائنه الاولى انه شب في مسقط رأسه وهناك تفتحت بواكر شخصيته لادبية حيث اختص تأمير سرفسطه ثم والده ابي بكر ابراهيم بن تيفلوت يدسه شعره ويخصه بأفقه ، ثم يد له في خبر بعدة به بوجه في انحاء لدراسة فلسفة ديسيه التي استقر بها فتره من الزمن حين عاد الى مسقط رأسه في الصقلي . . . ثم جاز عروسته - شقيقة حيث امعن بسجته هبال من طرف وايضا ابي اسحاق بن ابراهيم بن موسى بن شافين الذي كان ما يزال تحت تقدير لعمه فيجب بحسب موقفهم من الفلسفة وكل المشتبهين بغير علومهم الفقهية ، مما قد بحثنا على الحق بار سخته ذاك ما وجدته معصوا انقياد من الحاد وشتعال بالفسفة . .

ثم وصل فاس حيث انتهى به المطاف والتي بها اشبه بسيرة

ولا يذكر المؤرخون السند أو لاسباب التي دعه الى الرحل عن مسقط رأسه ، وان يكن ذلك لا يعود الا للبحث له من مكان يقطن له مزيد السواء ويضمن لا فكاكه مزيدا من الحرية والانشاء على ان سقوط سرفسطه في يد الانسان قد يكون من أهم الاسباب التي جعلته يروح في العودة إلى هذا

ومن ذلك امره بموعدة وسفنه نحوهم من
لا ندلس لبوشة بالاحتظ. أن موعدة بالصبط مجبور هو
آخر ، ولكن إذا صح ما نالوه من ابنه أصغر النور
وأخر القرن بحامسي الهجوى وبه توفى سنة
523 أو 525 أو 533 هـ . وفي شهر رمضان ، ولما
سجود مضار آرماب حسب تعبهم ، وفردن أن
لا لا تليجور مرحته على انفسه التغيرات
حسبى عاماً من عمر الإنسان ، فان ما لده من أفض
سعدى لا يذكر . خو . ما بين سنة 480 أو
490 هـ . عن ابن أبي محمد سنة 490 هـ . من محمد بن
سهل انصيرى العريظي (490 - 571 هـ) فبعد له
فيه ما يحكى عن القول من تاريخ ولايته لا يمكن أن
يكون قبل سنة (480 هـ) على قل تقدير ولا بعدها
على أن يكون بوفاته سنة 523 هـ .

ويحدث المعطي (560 - 641 هـ) جمال
الدين أبو الحسن علي ، عن حياة ابن ناجة الميانية
فيقول : استودع أبو بكر يحيى بن تاشفين وأبى
فاس مدة عشرين سنة

ولكن إذا كانت ابعد أشي مشها بن ناجة بعد
معارفته سرقطة إلى حين أنشائه مسعوداً لا
تسجد أن يكون وزيراً طيبة هذه العدة في ذكرها
المعطي ، حتى على الرأي أنه قادر مسقط رأسه سنة
522 هـ . ولكن عن بكره أنه قضى سنة 533 هـ ،
من الزعم بوزارةه كل تلك المدة لأبي بكر يحيى بن
سيفين فيه قضاء أبي بكر عن فاس من طرف عمه
عبي بن يوسف الذي خلف أبيه سنة 500 هـ . كما
حاول الاندلس على أساطنة المرينية والاسبغاد
عنها بفاس . مهل ورد له من وفاد يوسف . وهذا
يشأ بمنحه أن صاحباً م صادر مسقط رأسه قبل
سقوط سرقطة سنة 501 هـ . لا سنة 512 هـ
كما يهم الدكر مع خروج ؟ .

أم ابن المعطي احتشد عليه الأمر وأنشئ بسب
وردية ابن ناجة لأبي بكر ابن تيلوب وإلى سرقطة
كما ورد لأبي بكر يحيى ، واتحاد كني الرحلين عبي
ابن تميم وأبن تاشفين جعله نظيم شخص
واحد ؟

لقد نقل اسفري في معج الخيب عن الأمير ركن
الدين بارس المصور المومى سنة (622 هـ) في
كتابه ريدة لمكره في تاريخ الهجرة) : أن بن ناجة

ورد لأبي بكر الصحراوى عبي ابن تيلوب صاحب
سرقطه .

أم ابن المعطي جمع مدة وزارة ابن ناجة لكل من
وأبي فاس . ابن تاشفين وأبى سرقطة : ابن
تيموت ع حله عشرين سنة مذكر ذلك محملاً دون
هجم ب تقيين ؟

م بعد أن قرره عمله بحيرة السولة بفاس
اسفركه هذه المدة بقطع النظر عما اشتمله في
الوزارة من مختلف المعاصخ دون الوزارة ؟

كل هذه التولات محتمة ، إلا أن يكون ورد
خليفة عشرين سنة لحصوى ابن تاشفين إذا في
فاس . قد سي

على أنه من الملاحظ على آثاره لفسقية ، فمما
عشر قبائل ابن تيموت بعد وفاد هذا الآخر قد
غير . من جهة . بسفر مدة اتحاد وب بدون
سنة مسجدا رطمة سرقطة في عر كة هذا رحي
من شعره قبه . والذي يدل على صديق أسولة
وخلوص الوفاء ، إذ قبه بعد وفاته ، هذه لايسات
المشبوته العاطفة

'يه الملك قد . معرى - ثنى اسبح
سعد بوعيك يوم قمن فمحتا
لم بصركم والخطوب التي أن
قدورتك المخطوب في التوب وهما
. ر . أن إذا ذكرتك ، وأند
- راحل احسن في ذلك ظما
مسا : من المناء ؟ فعالوا الحمد
ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . R

وقد رتد بفصائد أخرى مويدة ومها هذه
لانات التي قبل أنه لدها على قره :

سلام والمام وومى مربة
على أحدث الثائي الذي لا أورد
حما أبو بكر قصى فلا يرى
ترد حمصير البود ستوره

ليس أنيت تلك القصور بلجده
قد أوحت التصاره وفصوره

فجر كبر ورحم
بحور يلتظي بها سرور

عن أن مدائحه تحية ذات ثمر طويس ، وتشم
منها راحة خلق القول وقوة التعبير ، ومن تلك
امدائح هذه الأبيات :

بصبح في مدح صرف سرور
ببين بغيره بغير

يد بأى دم أسد سرور
واب لم يكفهم ذلك الكثير

بريق لا تقل هو نور سلمى
متم أنه حور ورور (4)

ككيف وبطن الليل منه
ولا عيب ساحتها الحور

ترادى بالمدح ليزاد قلبي
من أمجاد ما شاء السدير (5)

فولاً أن يوم الحشر يضى
عن بحكم موسى لا يجوز

هوت عن المثر أن يحورى
بما تحرى به لدار اشورور

تقد ربح الزمن فيه عدوى
وغير قبله اللث البصور (6)

وقلب الرمان قلا بطور
بميت التوبى ولا ظبور

بى دكره حبه بى
لاير ، لقد معا ، لولا الامير

هم حوره صف الم روى
وسخوته بغيرها البجير (7)

(3) الصومعة : أعطاه من الليل

(4) الحبوب : الإثيم .

(5) الرحمة : التوبة .

(6) وسمع له وعنه أحاد ، والعدوى تضم لمن ابتلىهم .

(7) السارري : السحائي .

(8) العريبر : المحيبور .

(9) مع الطيسم ج 4 ص 308 ، مطبعة السعادة .

عن فيما سمعت به حسان

بكون الخصم فيه هو العريبر (8)

وتجميع المورجون عن أن بن ناجية كان قى
مختلف أطواره رجلا اجتماعيا وسيد علم
وأدب وشعر وفلسفة في آن واحد ، وكان يتواجد مع
كل هذه الميادين ويحضر لكل منها لونه من وقته
وخصته من اهتماماته ، وهو لذلك يوصي الإنسان بأن
يحيا محتفيا بكل أحلاطه وطبقاته ومع ثابن مضالته
ورذائله الضروريتين المتلازمين ، ثم هو يوصي بأن
يسكن الإنسان من أعمال مع حسن انقياس على
أسئلته وتصريفه في وجوهه المعقدة وذات البع ،
ثم هو في نفس الوقت يوصي بضرورة معايشة إنسان
بما لا يجرح كرامتهم وشعورهم ، وبما يمكن أن يسعى
بالمحافظة على الآداب الاجتماعية وآداب السلوك
وسميرتنا الحضاري الأوروبي الحديث Etiquette

وسخ اعتمده بهذه الحصة أنه كان يعاقب من لا يلازمها
ولا يراعيها أو لا يحسن استعمالها ، وفي ذلك يروى
عنه لقصة التالية ، فيم حكاه المغربي عنه في معج
الطيب ، قال : « حكى أن أبوب بن سليمان السبلي
أمرواني حضر يوما عند ابن باجة ، وشعر أبو
الحسن بن حودي هناك ، فتكلم أمرواني بكلام ظهر
فيه تل وأدب ، فحضر ابن حودي عن سؤال
المرؤاتي من يكون ؟ فأجابه بنافع وأبهج بأبيات
شعرية تذكرك بالاحتياج منها من يكون ، وحين غادر
أمرواني أمجلى قد ابن باجة لحبيه ابن حودي
الشاعر : أساء أدبك بعدما عهدت منك ؟ تعمد إلى
رجل في محسني تحدثني قد قومه وأكرمتهم وخصمتهم
بالانسياق اليه والانتفاء أنى كلامه فتعلم عليه بالسؤال
عن نفسه ؟ فحدثني أن تكون لك عادة فأنها من أسوء
الآداب » (9) .

أما الإبيات التي أنشدتها العرواني كحواشي على
سؤال ابن باجة بعد جده فيها :

أنا بن الأبي قد عوض أذهر عزم
بذل وقتلوا واستحبوا أسكرا

موند على من من معبر
وعرب دهمهم دهرهم ونسرا

فلا تذكرهم بالسؤال مصابهم
إن حياة البرء أن تذكرها 10

واشتهر ابن باجة بأعراقه في حبه المال
وأخاره ، ومن ذلك يرجع إلى أن ما عاينه في حياته
وحاميه أثناء تملكته من مذهب وأمه بالاندلس إلى
بنيته نظره ذلك نفس ، وعن أصحابه بادحار المال
يذكرون عنه القصة التالية التي وقعت به أحداثها في
جامع قرطبة ، وهو في طريقه متكررا إلى قسطنطين ،
يقول القصة : « ذلك ابن باجة الذي لم يجد فلاحه
منرسا للعلوم العربية فخلق حوله شباب مدارس ،
فحسب بصرى ، وعام ربه أغريب وعدم معرفتهم من
هو استمعوا معاكسته يسوءه ستهرئين ماذا
يحق الرجل الفقه ؟ ومدا يحسن من العلوم ؟ وماذا
يكون ؟ فرد عليهم قائلا : أما ما حمل في أحسن
أمر عشر ألف دينار ، وأخرج لهم من تحت ألبسة
نسي عشرة آلاف درهم كل واحدة منها بألف دينار ، وأما
الذي حبه ذلك عشر علم أدوية عن العربى ندى
لبحوث فيه ؟ وأما الذي يقول : تكدا وكدا ، حسد
يظفرهم بوابل من الحكم والآداب ، حتى يملأوا على ما
مرط منهم في حجة وحاولوا استرضاه وبكته انصرف
عنه ثم ملاحه ولم يصب حقيقته فرحس حتى
دب من دهمهم

وهذه القصة في محملها تبين بجلالة كيف
قصة الرجل فكره ولعمري يكون التأكد عنها من تأنيده
أقول ، لإكيد القصة كذلك أن الرجل مع شأنا بعدا
في مصاصي الشفة بالنفس ربي تظلم وحكمه من 11
من العلوم المعروفة لعبد 12 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19 - 20 - 21 - 22 - 23 - 24 - 25 - 26 - 27 - 28 - 29 - 30 - 31 - 32 - 33 - 34 - 35 - 36 - 37 - 38 - 39 - 40 - 41 - 42 - 43 - 44 - 45 - 46 - 47 - 48 - 49 - 50 - 51 - 52 - 53 - 54 - 55 - 56 - 57 - 58 - 59 - 60 - 61 - 62 - 63 - 64 - 65 - 66 - 67 - 68 - 69 - 70 - 71 - 72 - 73 - 74 - 75 - 76 - 77 - 78 - 79 - 80 - 81 - 82 - 83 - 84 - 85 - 86 - 87 - 88 - 89 - 90 - 91 - 92 - 93 - 94 - 95 - 96 - 97 - 98 - 99 - 100 - 101 - 102 - 103 - 104 - 105 - 106 - 107 - 108 - 109 - 110 - 111 - 112 - 113 - 114 - 115 - 116 - 117 - 118 - 119 - 120 - 121 - 122 - 123 - 124 - 125 - 126 - 127 - 128 - 129 - 130 - 131 - 132 - 133 - 134 - 135 - 136 - 137 - 138 - 139 - 140 - 141 - 142 - 143 - 144 - 145 - 146 - 147 - 148 - 149 - 150 - 151 - 152 - 153 - 154 - 155 - 156 - 157 - 158 - 159 - 160 - 161 - 162 - 163 - 164 - 165 - 166 - 167 - 168 - 169 - 170 - 171 - 172 - 173 - 174 - 175 - 176 - 177 - 178 - 179 - 180 - 181 - 182 - 183 - 184 - 185 - 186 - 187 - 188 - 189 - 190 - 191 - 192 - 193 - 194 - 195 - 196 - 197 - 198 - 199 - 200 - 201 - 202 - 203 - 204 - 205 - 206 - 207 - 208 - 209 - 210 - 211 - 212 - 213 - 214 - 215 - 216 - 217 - 218 - 219 - 220 - 221 - 222 - 223 - 224 - 225 - 226 - 227 - 228 - 229 - 230 - 231 - 232 - 233 - 234 - 235 - 236 - 237 - 238 - 239 - 240 - 241 - 242 - 243 - 244 - 245 - 246 - 247 - 248 - 249 - 250 - 251 - 252 - 253 - 254 - 255 - 256 - 257 - 258 - 259 - 260 - 261 - 262 - 263 - 264 - 265 - 266 - 267 - 268 - 269 - 270 - 271 - 272 - 273 - 274 - 275 - 276 - 277 - 278 - 279 - 280 - 281 - 282 - 283 - 284 - 285 - 286 - 287 - 288 - 289 - 290 - 291 - 292 - 293 - 294 - 295 - 296 - 297 - 298 - 299 - 300 - 301 - 302 - 303 - 304 - 305 - 306 - 307 - 308 - 309 - 310 - 311 - 312 - 313 - 314 - 315 - 316 - 317 - 318 - 319 - 320 - 321 - 322 - 323 - 324 - 325 - 326 - 327 - 328 - 329 - 330 - 331 - 332 - 333 - 334 - 335 - 336 - 337 - 338 - 339 - 340 - 341 - 342 - 343 - 344 - 345 - 346 - 347 - 348 - 349 - 350 - 351 - 352 - 353 - 354 - 355 - 356 - 357 - 358 - 359 - 360 - 361 - 362 - 363 - 364 - 365 - 366 - 367 - 368 - 369 - 370 - 371 - 372 - 373 - 374 - 375 - 376 - 377 - 378 - 379 - 380 - 381 - 382 - 383 - 384 - 385 - 386 - 387 - 388 - 389 - 390 - 391 - 392 - 393 - 394 - 395 - 396 - 397 - 398 - 399 - 400 - 401 - 402 - 403 - 404 - 405 - 406 - 407 - 408 - 409 - 410 - 411 - 412 - 413 - 414 - 415 - 416 - 417 - 418 - 419 - 420 - 421 - 422 - 423 - 424 - 425 - 426 - 427 - 428 - 429 - 430 - 431 - 432 - 433 - 434 - 435 - 436 - 437 - 438 - 439 - 440 - 441 - 442 - 443 - 444 - 445 - 446 - 447 - 448 - 449 - 450 - 451 - 452 - 453 - 454 - 455 - 456 - 457 - 458 - 459 - 460 - 461 - 462 - 463 - 464 - 465 - 466 - 467 - 468 - 469 - 470 - 471 - 472 - 473 - 474 - 475 - 476 - 477 - 478 - 479 - 480 - 481 - 482 - 483 - 484 - 485 - 486 - 487 - 488 - 489 - 490 - 491 - 492 - 493 - 494 - 495 - 496 - 497 - 498 - 499 - 500 - 501 - 502 - 503 - 504 - 505 - 506 - 507 - 508 - 509 - 510 - 511 - 512 - 513 - 514 - 515 - 516 - 517 - 518 - 519 - 520 - 521 - 522 - 523 - 524 - 525 - 526 - 527 - 528 - 529 - 530 - 531 - 532 - 533 - 534 - 535 - 536 - 537 - 538 - 539 - 540 - 541 - 542 - 543 - 544 - 545 - 546 - 547 - 548 - 549 - 550 - 551 - 552 - 553 - 554 - 555 - 556 - 557 - 558 - 559 - 560 - 561 - 562 - 563 - 564 - 565 - 566 - 567 - 568 - 569 - 570 - 571 - 572 - 573 - 574 - 575 - 576 - 577 - 578 - 579 - 580 - 581 - 582 - 583 - 584 - 585 - 586 - 587 - 588 - 589 - 590 - 591 - 592 - 593 - 594 - 595 - 596 - 597 - 598 - 599 - 600 - 601 - 602 - 603 - 604 - 605 - 606 - 607 - 608 - 609 - 610 - 611 - 612 - 613 - 614 - 615 - 616 - 617 - 618 - 619 - 620 - 621 - 622 - 623 - 624 - 625 - 626 - 627 - 628 - 629 - 630 - 631 - 632 - 633 - 634 - 635 - 636 - 637 - 638 - 639 - 640 - 641 - 642 - 643 - 644 - 645 - 646 - 647 - 648 - 649 - 650 - 651 - 652 - 653 - 654 - 655 - 656 - 657 - 658 - 659 - 660 - 661 - 662 - 663 - 664 - 665 - 666 - 667 - 668 - 669 - 670 - 671 - 672 - 673 - 674 - 675 - 676 - 677 - 678 - 679 - 680 - 681 - 682 - 683 - 684 - 685 - 686 - 687 - 688 - 689 - 690 - 691 - 692 - 693 - 694 - 695 - 696 - 697 - 698 - 699 - 700 - 701 - 702 - 703 - 704 - 705 - 706 - 707 - 708 - 709 - 710 - 711 - 712 - 713 - 714 - 715 - 716 - 717 - 718 - 719 - 720 - 721 - 722 - 723 - 724 - 725 - 726 - 727 - 728 - 729 - 730 - 731 - 732 - 733 - 734 - 735 - 736 - 737 - 738 - 739 - 740 - 741 - 742 - 743 - 744 - 745 - 746 - 747 - 748 - 749 - 750 - 751 - 752 - 753 - 754 - 755 - 756 - 757 - 758 - 759 - 760 - 761 - 762 - 763 - 764 - 765 - 766 - 767 - 768 - 769 - 770 - 771 - 772 - 773 - 774 - 775 - 776 - 777 - 778 - 779 - 780 - 781 - 782 - 783 - 784 - 785 - 786 - 787 - 788 - 789 - 790 - 791 - 792 - 793 - 794 - 795 - 796 - 797 - 798 - 799 - 800 - 801 - 802 - 803 - 804 - 805 - 806 - 807 - 808 - 809 - 810 - 811 - 812 - 813 - 814 - 815 - 816 - 817 - 818 - 819 - 820 - 821 - 822 - 823 - 824 - 825 - 826 - 827 - 828 - 829 - 830 - 831 - 832 - 833 - 834 - 835 - 836 - 837 - 838 - 839 - 840 - 841 - 842 - 843 - 844 - 845 - 846 - 847 - 848 - 849 - 850 - 851 - 852 - 853 - 854 - 855 - 856 - 857 - 858 - 859 - 860 - 861 - 862 - 863 - 864 - 865 - 866 - 867 - 868 - 869 - 870 - 871 - 872 - 873 - 874 - 875 - 876 - 877 - 878 - 879 - 880 - 881 - 882 - 883 - 884 - 885 - 886 - 887 - 888 - 889 - 890 - 891 - 892 - 893 - 894 - 895 - 896 - 897 - 898 - 899 - 900 - 901 - 902 - 903 - 904 - 905 - 906 - 907 - 908 - 909 - 910 - 911 - 912 - 913 - 914 - 915 - 916 - 917 - 918 - 919 - 920 - 921 - 922 - 923 - 924 - 925 - 926 - 927 - 928 - 929 - 930 - 931 - 932 - 933 - 934 - 935 - 936 - 937 - 938 - 939 - 940 - 941 - 942 - 943 - 944 - 945 - 946 - 947 - 948 - 949 - 950 - 951 - 952 - 953 - 954 - 955 - 956 - 957 - 958 - 959 - 960 - 961 - 962 - 963 - 964 - 965 - 966 - 967 - 968 - 969 - 970 - 971 - 972 - 973 - 974 - 975 - 976 - 977 - 978 - 979 - 980 - 981 - 982 - 983 - 984 - 985 - 986 - 987 - 988 - 989 - 990 - 991 - 992 - 993 - 994 - 995 - 996 - 997 - 998 - 999 - 1000

وعرف الناس له نفسه في هذا الميدان ،
وخصوصا الأوروبيين الذين تلقوا درساته بالإقبال
والإكبار وعالجهوا بأسحت والدرس ، حتى أن آثاره
التي لا وجود لها تقريبا إلا في جزائن وروبا ، وعن
هذه الجزائن تعرف المهتمون بالدراسات الفلسفية
من اسم العروبي الجامعين على قصة صاحبها .

ولتدليل على بصلته ومشاركته في فهم العلوم
أسي كتاب معروفة بعصره يورد أولا بعض أقوال
دارسه من معاصريه وغيرهم ممن حاور بعده ، ثم
يذكر بعض مؤلفاته والمصاحبي الطبية التي عالجها .

عند قبل من تجليه في ميدان العلم كلفه أبي
الحسن علي ابن عبد العزيز الأمام العرناطي وكان
يعاصره ، أبي زود فيها « وأما في العلم الإلهي فله
برعات تفتقر عن أحواله في « رسالة التوداع واتصال
الإنسان بفعل أفعال « وإشارات مبذرة في أثناء
تأويله ، هي في غاية القوة والدلالة على فروعه في
دفع نعم الشريف الذي هو غاية العلوم ومساهاها ،
من المستحيل أن يوزع في الترميزات ، وتفتل له
نوع الوجود على كماله ويكون مقصرا في العلم الذي
هو بانه رشة به يركي بعد في حر لغزني
منه في القبول التي تكلم عنها من تلك العلوم ، ذلك
إذا عرفت أدوله فيها ببقايرل ابن بيت والعراشي
بأن لك الوجدان في أتونه وفي حسن فهمه لا ماوس
أرطو « . ثم يقول « وقد أثبتت في الصفقة
للذهنية ومن أحوال العلم انطوى ما يلى على حصول
هاتين الصفتين في نفسه صوره يطق عنها ويفصل
وبركة فيها قس المنزوي عليها وعلى أذهن « .

وقال ابن أبي اصمحة عن مشاركته في سائر
العلوم ، « كان ابن باجة متمرا في الأدب والعربية ،
حافظا للقرآن ، متفك لصناعة الموسيقى ، جيدا
للعبد بانود ، من الأفاضل بصناعة الطب ، عذبا بعلوم
الأوائل ، وبه تصانف في الرياضيات والمنطق
والفلسفة ، أرى فيها على اجتماعين ، وتصدق في
علم الهيئة بل على الروعة في هذا العلم ، وكان
يشارك الأطباء في صلاتهم فحيدوه حتى أنشئ
بمجن كثيرة وتساكن من أعوام وقصودا أهلاكه

10 - فتح الطبيب ج 4 ص 345 ، صفة السعادة .

11 - ابن باجة لعمر قسروح من 26 - 27 .

وسمعه الله منهم ، وله زمانه في المجلدي 12،
لظلموس انموقي قرب الانكفورية سنة 167 م
وفي اسفاده ، وكان حيله اشهر بشؤون كثيرة ،
وهو في الادب فاضل لم ينح أحد شرجته من أهل
عصره في عصره

وقد نقلا قبل كلمة بن طغيث بن ورد فهذه
تتمة : لا ثم خلف من بعدهم ، أي العبراني وابن سيد
والعبراني خلف آخر أحادي منهم نظرا = وأقرب إلى
العصمة ، ولم يكن فيهم أتباع ذوات ، ولا أصبح نظرا ،
ولا أصلاح دوية عن أبي بكر بن الصانع .

وكانت عليه بعض النسخة
والوجه ابن خلدون على رأس قائمة أكبر فلاسفة
الإسلام والذين نظموا الفقه في العلوم - وجمعا
بشهرة والذكر دون سواهم واعتبره في بن الحظ
في علمه الإلهي

- [illegible]

نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ
وَتَشْرِيقُ يَا بَلَدُ مِنْ بَعْدِهِ
هَذَا كَيْفَ : فَكُلُّ الْكَلِمَةِ
يُوفِ حَقَّهَا لَمْ يَكُنْ يَكُنْ

وعلامہ ، بعد کان تحریک ہذا میں ہی اعتقادہ
و تسمیہ ، ذلک ایہ ڈا کر تم یسکر اعتقادہ میں
اعتقادہ ، وحدانہ میں اصولوں ، والا انہاروں میں
اعتقادہ صوبہ میں میدان انفسیقہ او عن طریق ہندو
انفسیقہ ، گنا اسکتیا کل میں اعتقادہ میں قلم

12. المحرقي: اقدم كتاب في علم الميت والهيئة
 لهم على سنة [4] م بعد سنة 202 هـ
 اولى سنة 202 هـ

6 : مصيبتان في طردات والصيود وفي
الإدانة المبررة .

وبه غير ذلك من الأبحاث التي أشار إليها
« حاجد فخري » فيما نشره أخيراً تحت عنوان '
« رسائل ابن باجة الألاحه » .

من أهم الموضوعات التي عالجه فيها هي
كثيرة هي

1 - الموجودات والحركات والصبر والعبادة
من باب الخلود

2 - قوة نفس والعقل والمعرفة والوحيده
والإحلاق ، والآخرة

3 - لحد

4 - الاجتماع والمياسة والبرية وعلمهم
من

وأشهر من كل ذلك إلى استباح الخلاصه
الآنية التي يقول فيها « . . . عن الإنسان أن يحصل
باعتقار الأعمال الذي يفيض من الله من طريق تربيته
بعضه ونموه العقلي ببيع أسفاده العصبوي ، وأب
المرتب الصحيح في الوحيون إلى أنه هو التفكير
والتمهل لا الأحوال الصوفية انقلبه على أماته الحوائس
وعمل البعض عن معرفة الله كما يرى الغزالي »

على أنه من الملاحظ على آثاره انفسه ، من
حسن الشكل والعاليه انعدام التشويق ، وقصدها
الانساق ، أما من حيث المحتوى والمحمود فيحاول
عليه الموضو وأعدام الشمولية في قلة الاحاطة
بما هو الموضوع ، على أنه ربما يد كناناً ثم تركه في
البناء ، وربما عرضي تبحث أخواه في كنهه
المراد ، كما أن بعض أبحاثه يكتنفها الغموض
ويصعب فهمها غالباً

أما آثاره الأدبية فقد احتفظ له كتب التراجم
والطبقات ببعض مقطعاته الشعرية التي تنمو عليها
معرفة المؤلف كما أنه على ذلك ابن حلكان .

وقد أشاد كل من وقف على آثاره لأدبيته في
حصره ، باستثناء الفصح بن حقان الذي تخلف منه
موقعين مناقضين ، إذ في الوقت الذي أشاد به في
بعض الكتب التي وضعها قبل كتابه الفلانة ، عد في
هذا الكتاب ابن من وبه إلى التعطيل ووضع
بالكم والإيجاد والبردة وبه الإحادة ، وكان هذا
راجع من صاحب الفلانة بسبب ما أشار إلى بعضه
بن الخطيب في الإحاطة من تشوب حصره شخصيه
بين مرحل بحوث إلى علوة مستحكمة ، استفاد
د حب مد يد بس من بن باجة

إلا أن الناس المعاصرين لصاحب الفلانة
مر من خبداً ما كان يحيط بحياة الفصح بن حقان من
شموذ ، والتعريف ، وما تصف به من
مشاكسة وعداوة الأكر حتى أنه كتب رساله شكوى
بأنى الملاين رحى إلى علي بن يوسف بن تاشفين
يسعده عليه ، ويبدأ فترك حقيقة تعاملته على ابن
ناحة ، وأنه لا تعلم أن تكون كمد وصفها ابن الخطيب
بأنها مجازية وأنه هو نفسه كان مجازياً مجبوراً

على أن ابن خلدون يدي ذكره أوساحين عليه
ابن ناحة من شرامهم وعاربه يدي بكر الإيضاب بن
زهر . والخطيب ، وذكر من أحداثه سوشيج أن ابن
بموجب لم تتورخ عن شق يده يوم أنشد ابن ناحة
أحدى موشحاته وأنه حلف بالإيمان المعلقه ، أن لا
يشق أشعر ابن باجة بداره لا على الذهب ، فحاش
ابن ناحة أن جعل في بعله ذهب ومضى عليه خوف من
سوء الماتقنه .

ويعد ابن ناحة كذلك من المتكلمين في الموسيقى
تلحن وغناء حتى عيب عليه ذلك وأعرض فيه أحداً
عليه بن عوف

... والآل سوف ما وردوه له من مقطعات
عمر
محبته وعو به
له
لا
تد
بالوصوح في
المصنوع فغلب عليه انقلابة بما يحمله فربما من
شعر الحكم والوصاف ، ولا شك أن هذا إنتاج

عن شخصية ابن ناجة الطليعية وممن مركزه
الاجتماعي كطبيب ومركزه السياسي كوزير مسؤول .

فمن شعره في شكوه - وهو سجين ابراهيم بن
يوسف بن تاشفين شاعره

حسني منك فيما التزنان وريه
شيء بلوم ، ولا احبها تلوم

ودعيت بكسر في نصح - سحله
حيث احسب به وابعد من

ب صاحبي . لعلنا ونمضي حظه
من فاس ، حتى نيس سفسيس

دع غلب مر معنى الاحياء بعينه
وانك يدك العياء فهو دميم

واسمع ، وطرحني الحديث فانه
يل - كاحداث الزمان - يهيم

حذني على اثر لزمان ، فقد مضى
يؤس على ابتائه وديم

فمضى آرى ذاك انعيم وريه
مرح ورف اليؤس وهو بفهم

هيهات ، ساوت بينهم اجفانهم
وتشابه المجرد والمجروح

... ومما دله في معنائه عند من مود هبته
الزفرة يستجد فيها أميره ابن يعقوب بن ينجيد
بعر -

لست - د ريد - طليح - ح - ي
نعم ، خطب جد لعصب

واني ان نقت نجل ما نسي
من حب حبيبي ، غيب

... ر - م - شدة - ح - ب
عمر - م - ر - م - ب

انهم - ب - م - ليا - ي
وسألهم بها الزمن المعبر

وما يلدون انهم - م - ب - و
على كره يكأس قد سقيت

ويلاحظ في الشطر الاول من البيت لاخير
جذبه ثوب الامعان انجمنه دور سب يعوي من
ناميه او جازم لضرورة اللون ؟

وحيث ينعه عزم عماد الدولة على تسيده عروسه
الاعدام من قان .

اقول لمضى حين قام الردي
فراغ - فراراه - سوى الى مضى

قري تحمدي بعض الذي تكرجه
فقد طابا اعتدت الفرار الى الام

ومن شعره في العر - و سيب .

اسكان تعدد الادراك تيقن
بانكم في ومع قلبي ، سكا

ودرموا على حلف ابوداد فطانه
يب يا قوم اذا استخفظوا خانوا

لو انليس عني اذ تاء دياركم
من اكتحلت بي فيه بلوم احسان ؟

وهل جردت اسيف برق سمائك
فكأن بها - الا حفرتي - اجعان ؟

ومن نظيفه معنائه

اتادن لي آني العشق اليماني
اسأله ما لمعني ؛ وما لب ؟

وهل داركم بالحزب فعرو ، انسي
تركب ابهوى يقاد فقس رماح ؟

فيا مكرع الوادي اما نيك شربه
لقد سال نيك الماء ازرقي صاف ؟

وب شحرات الخزع هل نيك وقع
ومد فاء فنت الظل اخضر ضاف ؟

ومن روائعه قوله :

ب ثاني حيث لا استطيع ادراكه
ولا اقول : غدا اعدو ما نكاه ؟

اما الثمار ، فنيبي صم سمته
على الصبح ، ما ولا ، كاخراء ؟

أسمت تحت أقدامها ، وثابت على أحده بنقصاء
والقدر والبحث والديمومة ، حذام لها برميته به
بعض مبارته من كفر بالآخرة وجحور للفسامة مع
ملاحقه به جميع أسفاره تغرب وودت في شكر
استعبدته مما يومه إلى الفكر الفلسفي الذي هم
والعبي على الحث والتشمي .. قال يرحمه الله .

يا كبرياؤ لا ريب
يبغ روحها أوج السلام
سأب مني لقاء ؟ فعيل حتى
يقوم الهامدون من الرجاء

لحديث صفة

فليس . عبد الكريم التواني

أغر نفسي بآمال مبرورة
منها لفتاك ، والإيام تأبى

ومن شعرة أفسسي فوسه

الا يدرك ، والافئدة بحسري
سأشرب ساء ولا

هل أنت مطروحي شجوى فبدري
وأدري كد ساء لى القش ؟

عولون : الأمور تكتسب دورا
وهذا فعده ، قمتى اللغاة ؟

وبحسب أن يحتم شدائنا المحتدة هذه من
شعر ابن باجة واليسين الذين رلى بهما أمه ،
لكنهم يصح أن يكونا شاهدين أولا على وديته من

القصائد الفائزة في المسابقة الأدبية حول المولد النبوي الشريف

●● ننشر في العدد القادم مجموعة القصائد الفائزة في المسابقة
التي نظمتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمناسبة عيد المولد
النبوي الشريف . وهي للاستاذة شعراء :

- أحمد عبد السلام البقالي
- محمد الحلوسوي
- عبد الكريم التوايت
- عبد الواحد السلمي
- عبد الفتاح إمام

رواد الصحافة المغربية :

محمد المراكشي

مؤسس مجلة " الأنيس "

تعليم الأستاذ الحاج أحمد معيسو

●● للاستاذ الحاج أحمد مصينو طاب قومه برواد الصحافة بالمغرب وفي هذا العدد يكتب لنا عن صحافي مغربي احتفظته يد المنون في عنقوان شبيهة وقمة عطائه في العقد الرابع من هذا القرن . و (دعوه الحق) ان يسر هذا المقال ، نسهم بذلك في تسجيل مرحلة مهمة من مراحل النهضة في المغرب من خلال تاريخ الدفان الاولى للصحافة الثقافية ببلاننا .

في هذه الاسماء تأسس المعهد بوسفي للدراسة الثانوية بطوان ، فكان المعفور به من ابرز المنحرفين في سنة الاولى من انشؤني ، ببع الدراسة حتى قطع المراحل بوجوده بؤسسة .

ولما تخرج من تافيت بؤسة ابي درامة لؤسه الاسمية عتقم من حينه للدراسة الاسبانية « اكاديميا لاجيرال » بطوان فعرض عليه الالتحاق بمدرسة الثانوية بطوريد نالتحقى اولا بالثانية اربعة ، وفي العام التالي بدأ بدرس مقرر المسين العامة والاسية مجد ، فكان يدخل للمدرسة على اساعة الساعة والنصف صباحا ، ويخرج في اساعة والنصف مساء ، ولد بعد عريضة وغم ما كان يشعر به من ضعف وانحراف في صحته ، وتقدم للامتحان ، وبجح في مستين . فاعجب بذكائه للاداء وتبوقه جميع مئذات الامتحان التي تحضر حصية لذلك ، من التجميعات الاسبانية على يد وزارة المعارف

ولادته : ولد محمد بطوان عام 1344 هـ من الوين محرمين ، والده اسلم اشهر بطوان عبد العادر المراكشي

لم يكن والده من ورق مولود ولا موجود قبله ، ولما اقم الله عليه بهذا الولد المبارك فرح كثيرا واعتنى بتربيته اهتماما كبيرا ، ولم تكن حاله الصحية بالغة ، بل كان فيه انحراف وصعب من العفوية . وانتفا تعليمه في « الكتاب لقرائي » حسب الامر ب انقريية ، وكان ابرز بعتد احواله ، ويعتني به كثير ، وبعد حسم كتاب الله . قام والده بجمعن محم بهذه انصاية اشريعية ، وتروود بحفظ العشود ، وشروع منى . لىء الفرسه والدين مده ثلاث سنوات ، ثم ظهر لبرود معهد مولاي المهدي بطوان لالتحقه في صفوف اللاميه وكان شابا محبا ومهتبا للمعرفة ، دارم على دراسة به بجة واجتهاد حتى حصل على شهاده لاسيه

الفتنة الروحية

هل لها عوائد مادية؟!

رأستاذ أحمد عبد السلام البقيني

ويضمن هذا السبب اسداج افسه لولا سوء
معملة طلائع الجائدين من الزمان لكن العرب اليوم
، بابنا ، أخرى ..

وحده اسحب هذه لاجروحه سرفوسه في
مخيمه من صرف كل من صار له حله مفهوم
"حب" وانما ربح من ذلك لاسي
لر كذا اسدور (الطلاب) صالحة حينئذ فان
الارض (النسب) ثم تكن حصه ولا مهية لغوي
على عكس ما كانت عليه الاوسية (مادية) في ذلك
الطور انهم من تربطه انصاره ، وما كانت
عنه منهم الاخلاقية من حيوة وتمكن في الفرس ..

يسمى كانت آخر اقواء انضواء الاسلام
(الدولة العثمانية) تركش وتحو لتطوى = وفيه
الاسلاميه بطل في مئات انطلف العميق = كن
الشمس اليانالي يستعيط من نوبة اطويين شيطنا
محجرا لند يوم جديد من ايام الحضارة اشربة في
دورته للاربعه لحد

وحين عاد ابطال السلبون من فرنسا ، أبي
بلادهم كانوا يحلون معهم سخط طبق الاصل لاسي
الهند و ليتكروا انغرية . وكانت بلادهم
تظفرهم كما تنتظر الارض الفنية للور السلمة .
بما انهم ..

وسمى هنا احول اعطاء مفهوم عمي جديد
للعنصرية القديمة .

من ابتكارات الكلاسيكية التي يربها الاساء عبي
الاناء بالمعرب هذه الحكاية

ال في وائل هذا انور وصلب لي نرسا
معتان في نفس اليوم ، اوبهم ياديسلة ، وثانية
سرب ..

« رانيم البعثان دراستهم في غرب »
وعادى الى بلدهم ، فرحبت ا اسان يستنها
ورودتها بكل ما احتاجت اليه لاستعمال معنومهم
وشربها ، قصرت النواة الاولى لمنظمة (ايدبان
الصناعية والعسكرية وبعية ..

« وعاد اب لبعثة لمعربه ابي بلادهم بعد و »
الملك العظيم (الحسن الاول) ، الذي كان صاحب
بكرة ارسال البعثة لاقناعه بضرورة الاحد عن سرب
كما احد هو ما . عاد اب لبعثة فوعبت شرمه
من طرف تلبية القصر بين حادوا على امتيازاتهم من
افراد البعثة المتعمدة ، فكادوا لهم ، وحرقوا عليهم
بجودهم باحد من ..

« بعد الحد الادوية الجاهزة ميسروا دائر
لحضور في اداة الكسور حين يرجع اليهم انصاره ،
بعد الصدمة الاولى من مفردة انفسهم وبلادهم بغيرهم
من اهل البلاد انحصرة واكتشافهم انصار
لعتدى الذي آلم ايه « خير امة اخرجها للناس » ا

ولست هـ ، ايضاً ، بجند الاخابة عن اسؤال
الكبير القديم : « لماذا تأخر المسلمون وتقدم
غيرهم ؟ » - فهو في نظري سؤل ما كان ينبغي ان
ي طرح من البداية ، فهو سؤل أكاديمي مطر سائله الى
بورء بدل ان يوجه نحو المنقش ، وهو من صل
« لماذا بولد غيري » وشبح نحن ونموت ؟ » والجواب
عنه صط : وهو : « فك سبه الكون » .

وكان الأولى ان نسال : « كيف بدأ من
جديده ؟ » .

* * *

الظاهرة اليابانية :

ما للظاهرة التي اريد ان اناقشها هـ فهي
ظاهرة اخلاقية تدرت بها (اليابان) في هذا العصر
وكانت عاملاً أساسياً خصباً في بناء كمال الحضاري
الجديد ، وهي تتمثل بالمعاشي - وازدهارها
الاقتصادي ، وقوتها العسكرية التي دوخت اعرق
نلك الظاهرة هي (الحياء) - احياء كل صبح معبر
بعبية الأمة ، فكما يميز العرب بالكرم ، والصبر
منه بسكينة ، والاعتبر بسودة لدم اساتجه عن كس
بعضه ، والعربي ريبون ، و لمرضى يسرع
والمحافظة على الوقت ، واليهودي يجمع المال ، كدك
سر السبي بالحياء في طينة ، وابنده في عيشه ،
كسجه لاسجد - من عدم القان ما سد الله من
هـ ان

وهذه انظاهرة الاخلاقية يسم بعربية طينة
بعض مسلمين بل هي حشد اركان خلافا .
يجمع عرق به ارجن الذي اشترط على رسون
به كي دخل الاسلام الا يضني ، فمن منه الرسول
حكيم . في هـ لاسد لدا ، وورد هـ
سبحي ، فمما حضرت الصلاة ، ودم المسلمون
جميعاً للصلاة ، وجد به التحالف الوحيد لاجدع
المسلمين ، باستحيى ودم قوفاً ، ونصم ابي
عيسى . .

وحين اتبعي حيلون ، ذهب معه حديسا ،
وولان بالراماتنا ، واقوف تديت وديارت
حشار .

وعد موضوع آخر لنا يصدره الان . .

(الجيماء)

سال مسجوباً بهاة الاذاعة البريطانية
ب. ب. س. - احد رجال الاعمال اسائني
- كيف استطعون لوفاء بعودكم ،
وبجزها في الوقت المحدد لها ؟ .

وحب رجل الاعمال ايدياتي يكلعه واحده :

حي -

وغير ذل على نصد في لاجيري ، فاسله
- ساني سرح

حي بوقع عفا مع ربون ، سو ، كان
سره و روه ، لنا نجمع جميع العمال الذين
يعومون بشعب مشروع الصفة ، ونعرقى انه بناء
منه مثلاً ، فحصرهم نكر ما يعلق بانسقة في
جميع مراحل انجازها ، وموعد تسليمها للتسري
الآخر . وحتى الاربح اني سعود على شركتنا متناه
يجمع بي عبيدته . مخصص . واحده تعين
لأمر . وحي عسرون بعرها وبيهم بمسور .
لبي بموعد لمحدد . فدا وقع ناجر ما من لرد ار
مريق لاي سب من الاسباب ، فان اصل منهم لا
يستطيع رفع عيبه الى وجه ربيله . . الاحسان
مدرعة نور . وحر عداه حديج ريس
وهو السر ووك وفاس بالرامات المظية واندوسة .

ساني الرئيس (باناكا) :

ولا ترا عتبر الشعور بانعار الناتج عن الحياء
والمروءة لا بد ان يورد هـ حدث روه جراندا (يابان)
انه محاكمة رئيس اورراء لسانق باناكا) تهمه
الارشاء .

وحين عيم سائنه بسمه هـ المحكمة له
ليشهد ضد محطله بانه حين هدة ما الى صلو
سيارة ، نفس الانجاز على الشهادة ضد وئله

وهذا ما يصر عميمات (الهراكري) - الانشدر
شيق بطن - اني كان يقوم به الصايب اليابانيون
امم القصر الامراتوري كل يوم بعد استلام

[illegible]

حين ترى سيارتي كاذباً لك لجر أميك ،
يا ألدتي يحظر سالت ؟

فرد الامر بك

— انظر في اب اسامع جهودي في العمل
و تكسب حتى اعلن كاديلاكين +

وسئل انعام عن الاستعبري

— حبیب تہرج امامک سیدۃ دولہ روس
مہر بدور عہدک

— 2 —

— ان اعلن الاسلام اب علي عا حقا حقا حقا
والمصحح عا لا يخطئ مني

حكاية الله :

وعن نفس هذه الجمعية الدوائية يصر الدكتور
الإحصائي الهندي في سلوكه الذي سمحه البراهمن
بشعروني الأمريكي (الشيخ الكاهنة الحقة) ،
وقابل فيه بين موقف رطلي أشرار الأمريكي
والعالمي من نفس

١٠ وسبع (آلن قبط) ، صاحب البيت الحج ،
سيماريو يظهر فيه رجل عضانات أمريكي بقعته
الصفيرة ، وقبضة الأسود ، ونظيره أذاكته ، وهو
يحمل حقيبة يد كسرة ، ويجري لدهم أمام رجل
يوقف على يذبة بيته فيطلبه عنه أن يحقيقه من
أبريس الذي بطارده .

ويسمى الرجل الأمريكي بالأساذه الى الصص
الى مكان تحت اسم المنزل ليحفظى به .

وہابی دحل الامن تصدیرتہ و مبدیہ : بریل
انرجن

— هل رأت رجل عصابة يمر من هنا ؟

محکمہ برقی کتب و مطبعہ اہی شاعر آج

— نعم . . . أنه ذهب في ذلك الإسراع

وحين يحق القراطي يهتس سمي ليخرج ،
وبعز قي الاجزاء امعانكن .

تکویت صده لفظیہ مراراً فی شوارع (منہاجات)
د پروکایر و شہکارو، نفس السیجہ .

روحی، نشوونو، الامریکی، یسوع علی النبی

وامتعل السراج ابن بريطانيا) + وعرض نفس
اسمازيو + فكانت السجدة عكسه لمايا .

کاس الانجاسري رحلا او امر * بحمي للجی
ثم یصلحه سولیس یدلا و هو یسیو امر مکان احبائه
م حرم حقی

Figure 1. Schematic diagram of the experimental setup.

وذكر في الجمعية عدة عرب ، وروى في محققه
من الذين : كتابه نسخة تسمى النسخة بـ
الأمريكي عن الخبر ، والإنجليز على الفصح .

وهي نظري ، والآن كتب اعرف طبع الانجيري
جيدا ، فانه لم تكن بفتح الصاد حسا للغيب ،
وحده للعدالة ، فقد ما هو رقص لارتفاع مستوى
انفس المادي عن ستراه بخلاف الامريكي الذي
يدين بين « المانه ترو الوسية » يرتعظ مع الحص
اكثر من بصفه مع رجل الامن .

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ هَذِهِ وَأَيْمَانِ ذُو الْأُنْثَىٰ هَذِهِ ۚ

[illegible]

و بحاله و بده روحیه - بجمع طموح
و تنويع ، برده ها را برده ها عن يوم .

نظرات في تاريخ

المذهب المالكي

للدكتور عمر الجدي

- ١ -

بمعنى التصوري لكلمة "مذهب" .

ما المراد بالمذهب ؟

المذهب في الأصل معن من المذهب وهو لغة : الطريق ويمكن انذهب ، يقال : هذا مذهبهم . مذهب شئ أي : صاروا في طرائق مختلفة ، وذهب الشخص مذهبه : صار في طريقه ، ثم صار عند انعقده حقيقة عرقية فما ذهب إليه امام من الامم في احكام الاجتهادية استباحا وسمنا .

اما عند الصالحين من ائمة المذاهب ، فيطبق على ما به الفتوى ، فيقولون : المذهب في المالكية كد من باب اطلاق اشياء على حركته الاهم ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « الحج عرفة » ، لان ذلك هو الاهم عند العقيدة ائمتنا (1) . ووجه انما يسمونه بمن المنقول عنه والمتقول اليه : لان تلك المسائل تشبه الطريق ، وبدأ يعبر به فيها ، فيقال : طريق مالك وطريقه ، كما يقال : مذهب مالك ، ويكون عن هذا مقولا عن اسم المكان (2) .

وهو بهذا المعنى لم يكن موجودا ولا معروفا بين المسلمين في عصر الائمة - اصحاب المذاهب - ، فماله وغيره من سائر الاجتهاد لم يكونوا يعرفون معنى المذهب ، وما كان يصح ان يسموا به سائر المذاهب في سيرة الناس وادبهم ، فاما ان كان مالك ولا غيره صاحبه لا يخرج من التامع ، فاما ان كان مالك ولا غيره من ائمة المذاهب يدعون احدا الي التمسك بمذهبهم في الاجتهاد ، ولا كان عندهم حاجة محسنة في جهدهم ، بل هو في ذلك صحيح من سبقهم من علماء السابقين ، وهؤلاء عن شخصه من رسول الله صلى الله عليه وآله .

ويم يسلط هذا الاعي الهن اربع نهجري ، عندما دعت ظروف الى هذا النوع من الالتزام بمتابع معين في الفقه والنسب ، ولم تكن المذاهب قد استقرت على راس ائمة اشكته رغم ما فيه من انه في هذا التاريخ كان قد بطل دور من جماعة مذهب 3 و كانت سيرة المذاهب قد بدأت قبل هذا العصر بزمان ، ان كان أهل المدينة يعتمدون على فتوى ابن عمر ، وأهل مكة على فتوى ابن عباس ،

انظر شرح ابرقاني على شرح القاسمي للمختصر ص : 33 ، ط ١ ح ١ على هامش نور البصر لاني

المبني الهلالي .

(2) نور البصر لنيلاي ص : 132 ط ١ ح ١ .

(3) انظر كتاب اختلاف الفقهاء لابن جرير الطبري ، 14 ط ١ د .

الأفاق التي انشرف فيها الذهب المالكي

حضر من ابن وهب : أن أول من قدم مصر يمانيل
ملك . عثمان بن الحكم وعبد الرحيم بن خالد بن
زيد . (112) .

كان من الطبيعي أن يشر البعده المائتي في
الصحاح في هذه المرحلة من حصار مع دولة
تعتبر منتهى النطق في الافاق يحمله تلامذ الامام مالك
قواتهم عليه من مختلف اطراف العالم الاسلامي
شبهه ومغربا -

تعتبر أن مصر أبنائها هذا المذهب في مصر
جاء في وقت متعدي في كل هؤلاء ساهموا في
شيرة وشية ، وكذا مصر ذلك أول سنة بعد
انحجاز أبنائها هذا المذهب وكثر بها تلاميذ
حتى صار مذهب أبنائهم أقوى من الموطن
الذي بناه ، واستمرت له العلية على أبنائها
المصرية حتى جاء الإمام الشافعي ونشر مذهبه بها
فشاوكة في الشيرة والديوع ، وأقسما فيها الغضام
حتى علب الماعنوي عليها ، فأيضوا العمل بمذهب
أهل السنة ، ومع ذلك بسفر مذهب مالك مصر
يخصي ثبة لا تنس منه الأحداث ، ولا توصيه الأربع
حتى في هذه انصر ، إذ تذكر الروايات السويحة أنه
في سنة 326 هـ 938 م كان لماكس في المجد

ماتت به الحثيرة كانت قد عده الاطلاق لهـ
المذيع ، ثم انتشر بعد ذلك في جهات مختلفة من
البحر ، ثم اتفق بعدها ابي مضر السد الارب الذي
احسبه بعد بهاء عبود ، نشر ابي اليمن ، ثم
الى بلاد العراق ، ثم افريقية (تونس) وما وراءها من

[illegible]

وتقرر هيدس : ان انا بكر العالي العوفي
380 هـ - 990 ح كان امام المالكية بعصره وكانت
حاضته في ايامه تدر على جمعة عشر عمودا بكثرة
من يحضرها 14 .

وعد اشرفت الدولة العاطمة في محاسنة
 المالكية ، ففي سنة 381 هـ - 989 م مثلاً ضرب
 روح مر وحيد في ابعده اذ وحده عنه كتاب
 الموصى []

وأحتمل في أول من اعين المذهب المالكي
بمصر ودعا إليه = ذهب بعض العلماء إلى أنه عبد
الرحمن بن القاسم 10، بينما يرى من يرون أن
أول من أدخل علم مالك إلى مصر هو : عثمان بن
أبي بكر (إبني، 11)، وعلى حين سبيل الخلفاء أمين

وعلى الرغم من موقف الفاطميين هذا ، إلا أن
المذهب عاد إلى الظهور في عهد الدولة الإيبيرية ،
وأي شجعت عليه ، وبسبب بعض المدارس ، فبني
سنة 566 هـ بني لهم من ملاح الدين في المدرسة
المعروفة بـ ...

- (8) أنظر المدارك : 1 / 25 ط : المرب .
- (9) أنظر موضح هؤلاء لاعلام في ترتيب المدارك ج . 3
- (10) الأثر في في محظوظ الحرية عامة بالربط وهو الحافظ أي يعني القروشي .
- (11) التمدج ص : 187 ط : مروب .
- (12) أنظر الامتدح « حياته وعصره الشيخ المرحوم محمد أبي زهره ص : 383 .
- (13) بشر المغرب لأي سميت ص : 24 .
- (14) أنوارك 6 / 203 ، وحسن المحاضرة 1 / 212 ، والدياج * 259 .
- (15) المحط نلمت موي 2 / 341 .

وأما كانت الدولة العثمانية قد قصرت القضاء على الإحصاء ، فإن مذهب مالك بقي محافظاً على مركزه في الشهرة والديوع إلى الآن ، وكثر انتشاره في مملكة الصعيد (5) .

ويذكر الشيخ أبو وهرة أن الفقه المالكي لا يزال منتشر في العبادات بين أهل مصر ، وكان معادلاً للمذهب الشافعي في الديوع بين الشعب ، وأخص المذهب الشافعي بالسيطرة في انحاء حتى جاءت تعديلات الاحمر في الاروق والوصايا والموارث والاحوال الشخصية من قبلها ، يترك المذهب المالكي ، وكان ما اقتبس منه يفسر الجوهري في الاصلاح في القانون رقم 25 لسنة 1920 ، والقانون رقم 25 لسنة 1929 ، وقانون الموارث والوقف والوصايا (17) . ويذكر ايضا قانون سنة 1920 كان كله من مذهب مالك دون سواء (18) . هكذا كان شأن المذهب المالكي في مصر .

أما في اليمن فيذكر عياض ، ان المذهب الشافعي هناك بواسطة أبي قرة القاضي (19) ومحمد بن عبد الله بن محمد بن حميد بن عبد الرحيم ابن شروني وامثالهم (20) .

وانتقل هذا المذهب إلى العراق ، وظهر به ظهوراً واضحاً ، وراحم فيه مذهب الاحتداف ، فاستقر بالنصرة ، وشيد عليها بواسطة بن مهدي ، والفقهي وأبي حذافة السهمي ، وأبي أيوب سيمان بن بلال ، وأبي عبد الرحمن عبد الله ابن المبارك الموفى عام 181 هـ ، وأبي الحسن بن الوليد بن مسلم ابن

السائب الموفى عام 199 هـ وغيرهم ، ثم يأتيهم من أصل : ابن الجعد ، ويقتوب بن شيبه ، وآل حماد بن زياد ، إلى أن لحظها بعض الشافعية فبارك كمدحها جميعاً بها أبي مدينة القرن السادس الهجري (21) ، وكان آخر اعداية بها في هذا القرن ، يا يعلى العدي ، ويا منصور ابن يحيى ، ويا عبد الله بن صالح . . .

وقد انتشر المذهب في العراق بواسطة القاضي ابي اسحق الموفى عام 282 هـ صاحب تفسيره ، والابن الموفى عام 395 هـ ، ويوسف هادي بن الاخوين ضعف لمذهب هناك ، وانتقل من الشافعية وسنن (22) .

وأما خراسان وما وراء لمرق من أوائل امشوق فخطها هذا المذهب أولاً بواسطة يحيى بن يحيى لتصفي ، وعبد الله بن المبارك ، وقتب . . . بن سعيد ، فكان له هناك ائمة وائيع ، وفشا بترويض وابهر وما والاها من بلاد لجل (23) ، وآخر من درس المذهب المالكي بنسابة ، أبو اسحاق ابن العطار (24) .

كما دخل إلى بلاد فارس على يد القاضي أبي عبد الله البركاني الذي وثق قضاء الاعواز (25) .

وواصل سمره إلى بلاد الري ، فيروي أن احمد ابن فارس كبير اللغويين الموفى سنة 369 هـ . . . 980 م كان شاعراً فاضلاً ، ومن دخلني انصبيه (26) لهذا البند (يعني الري) كيف لا يكون

16. مقدمة كتب الفقه من المذاهب الاربعة من : 31 ط : الأولى .

(17) كتاب مالك لأبي زهرة من . 383 .

(18) كتاب مالك لأبي زهرة من 383 .

(19) نظر ترجمته في المندارد 3 / 196 .

(20) ترجم المندارد 1 / 24 .

(21) المرجع نفسه .

22. الديباج من : 257 .

(23) المندارد 1 / 24 .

24. المرجع نفسه .

25. المرجع نفسه .

26. الإسناد من مذهب أبي آخر . سوفيق على قوله الدليل لا على الحمه ولا أن الله من الموفى وانشي ، وهذا لا يجرؤ في الدين مطلق .

فه رجل على مذهب هذا الرجل المقتول القول على
جميع الأسماء (27) ..

وكان دلتشام من أصحاب حاتم ؛ الوليد بن
مسلم وأبو مبره ، ومروان بن محمد القناري
وعيرهم (28) ...

... أساسه على من توسى في القديم مذهب
الأحباب ؛ لي أن قدم إليها علي بن زياد صاحب
الروية المشهورة لمحمد وأبو سؤف (بكسر اللام)
معربي في المذهب ؛ المتوفى عام 183 هـ ؛ وابن
شبر (خليفته) ؛ وابن بن راشد معربي = م
183 هـ ؛ وأبو علي شمران بن عمي القرواني المعربي
عام 186 هـ ؛ وأبو محمد عبد الله بن هرون الفريسي
المرواني المتوفى عام 76 هـ ؛ وأبو محمد عبد الله
ابن عمر بن غانم الرعيني المتوفى عام 191 هـ ؛
واسد ابن الفرات المعربي عام 213 هـ ؛ وعباس بن
أبي الوليد ؛ وأبو خازجة عيسى بن حاذجة البجلي
المتوفى عام 220 هـ ؛ وأبو محمد عبد الله بن أسى
حسان البجلي المتوفى سنة 229 هـ ؛ وأبو عبد
الرحمن بن ثوبان الفريسي المتوفى 190 هـ ؛ ومثله
ابن زياد البغدادي ت 193 هـ ؛ وأبو عيسى معوية بن
الفصل البجلي ت 199 هـ ؛ وأبو عثمان البجلي
ويريد بن محمد الجعفي وعمر بن الحكم الجعفي ؛
وأبو القاسم الرواسي ؛ وأبو إسحاق محمد بن عبد
الاعلى الكندي ؛ وعمر بن سمك بن حميد ؛ وأبو ظلمة
البرازي ؛ وأبو عبد الله بن زبارة ؛ وأبو الجحاش
الأدي ت 237 هـ ؛ والحاتك بن أسد القضي . وعند
المؤمن بن أسير الخزي ، وعيسى بن موسى
اسيبي وعيرهم ... هؤلاء كلهم تنسبوا لمالك
واخذوا عنه مباشرة ؛ فذهبوا إلى الفيروان يشار
عليه بين أسامي ؛ وما يزال المذهب يسبح ويسمر
إلى أن جاء سحنون المتوفى عام 240 هـ ؛ فبطل في

أبيه ؛ وقضى خلف المتدعي على حد تمير القاضي
عيسى 29 .

واسم مذهب بعده في أسامة . فسبح في
تلك الزمعة .

وكان بالفيروان قوم ملية في القديم أخذوا
بمذهب الشافعي ؛ كما دخلها شيء من مذهب داود
القطري ؛ ولكن كان أغلبها مذهب حاتم ؛ وأبي
حيفة بن دولة الإصبة يدين عدوا إلى الإصبة بمذهب
الأحباب وأنزلهم بالعصاة وأنزله . وأحب
من بعدهم ؛ حتى جاء المعربي يذوي عام 7 هـ .
فحينئذ أسس من جديد على المذهب المالكي ؛ فاضا
بذلك على الخلاف الذي كان محذوما بين المتدعي .
ومن المؤكد أنه ما أحاره إلا لأنه كان أكثر بشر
من أهل تلك البلاد وأهل أبيه أسس 30 ؛ رغم هذا
عاد من طرف الأعلى والميلين كما يرى .

يقول صاحب شجرة النور الزكية : « وكانت
بأفريقية مذاهب أشيعة وأصبرية ؛ والإصبيية ؛
وسكارية ؛ وأصبرية ؛ وكانت بها من مذاهب أهل
السنة ؛ مذهب أبي حيفة السعدي ؛ ومذهب مالك ؛
مظهر له (أي للمعري بن باديس) حينئذ أسس على
نصيب بمذهب مالك ؛ وقطع ما عدا ؛ حينئذ لم يزل
الخلاف بالمذاهب ؛ واستمر بذلك انحلال إلى انحلال
المعاصرين المنحازة بأفريقية » 31 .

ما في صفة ؛ فظهر أن أول من أدخل المذهب
المالكي إليها هو عبد الله بن حنقون (أو حموي)
الكلبي الصقلي تلميذ الإمام سحنون المتوفى سنة
270 هـ (32) ؛ وهو أول فقهاء صقلية ؛ وصاحبه
دعاه بن محمد أبي بن بعباء بن ب . وسما
والمدني سنة 197 هـ . ومحمد بن عمرو بن عمرو
الفرجاني مدني سنة 33 . ومحمد بن يوسف
المدني نصري لعربي سنة 319 هـ 34 .

- 27) لار . قور . 1 .
28) الم . 1 . 25 .
29) الم . 1 . 26 .
30) المان المعرب ، 268/ - 277 وتبعه شجرة النور الزكية ص 129 .
31) شجرة النور الزكية ص 129 .
32) العرب في صقلية ص 95 للدكتور إحسان عباس .
33) الديباج - 334 .
34) صفت أبي العرب 171 ط ؛ سروت .

ودود ، فلم يتمكنوا من شربه ، لعانت موتهم على ذلك مضي هل الاندلس اى وقتا هذا ؟ (37) .

واحبوا منى دجن مذهب مالك الى الاندلس ، ولعمري يرى ان المذهب دجن في عهد الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ثالث اسراء الامويين بالاندلس (38) ، بيد يذهب ابن القوطية الى انه دخل على عهد عبد الرحمن الداخل اى امرأه بنى امية في الاندلس (39) .

اما بدسمة سمعرب الاقصى ، فيظهر ان دخول هذا المذهب اليه قد تأخر نسب من بقية الاطوار الاخرى ، اذ تفيد بعض الروايات التاريخية ان المذهب المالكي اقبل اليه من الاندلس يوم الادارسة 40 ، -

وبال ان المقاربة قل متدفعهم للمذهب المالكي كانوا يديون بعد مذهب مضلعة : من جمعية وخارجية ومعتزلة ، وبرعانية ، وميرها من المذاهب كالمذهب الاوزعي مثلاً ، على نقل صاحب الزهر انما طوره - (41) .

اي ان قدمت دولة الادارسة ، فانهمسوا الى المذهب المالكي ، وبروى ان سبب سطره المذهب المالكي من المغرب يرجع الى الملك ادرس (32) ، الذي دعا اناسي للاخذ به ، واتباع متجه ، وجعله مذهب رسمي للدولة ، معزاً ذلك بقوله : « نحن احق باتباع مذهب ملك وعرفة كتابه (الوط) » (43) ، واصدر امره بولائه ونصائه بشر كتاب الموطن ، واقرائه (44) .

ابن سليمان الكندي قاضيها ومدرسها ، والذي كان له دور هام في نشر المذهب المالكي هناك لاهتمه بالدرس اى جاذب ولأه الغضاء ، وهو ابدي أسف كتاب « السعيدية » والذي يصب على الظن انه اى موفى عقي في هذا المذهب (35) .

وهكذا نكون هذا المذهب قد نشر في مدينة من سبها القرن ثالث ولعل هذا يرد مذهب اليه احدث في احسن انتقاسهم من 238 من ان « الغالب على اهل صقلية اصحاب ابي حنيفة » .

ومنذ دخل الاسلام الى الاندلس ، واعلمها من مذهب الاسام الاورامي الى ان دخل طلبتها الى لحجاز ، وعادوا بمذهب مالك بنشرويه في بلادهم وفي مقدمه هؤلاء : رباد بن عبد الرحمن المعروف بشيطنون استقرى عام 204 هـ (على خلاف من رآه) الذي يذكر الحميدي - حنيفة - انه اوى من ادخل مذهب مالك الى الاندلس (36) ، وقرعوس بن المباس ، والغازي ابن قس ت 199 هـ وابو عبد الله محمد بن سعيد بن ينير بن شراجل ت : 198 هـ ، ومحي بن يحيى التثني ت : 234 هـ ، وابو محمد ملى بن دينار القرطبي ت : 212 هـ ، صنفوا جميع مالك ، واناسوا اناس قسله ، وابتداء الامة به ، واحدا به الامير هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ، وامر الناس باتباعه وصير القضاء والقاب عنه ، وذلك سنة 170 هـ .

ويذكر عياض ان « قوما من الرخالين والعرباء ادخوا شيئا من مذهب ابي موي ربي حقه » حدد

(35) طغات ابي العرب 148 ، والعرب في صندية 26 .

(36) جلدوة المقسيس 218 .

(37) لمشارك 1 / 26 .

(38) تعج الطيب 4 / 214 .

(39) تاريخ انتاج الاندلس ص : 58 .

(40) لاستقصا 138 / ط . البيضا .

41 ص () .

42 حضرت اقوال المؤرخين في شئ ادرس هذا من هو الاول ام اناسي ، فابن ابي ردة والكندي ر : اناسي ، بينما يذهب ابن القاضي ومن يرى رانه اى انه الاون . . . انظر الانيس المطرب

ر : 34 - ط - رباط - وحدوة الاندلس ، 25 ، ط - الرباط - و زهرار عاصره ص 140

سنة حنيفة .

13 لزم ر نموده 130

44 المصنف ر ربي .

وقد حزم الكتابي وغيره بأن أنسك أدرسي كان هو يشاعني مذهب مالك . تقول الكتابي : « وعلى مذهبه كان أدرسي وجميع العلماء من أهل المغرب (الاقصى سمي بعد أدرسي لمالك) وحصل كتابه (نموذجاً وحفظه له » (45) .

ويذكر أن كتاب النموذج كان أول كتاب حديثي فعل في عهد أدرسي في المغرب ، عنه ناصبه عامر بن سحيم الميسري الذي سمع من مالك وأشوري وروى عنهما مؤلفاتهما وقدم بها إلى المغرب ، نسمع منه أدرسي وعمره من فقهه الوقت ما رواه (46) ، ثم تعرض المذهب المالكي في المغرب بوجود محة حسن العلماء الذين وصلوا إلى المشرق ، وعادوا بعلومهم ويعقبون أمثال : أبي هرون المصري الذي كان أول من أدخل كتاب ابن الموز ، وأحمد بن أنسج الليبي ، ودرسي بن اسمعيل المتوفى عام 357 هـ ، الذي يذكر الرواة أنه أول من أدخل عبوثة سحيمون في المغرب ، وبواسطة أنشتر المذهب المالكي في المغرب وذاع (47) ، وابن العجور ، وأبي جيمه . وأبي محمد الأصلي وعيسى بن سعادة وغيرهم (48) .

وبسماد من بعض الروايات أن بعض سفارة السيد بالاسم سب سمدكر رو بدل رحلام مغرب جاء مالكاً فقال له : إن لاهواء قد كثرت قبستاً فحطمت على نفسي ، أما رأسك أن أخذ بما تلمزني به ، فوسف له مالك شرائع الإسلام من صلاة وركاة وصوم وحج ثم قال له : جلد بها ولا يحاصم أحداً . . . كما يذكر بعض الباحثين ، أن الرحلة تعددت من المعروف إلى أنحجاز في وقت مبكر للأخذ عن إمام دار الهجرة ، ثم من سحلمسة التي روى أن أحد أعلامها أخذ من الإمام مالك بالمدينة ورجع (سب) ودرس العلوم بها (49) . .

وهكذا نكون المذهب المالكي قد انتشر في ثلاث فترات وتمذهب به الناس ، وصاحبه ما يزال على قيد الحياة ، ما عن أسباب هذا الانتشار فملك هو موضوع أسئلة أعادمة أن شاء الله .

د. عمر الجبدي

(45) الأزهار لمطرفة 130 .

(46) الأليس المغرب 34/1 والأزهار لمطرفة 30 .

(47) شجرة دورس : 103 ولقكر السمي 111/2 ط : الشرقية .

(48) السـوغ 48/1 .

(49) الدرر أهبية 63/1 ط : ج .

سنة أيام في اليابان كتاب جديد للمستاذ أبي بكر القادري

●● صدر عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء كتاب جديد للإستاذ

أبي بكر القادري بعنوان : (سنة أيام في اليابان) ●●

دور الأوقاف

في مجالات البناء الاقتصادي والاجتماعي والحضاري
وترسيخ العقيدة الإسلامية في النفوس

للأستاذ عدال البوزيدي

الحائز على اختيار الموضوع

قل الدحول في صحيح الموضوع لا بد من
كلمة حول أهمية أهمية أنني حركت قلبي
ولهتمتي إلى تناول هذا الموضوع وكلمته خلاصا
لديني - نحن -

ذلك أنه عند ما نحل ذكرى ذات مدارس ، بل
عند ما تلبس شباثر وحلائل هذه الذكرى تلوح في لابي
نفسنا بواورها المشوقة من الفكر المعربي الوطني
في سجل في أعوار تاريخ عرش العنوي المجيد عند
التيه ويزوروا نكل أعينك وأمواليف واليقانع
والإحداث التي عاشها المغرب في خلال هذا العرش
المكفح الذي لم يكن كالعروش الرمزية التقليدية ،
بل فإن العرش المعربي يشهد بصيرية للميلعة
وباستفالية المثالة وبالاستبصارية في الجهاد من
أجل بناء أمجاد الشخصية المغربية ، وتحيات ذلك
واسحة في مسيرة العرش المتزامنة مع تاريخ المغرب
من ثلاثة قرون وربع أقرب تقريبا ، وهي مسيرة
حاملة بالأمجاد والمواقف ، فإذا نحن أحسن طرفة
الحديث بهذه أهمية من جانب كفاح العرش
والثبات جند إلى حبس عند الاستعمار وهي فترة
التي كانت فيها المغرب - بعدد - عهد نفسي فحولات
لا رجوع ، في نعمت حسب تاريخ المغرب
من ملامحة حركته من حسب منه بركة دمج - نظير
إلى ما تميزت به مسيرة المغربية من انطولوجيات

والطبع وما انطبع به من الدمايمية
في استمراره في الأهمية
بمعرفته وحسبه والاحكامه والاحكامه
ولسياسة وإرساء قواعد البناء الديمقراطي وقطع
الاشيطة الباعة في التحرير والوحدة ، وكذا في
محالات نعاون ولعلاقات الأساليب والنشاط
الدبلوماسي مما حمل للمغرب مكانة مرموقة ومهمة
طبية في المجتمع الدولي ، وبني مثل هذه المناسبة
سجد بحره الأمل في أن يكون يوم من
كثيره بوجه عربت حسب سرعة من أنسب
رجالات التاريخ هذه حجاج من من حيثهم
صفت مراحل أممنا ، وانظر سبحانه سر من ذي
بروءة في دجس ريم في محيد عهد الباسية
تكره في بسند نفس لرب في ذلك أي بعض
الغرافق والميراث والمؤسسات التي نعمت وبعمت
بانتشار دورها في صالح الأعمال وتنشيطها
هنا الموضوع على بحث الأمور التي قام
وتقوم به الأوقاف ، وسوف لا أدلي النموذج حله
في التحليل والإستيعاب لأن هذا من غير من وربع
والمصوبات وإخراج نفس في الأوقاف في
لديني ونال في ألسنة دمج من جهة من
منه من دعمهم دور ذودهم فيسارع إلى مناقشته
من روت معه من خلال المحاور والمناقش تلافيا
وتنموا الأفكار ويتحقق الفيد وبالتالي تصح المهام
وتجلى المعالم وتعم الفائدة ، وتلك إحدى المهام

التي يضطلع بها الإعلام ولعل تلك هي إحدى الأهداف
البررة التي تعمل من أجلها مجلة دعوة الحق .

دور الأوقاف كما حثه الإسلام

فكرة أوقف معاشها تعبر عن أعمال الخير والبر
والإحسان وهذه الفكرة تقوم على أساس المرحم
ولتكنس وأنصافين والمساكين ؛ وهذه كلها مبادئ
قرها الإسلام بين الناس وجعلها سراج في جنبه
العمل الصالح الذي يشمل معه عامة الناس ؛ وهذا
أمر معروف مكانة الأسرة في المجتمع وعاطف
الناس على بعضهم وتراحبوا فيما بينهم ، وإطلاق من
هذه السريعة الإسلامية الحالية ساهم الوقف في
بناء الحضارة الإسلامية وأبرز في القيام بدوره على
أساس الإيمان ، وفقر مريض العلاج ، حيث كان
الأوقف يقيم المستشفيات ومؤسسات التعليم
كما يوفر العوز والمساعدة من أملاك وأندلس
والأبراء للمعوز والمفقير والمحتاج ؛ وفقر الوقف كذلك
التعليم بالمجان ، وكل هي كثيرة المعاهد والمساجد
والجامعات القديمة التي أنشأها الأوقاف وساعدتها
ماديا وأخرتها للقيام برباطاتها التعليمية . ومنذ دور
الأوقاف إلى المحافظة على الأصالة وحماية ورعاية
مكاتب الإسلام ومظاهر هذه الرعاية تضاعفت في
العهد العثماني الذي نعيشه حيث تقوم سوجه منه
وتعدا تعليماته بجهود محسوبة من أجل بناء
المساجد وتأييدها وتحسينها والإعلاء بها ، وبما كان
دور الأوقاف يشع شعاعه تدريجيا فقد اتجهت عبء
الأوقاف إلى تنمية المناحل لمواجهة الصعاب ، فتم
بناء شبكة من العمدات والدور والمؤسسات للقيام
بهدف في تأدية الدور المتمثل بالأوقاف ونفاذ روح
الإسلام وأنشأها بمؤسسات السريعة الإسلامية
أحمد الله

وحيث أن أوقف هو مستلزمات من أراضي ودور
وسائر وحدائق وضعت ملاحاة وكل مؤسسات
وغير ذلك ؛ فقد تطورت أساليب الاستثمار لتصبح
مساهمة أرواح العصر ومتطلبات الزمن والمكان
والأوقاف هي الصدقات الجارية ، كما يشير إلى ذلك
الفكر الإسلامي حول خير ما يركه المرء من بعده هو :

صدقة جارية وولد يدعو له وهم يشع به ؛
وبهذه العناية تصرف جهود الأوقاف ، إلى إقامة
المساجد والإنشاء والإسهام في المؤسسات الخاصة

بالعمل الخيري والاجتماعي ؛ كل هذه من أهداف
الحرية ، ولأخذ حائلا بارزا من عمل الأوقاف :

الأوقاف وبناء المساجد

بعض علماء من أساس يعملون بأن دور
الأوقاف يقتصر في بناء المساجد والبور عليها
وتأجيرها بلانها وبخطباء وإعطاء المؤذنين ، مع
أن الواقع يرفع يدور الأوقاف علاوة على هذه المهام
التي لا يتعدى تأجيرها ومساكنها إلى إعمارها بالتركة
الإسلامية بإصدار سلسلة من الكتب والدراسات
والأبحاث التي لها علاقة بالعقيدة والفكر ، كما أن
الأوقاف أسهمت جدير بالإعلاء في المجال الإعلامي
وخاصة في مجال الدعوة الإسلامية الإسلامية ،
وعدة لمادة مصادر نظام محلي الإرشاد ، وقصود
بحق

ومن خلال المساجد التي ترواها وترأى مع
مسجد الشخصية المميزة إذ هناك أنماط من
المساجد العتيقة التي يبرز بها المغرب وتعد من
مفاخر تاريخه الحضاري ومعكمات كد تذكر بعض
هذه المساجد بالعمود التي عاصرها المغرب عسر
التاريخ ، وما جامعة القرويين الشهيرة إلا نموذج
بارز لهذه المساجد في المغرب المسمى وميرها من
المساجد العتيقة التي تخر بها كل المدن المغربية
في سراكش ومكناس والقصر وسلا والرباط وتازة
وغيرها ، وإذا كان للمسجد رسالة معلومة في
الإسلام وهي نشر الدعوة الإسلامية فإن لمرب يولي
المسجد عبء خاصة تنحى في الاعمال التي
ترصد ليد العرف من المساجد فضلا عن تلك
المساجد التي تأسس في مائها بعض ذوي الأريحية
من المحسنين ، وما يناد إلى الأذهان أن المساجد
كانت تقوم فضلا على كونها أماكن لتعاده بدور
المدرس الأولى في الإسلام فليها كانت تعقد المجالس
العلمية والمحاضرات الدراسية ؛ بل تعد ساهمت
المساجد في الإشعاع الحضاري حيث نقلت الحضارة
العربية من الأندلس إلى أوروبا ، وقد اعترف بذلك
كبار المفكرين والفلاسفة وعلماء العرب الأوربي .

الأوقاف والكتائب القرآنية

تخبرني وأنا أكتب هذا الموضوع أنني هو من
دحي ذكرني عند أمرش في أمة جديدة .

[illegible]

الأوقاف والسيؤون الإسلامية

كنا غائبين في هذه الفترة من عهد دسوقي لا
أقصد بذلك أني راضي عما جرت به الأمور من
الأوقاف حقها ولا ، لأنه أوسع ، ولكن لا بأس من
تعدد الدلاء وحاجة في هذا البعض لدي تعظيمه
له مسؤوليته أصرة ومؤسسات " وقد في ألعانم
بصفة عامة ، وفي العالم العربي والإسلامي بصفة
خاصة ، وهذا التعظيم في المسؤولية والإنسان في
الآن : بحسبه ، مسيطرة في كثير من
الحق وبوجه : ذلك لأن الشؤون الإسلامية مفهوم
تتبع الطائفة وهذا يجعل الموضوع مسعبد وله
أرمطت ياركان الإسلام الأسباب وكل من
عريفه في تفسيره ومأسسه وفوقه ، وهذا نصن إلى
أخيراً التي تقوم بها الإدارة في هذه المرحلة

ومجملات ذلك تتركز في دور الاوقاف خلال شهر رمضان واثامه ولبلبه العر المشروق ، وكذا في الاعتماد الدية والوطنية في موسم الحج وثمانية احياء وتخصد ذكرى عظماء الاسلام وما قام به من الاوقاف من تكريم للامام مالك والمصطفى عياض حبيب من ذلك ، وان هذا التعريف لموضوع احببه ان اشعنه بذلك المنصور الرائع للمسؤولية الدينية كما برأه الشهيد عبد قدير رحمه الله ،

وإذا لم يكن قد أرسى بعض دور الإيقاع بعد
بدور حول هذه المحاور : الاستعداد والمحافظة
والحتمية والتأطير لاعتنك العبادة ، الاهتمام في
أعمال العبرة والاجتماعية وأحياء التراث ، حماية
الإصالة والتكاسب الوقعة والحضرة ، توسيع

ذكري الوفاء بالجهاد

للاستاذ أحمد البوزيدي

ذكري حلوسك، لن حذو العشر بنذر سجد العبد
عهدت السعيه وأخلصت في عهد...
جلست على عرش خالد ما يستحق حميه
سحاب بك الكل مصدق وإيمان وثقة
نست ايمود وسيدت الكفك وأعاهد
سعت لكل بحر ورحلت انتصرك نصر وعق
يا محبوبا عبد الكل أصدق سته
نموت بسحر حرم الاسلامي نور
ولا دلت توصل ايجود لتحرير العبد
ومؤتمركه الثالث بأفكارك سعي وتوحيد
مواق الممك والامرء والرؤساء على
أحررت ملي للزعامة صدر وأفكار نابغه
قدمنت الملوذ والرؤساء قائم بتحرير الانبي
هيب لك بزمه المبعين والتمه النبي
وليها أنصرت والملاحون جميعهم
لان اسمك الحسن، والمحن قال عند العربي
بيد حارب العبد افكره بمرها
فيك الميك الصالح ا... ولك الاديب انحق

وتذكر ما بالنصر والعز والاعتزاز والجهاد
ادبت الامانة ووعيت بكل عهد
محقت كل امل واقصد به كل عير وعجز
نت احبته لله ووفاك بالعهود
في عهدك النور تحي بمرات تفوق اعدو
راجح ومن اراد الكاد فيطالع النجدي
وأعمالك الحاله لله بصالح الكل بغير قصد
على ارض المعرف حسب مرجع الاناء والاجداد
بامخرة الوطن الاسلامي يا رفيع رايه ايمود
اذ كتبه فانه بامان واحلاص لله تنبلي
رؤيتك للحنه بحرين القدس بالجهاد
وعيك وشع العالم الاسلامي فنه يمسك احد
كب بضمه لانياء ليله الاسر للعلابها حذو
وضعك فيك بحق يا سلس الامجاد
فالمس بحول انه سيرحل عه ايمودي
تتحق به الاماني بالعز والمؤود
فاكنت لله مطف لله بالجهاد والاجهاد
أعص الدلن ساء الشرف والمحمد

تنعيداً لأوصية والدك فكتبت حبر محمد
 فحررت أعيون السمرقند بوحود الماقيع والوادي
 مدد أعنه وأنت مجتهد في البناء والشد
 لخير ملك قضوا حياتهم في العمل والجهاد
 باحلاصه وقناعته في حب آل بيت محمد
 والله عمت ودعوت المؤمنين لك بلا حدود
 كل عمل أودت تحفته بالمزم المبرور
 يا محمد يا رسول الله يا من في كس منصفه
 في الآيات مشوق وحبيب فعاب فيها أشكاري
 بكل بحر ومجد فرحاً بعد الأعياد
 بالسمرات التي احترق في عهدك تعوق بمدد
 ردت عن الباحثين في كس مجتهد
 تحقق في عهدك رغم أسف كل معلمي
 فدعواتنا له ناصر وليرحم الله كل مسدد
 صخر في سبيل الاستقلال انعام محمد
 جده حاتم الرسالة الشيع يوم الميعاد
 لها سمى الله من خير وثقه شر كل حاسد
 حمته جعد شاملا من كل شيطان مسدد
 وأحفظ لهم الأسرة قاطمة وأصح لموى أرضهم
 امر المسلمين وأهديهم بلخير يا هادي العباد
 بحمد محمد لخلق شيع الميسير خير مهدي
 وعلى من لا هم وأحبهم واتبع منه خير العدد
 لحسن أثنائي رائد الأمة والمسلمين خير مرشد

في عهدك تحقق المنصور وأطمار الشعب له
 وعد والدك بنوحيد التراب واستكملت وحدته
 المصعب مددك وحسن ترسك في
 ويهمل شمسك يا خير حاكم
 لرفع مستوى شعب يستحق كل عناية
 فكن معلماً بالحج يا سيد الأمر ومحرمه
 الكل يدعوك بالصور والكمال في
 لصالح شعبك المؤمن بإخلاصك لله
 يا قائد شعبية ذكرى جليلك الواحد والمرتبة
 أمير بطرف في عهد عرشك ويرد
 عيد خلوصك على عرشك على كل مسئل
 لها صدى في المحاسن والأعذار المبردة
 فحرر بحره العرسه برضا بالجميع
 بحمها حبشك باسمي مكن بعد
 وأرجم النهم بقل التحرير الأوب السعدي
 وأجمله مع النسيين والصلتين جوار
 بحاه يا رب ربي عاهدنا الحسين الناصي
 واحفظه بعد حفظ به كتابك السدي
 ودعوات بولي العود بالوفيق لكن خمير
 ووفق يا رب سائر ولانا وجميع من وليه
 وائف بين المسلمين جميعاً يا محب الله
 وعلى آل ومن نصره أذكرى صلاة وسلام
 فتهايناً جميعاً بعيد لعرس مرفوعه

حول

حقوق العمال في الإسلام

الأستاذ محمد أمجد ناصر

لعلاقة بين الله وبين الناس - كما هو شأن الصوفية -
وحيث تحيى الدلالة على الاصطلاح بمسؤولية من
مسؤوليات الله - فكذلك من رئيس المولى أو من
مؤسسه في ذلك - ومع اجتهاد مسؤوليه -

وما من شريع وصفي أو معنوي من شأنه
بدلائل بعضها ببعض ، ذلك شأن ما يدخل في نطاق
النظام الاجتماعي والاقتصادي ، وما هو من شأن
عبادة الدينية النعبدية الصرفة ، وما ينشئ بالنظام
السياسي ومطابقاته ، أو صاغ متعايرة لا يميل إلى
تخصيصه في تشريع واحد ، بالنظام الاجتماعي
والاقتصادي من حاشه شؤون أدب النبي صرح
الحديث الشريف لمتصل بموضوع « تأييد العمل »
المشهور بأنها من حاشه أسس ، إذ يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم للإمام : « انتم أعلم باموركم »
فماكم ، وعنده امر التشريع العملي في ما يتصل
به هي الصواب والعبارة التي تروم معالم العمل
- لا يصف ، وترجع عن أنظم والأعصاب ، ومن هذا
انقل ما ورد في الحديث الشريف من أعطاه الإخير
أجره قبل أن يحلف عرقه ، أو لا مراد في أن مناسبات
تشريع هو خطر مخالطة الأجراء التي تؤدي إلى
الذلل أو تضيق مصالحهم ، ولو قد أخذوا بغير
شر - حدث لعنوا استنجاؤا الناس بمراس شهرية
أو لسيوع ، وهو ما لا يمكن أن يقول به عائل

وباستثناء الآية لكريمه (وجعلنا فيها جنات من
نخل واعتاب ومجرنا فيها من العيون بياكدا من ثمرة

أدركه « انشورق لاوسطه » الزاهره للمه
بلاستاد عبد المصم عبد العظيم أسيد « عن حقوق
العمال في الإسلام » قصد بها إلى أن تعرض بالناس
موجزا لموقف الإسلام من قضايا العمل وال -
بعض جريز ، وقد سبق - مجمعا لما عرض من آراء -
مجموعة من الآيات القرآنية والأحداث النبوية وأنرا
عن عمر رضي الله عنه ، فكان مثل ذلك كبير عيرد ممن
يخبرهم الخماس للإسلام إلى أممية الإمبراء في
نصوصه التي ما يبرره شريفا شاملا لسفاني وجزيات
نظرة بمرنفة - معمه - فيكون في ذلك
عبر من بمرنفة واحدة من وسعد -
ممن أو من بمرنفة أخرى من آراء -
ليجملوها حقوق ما يريدون أن يبره -
حاشه بالآية أو الحديث كسلا كما ترون لهم هذه
المملوكة - بل أنهم كثيرا ما يفتنون « بضم الباء »
أو يفتلون « بفتح الباء » عن أنط ما يستوحشه
الاستدلال بالحديث من أمثله منه حاشه وجنا أو
قراءة أو ضعف وأرفاع واتصال أو انقطاع أو إرسال
التي غير ذلك من التواعد المقررة بتعجير مرجة المعروى
حاشا من حيث الإجماع والإسرة ،

وسدو أن الكاتب العاشق الذي عليه معنى
كلمة « الممن » حين يحى للدلالة عن التحد العظمي
وهذا شاكلة - بها فبه أنواع من لحد الفكرى للفراد
منه الانتاج - وحين يحى بدلالة عن معنى الإنسان
للعقدي المعنى في سبيل آخرته أو في أجل تعويم

انثبت من المعنى المراد للآية أو الحديث ومن
 لتسرع - تدفعا وراو مجرد الانفعالات الوجدانية -
 في رتبته الاحكام أو اعتبار الحجج والادلة ، دون
 اعتبار لقواعد الاستدلال والاستدلال وموارد الآيات
 والاجابات ومقاصدها ، ففي الحديث الشريف - وأن
 كان في سنده مقال ... - ممن قال في القرآن
 برأيه - وفي رواية من غير علم - فليتبوا مقعده من
 النار . - ومن الحديث المصق عليه : (من كذب عني
 ومن تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 - وفي رواية « متعمدا » - فليسوا مقعده من النار)
 فتقوله من لم يقل ، أو سحيم قوله غير ما يريد .

ولئن كان القرآن الكريم لا ينص صراحة
 و « خاصة » على موبط واحكام تخصبه لملاعات
 بين الاجراء والمؤجرين ، بل بكل ذلك أمي في بعضه
 عموم الامر بالعدل والرحمة عن انفسهم ويوعيد
 للظالمين ، فان الحديث الشريف حائل بقضايا ...
 الصحابة رضوان الله عليهم ، ثم يهم جبين عريشهم
 من ما شربهم ، من ينشئ بعد السب ، ونصه
 فيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبو قد عاد
 للكاتب العاقل الى مبدؤات السنة بوجد فيها على ،
 ولما كان بحاجة الى زيود حديثا لا أدري من أين جاءه -
 أدلم أجده في ما رجعت إليه من موقوفات المسألة
 ومحاميه ، على أنه متصل بالولاية بمعنى الحكم ، ولا
 علاقة له بالعمل الذي يعني الإنتاج لمعبر لعاد آخر وهو
 ما نسبته الكاتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من القول (من ولي عن أمر المسلمين شيء أولى رجل
 وهو بعد من هو أصبح منه فقد حان الله ورسوله) .

ومع أن هذا يقول لا علاقة له بمحقوق الاخوان في
 الاسلام ، ماني لا أدري كيف اربطه لكاتب مع أنه
 متصل بموضوع اختلعت فيه الأمة اختلافا كثيرا ، هو
 موضوع « ولاية المفضل مع وجود العاقل » ...

و يدع عند الحديث - عن نفس وجوده - مرتبه
 الاشهر التي تؤمنه بالاستدلال به ، لكان من الطبيعي
 ان يحده انقلوب بعدم حوار « ولاية المفضل مع
 وجود العاقل » من بين الحجج - بل في طبيعته
 للحجج - التي يستظفرون بها ، وأذا تولى حصومهم
 بالتقيد طبقا لقواعد ومعايير « الحرج والتعديل »
 بعد ان يحسبوا في هذه - كترية ذلك ، و
 نزولوا على حكمه وعدلوا عن رأيهم - اذا أكدت
 عدم محله - في الامم لرحمة عن الحسن
 والارتفاع و الاتصال ..

وبعد ، فما أحسن ان عندنا الحساس ...
 سبوا لاسلاميه وانتم كنز لوعلي الاسلامي ،
 واكتشاف مواقع وعوامل التوافق بين الشريعة
 الاسلامية وما يهيم على الحياة الحاضرة من شرائع
 و غرائب ونش حذر من الارتحال والاحتبال و حزان
 البضخ والنقوب في الفردان وأسته من غير تشبه ولا
 باذ او بلاخرى من غير منه ... فان ذلك يؤدي
 ... ما شربوا ... الى تشويه العجم العاصم بالترسنة
 الاسلامية ، وتحريف تشريع الاسلامي ، والانحراف
 به عما أنيط به من لطائف الحكم ومكيس تقواهم
 وشاس الاعنارات .

معهد الحاج الناصر



التعامل المغربي التوحيدي

في نهاية القرن 18 وبداية القرن 19

بين الشمول والتكامل

الأستاذ مصطفى بوهلال (تونس)

بوصية الملائكة الواقعة بين أفراد ومجموعات هذه المنطقة ، ولإعداد ذلك في الزمن ، أقصر الحوار في هذه الأطلال على الثلث الأول من القرن التاسع عشر وعلى الثلث الأخير من القرن الثامن عشر ، معتمداً أن ما جرى ونجى في قرط هذا العصر على اعتبار الدور الذي تلعبه الانجازات التكنولوجية في تيسير وتعيق التفاعل - لم تنك صدأه فتروا ، فيعيا كل ذي عقل حصص .

ثم تصور ، أن ما هو كائن العهد - بين عهد ' تونس والعرب - رمة ورما - من تعارف ونجاح - أخ - أما هو من « الحمة التاريخية » . ذلك أنه من يوم دخول الإسلام إلى هذا المغرب الكبير ، وأبدن تقرب وبهذب ، شد العقد بأخيه بحمه . واستقرأ الأحداث هو الرهان : اتصالات التبادل الثقافي والعلمي والاقتصادي أسرمه . علائق التبادل ونكس القيمة بين أجهزة حكمه خلاله الملك الحسن الثاني (2) وحكومة المجهدة الأكبر

بحق لشباب العدم الإسلامي اليوم ، أعود من حين لآخر ، إلى ماغي آياته وأجداه ، فيه ، أجد ، ولا بد ، شخصيات محوي وجوده ، وتركه حضوره . ولطلب هذا ، لم نجد لتعلق بالذي كان ولا أياها ، كمنه وممنه ، ثم نسعى في هذه ، وبوجه انصروده . ، من هذا أصبحت معرفة بعد ، من وجود على من حموم ، وليس غداه ، وأمر لا يستطيع أن يتجاوز من يدرس عصور التاريخ الإسلامي ، فهم الذين كانت تتبع بهم الأفكار الموجبة بالشعوب التي تحصل غدارك الدين نظرا أو علميا على الصور التي يتقربها إلى الشعوب من تلك المدارك وهم الذين تمثل فيهم مصاد ما يصل بين شعوب وشعب ، أو نظر وقطر ، من تلك المدارك (1) .

وحس تلك الأعادة من ذلك وحسها ، تمس راحة وسبب الإحوة ، ويركو شعوب ، وتربخ أوحده ، وسبب الأمن والرحمة .

قرب من ، في فكر عهدي ، وعب عصر في وحده المغرب العربي ، والعالم الإسلامي ، إلى سير

- 1) اعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي . بلشيج المرحوم محمد باغاض ابن عيسوي - المقدمة .
- 2) جلالة الملك الحسن الثاني : ولد بالرباط عام 1929 م ، وأرقي عرش آباءه سنة 1961 م . من منشأته : در الحديث الحسية . أنشأها عام 1964 م للدراسات الإسلامية - أكاديمية العرب ، فتتبعها في 2 أبريل 1980 م لتسمة البحث العلمي وتبين التعارب الإنساني وتمم 38 عالم مبررا من جنسيات مختلفة وفي جدول معرفه موسوعة . انتخه المؤتمر الإسلامي لأوروبا الخارحة في نفس رئيس لجنة أفاض الفدرس ، وذلك في ماي 1969 م .

الحبيب بورقيبة (3) .. نحة الاسماوية للمعرب العربي .. تبادن اعظماء والدارسين .. رحلات التعرف والدراسة .. الاسابيع المقدسة .. جميعها ، أتت من المورة الأقي التي شهد ، مثله حلة صبة ، ردف ما صفة المبور له حلة الملك ابراحن محمد الحاسي (4) ، بمعه رفيعه بحصة الرئي الحبيب بورقيبة ، خدمة لموطن ، واصلاء لكلمة الإسلام . فمن لن شى تلكم الزياره بمدركه من حلاله موسى ، يوم الاثنين 22 / 10 / 1956 م بعد بادل الاطار في قضية آخراتو المجاهدة وكف انشيد وسبل الدوح لمونه بر نى رسم تونس النار في مسيرة عبير العدر ، وانه ساعد ونج لطريق المعركة النعية امشركه واكتساف عوة ؟

حما ، بن سبي ايض رودة قائد موسى الى ارباط في آخر مارس 1957 بعد معاهدة اجود وضامن مع أخيه المجاهد اعظم محمد الحاسي - طيب الله ثراه - وهي أول معاهدة يرمها المعرب في عهد استقلاله .. وتعد ريارانه غمادله بحسده ، بن عتق انرا : حضور مركب جارد سعيد المعرب

العربي محمد الخامس يوم 28 فبراير 1961 وشهود حفل تسميته جلالة ولي العهد الحسن الثاني ، ملكا على المغرب ، من طرف المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة ..

وكما اشرف ، لم بعد ذلك الصهرة انود من شكل التعاضد ، قنه وان تقلص حجم الحايه المعريه بتونس في نصف الثاني من القرن العشرين ، فيه - قبل ذلك - لا تكاد تحلو عذية بها ، من آحود معربه ، معيين موبد ، و صفة مسندمة - استطابو العشي ، وهم في رحلتهم الى الحج ، و الى اسرواح انس احوة لهم ، او اشاعا بروح الطموح قيهم وحب السير في أرض الله الصاغر في طائفيهم ، وبالقياني نعل رجال من تونس الى المغرب وشاعر ونعموا - علما أو كتب عاذي - ومعهم عن مد باسرة ومتهن من اوثقه حلاوه لمعهم نفرت بهد وطمنا بمه هالك ..

ومن ذلك ما حصل او آخر العرب الثامن عشو ، بعد يوم احفل بنج - احمد - بدم - لاميير اليريد (5) ابن السلطان محمد ابي تونس - وهو في

3. المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة : ولد بالمشير في 1903 م ، دخل المعهد اعصاب في ثم معهد كارنو بتونس ، نال (المجاهدة) من فرنسا ورجع سنة 1927 م - أصدر جريدة « اجمنس اثوسي » في 1932 م وأخضع الى الحرب الحر الدستوري (القديم) موسى انقلابه البصاليبة بالشعب ، وهي مؤنن قصر هلال 2 مارس 1934 م دسنى الديوان السيسى بلاشراق على الحزب الحر الجديد وانتخب سنده كاتبة العام . بعد لي بوج لويوف (برج بورقيبة الآن بالصحره في 3 سبتمبر 1934 م . رحل الى ابحارج معرب عصيه تونس ، وحه المظاهرات بمتصل يوم 10 رين 1934 م ، و عس مره خرف في 15 يار 952 م سده مر معفه حرره قد عرسه منصرا في غره يثير 1955 وتم الاستقلال في 20 مارس 956 ، فتونس معرب العربي ان سبي في 8 ايريل 1956 لم تركه ليؤلف حكومة الاستقلال في 15 ايريل 1956 . سعب رسم للجمهوريه في 25 يوليوز 1957 . أحلى آخر حلي قوسي من تونس في 15 أكتوبر 1963 .

4. حلة بنت العفد به محمد عاصم - ولد بدار في 27 رجب 1327 هـ - 16 عسب 909 ، بوج بالمت أثر وفاة ، بده اموي يوسف العلوي في 18 نوفمبر 1927 . حصل رحمه الله من أجل شعبه حتى شردته فرنسا خارج وخته - مسملنفر - هو واسميه الشريعة في 20 عسب 1953 . وأخيرا رصح الاستعمار الفرنسي لارادة الشعب المعربي الاني ، لعاد جلالتة جيوبا ببحره لنده ، وذلك يوم 16 نوفمبر 1955 ، بجهن في تطير مفلكتة صناعيا ، وفي تركيز انوسات الرديه اسن الى رحمه ربه تعالى ، وهو بالرباط ، في 10 رمضان 1380 - 25 فبراير 1961 . من معزاته - رحمه الله - بتهوض بالمغرب المستقل - تأسيس المجلس الوطني الاستشوري في 31 سبتمبر 1956 - صدور قانون الحريسات العامة سنة 1958 - انشاء مجلس الدستور صام 1959

5. ابن سبي محمد بن اميطن عبد الله ار اميطن سعبس بشرع نصبي - ب تطل عربه د اشهد في حرب مشرداد ، ع جربت بالرماس وهو سلطان امعرب .

تروح عن الدنيا على معاكم من ثقت العدة ، وسالكم
 عنكم اركان القادمين اليها ، وباحت عن ايمانكم السمر
 بحاركم . . . عدا لا شدة من الادب ، ومبرة
 لليلة التي هي اصح عن سلسلة السسية ،
 يسري من حاركم يد يشط لعلوب والايكاي ،
 ويستحسن من الحمد والسكر خالص اللسلي . .
 والى هذا عرفكم ، عرفكم ، له عواربه ، واسيع عيكم
 من العصب معارفه ، ان حضرة انرفية حاطب الله
 يصفيه الكافية ، واسيع على هذا رداء العفو والعدالة
 قد امورها لخصب ، في الاعوام المتصلة ، وتواي
 عليهم الجفدي في سمين متصلة ، لا سعا هذه السنة
 سيب ، غاب ثلوث لاهاليا ثلوث لحر . . . عصاد
 من انه معشر ، وحكما ساي في ام الكتاب ميسرا ،
 ولم يجد القوم سلافا من هذا الامر ، ولا يعزى الي ان

وقصة السفارة لنونية لي اساطله اشرفه (12)
 والمعرب الاقصى ، بلشيخ اعلم ابراهيم برديحي (3)،
 وسار اسفير سنة 1218 هـ / 1803 - 1804 م ،
 الى ابي الربيع مولاي بيبي ابن انوي محمد (4)
 ابن الموي عبد الله ابن اسعيس (5) ، يرسله
 ديجا له شيخه العاصي وثالب الباي : ابو حفص
 عمر المصحب (6) ، ليلمها الى الشيخ ابن
 شعرون (7) ، احدا حين المولة بنمهرب ، واحد
 معارف الشيخ عمر المصحب ، ومن هاته الرسالة

« . . . يسري بكم ، وصل به حفا . .
 واسعدكم ، ووفر من كرماله امدادكم ، واطان ليد
 بولغكم لديه امدادكم ، وحن في ذات الله محتكم
 واعتمادكم ، انما تم تضم عن معاهدة المودة ، ولم

2. اساطله عتوه . . . يسري بكم ، وصل به حفا . .
 بموت اسات معصور عام 1202 هـ / 1803 م . وده من اساطه على لمتته ، سبقت ابدون المرسية
 في احلال اعقود معمره . . . يسري بكم ، وصل به حفا . .
 - 1631 م) حفا حرة سمار رسيد على سلف حكمه من المعرب حفا سنة 1679 هـ
 1669 م بعد ان استوى على قاس ، ومراكش - مركز حكمه . . . تعين مولاي يوسف
 (ح 1912 م - 1927 م) العامسة من قاس الى الرباط .

3. اين سحق ابراهيم من عبد المذدر برحي . . . ريد شور سنة 1180 هـ . . . بدم بي بوس لسيب
 الى امدرمة اعشورية التي اصبحت احد مدرسيها ، مما بعد ، من شيوخه - منافع الكوش ،
 وصهر المصحب ، وصحبه اناسي . . . وسحقه تراحمهم - ترانس اهل التوردي من العفمين .
 حفا مع الزبوة ، شاعر ، مضبوط ، ومبرس بلزع ، وسفير قادر . . . ماهر الى تركيا في
 مهمة دبلوماسية الى السنسن عفاي محمدي . . . 808 - 1830 م . . . سب بعد معمره
 ان معرب بوفي في 1266 هـ - 1850 م . . . ربه نلمله محمد الباجي المعودي (ت 1880 ،
 بتصله سيب

14. . . اليس مصاب ابراهيم حطما . . . ويسلي غالب الاكاد جمررا
 . . . اليس مصاب ابراهيم حطما . . . ريوخ حجاج هل الارض طرا . .
 اسطان محمد بن عبد الله شمر الحرم حفا ار . . . وسور لاسف . . . احراج
 اسرفايين من موسى الجديده . . . عالم ، حفاي الدين واعلماء . . . توفي في 22 رجب 1204 هـ
 790 م .

15. 1. . . اسطان محمد بن عبد الله شمر الحرم حفا ار . . . وسور لاسف . . . احراج
 اسرفايين من موسى الجديده . . . عالم ، حفاي الدين واعلماء . . . توفي في 22 رجب 1204 هـ
 790 م .

16. . . اسطان محمد بن عبد الله شمر الحرم حفا ار . . . وسور لاسف . . . احراج
 اسرفايين من موسى الجديده . . . عالم ، حفاي الدين واعلماء . . . توفي في 22 رجب 1204 هـ
 790 م .

17. . . اسطان محمد بن عبد الله شمر الحرم حفا ار . . . وسور لاسف . . . احراج
 اسرفايين من موسى الجديده . . . عالم ، حفاي الدين واعلماء . . . توفي في 22 رجب 1204 هـ
 790 م .

يكسبه الله سبحانه عنهم هذا الصوة إلا أن أوفدوا
الإنصار المذكورين أملاء بمشور الأمام ، و سآدي
الأعظم ، حضرة مولانا أسعدان السريفة ذي القدر
الجليل آخر من تصدى بمسئلة حرم من عباده
أرجعه وأدركه ، وهؤلاء الغيوم ، وإن كان بينهم
مكتوب من أحرار طائفاً ، فإنه الله تعالى ، في طلب
أسبغ البيرة ، من هؤلاء مولانا السطاني تصدق الله
تعالى ، في حرم أمير عاد ، بمرعى و ستره .
حرم عاد ، حضرة مولانا أسعدان السريفة ،
وبهتة لعلية على الفحظ استصروا . . . وبمرئكم
نار لأول منهم ، وهو الفقيه المتبحر الشيخ ابن سبي
صيدى إبراهيم الريحى من نجباء الطلبة الذين حرم
عده ، وميزه تحصيله بمرىة ابوصبة عنه ماء ، وبلكم
أن شئت الله ، إذا يوم حاكمه ، سبغ بـ . . .
تعملون على بصرم ذكره ، رحمة الله عليه ، في
معد حرمه ، . . . و به سبحانه وتعالى يسبح .
ومن طوبى أنصاره فيكم ، ولا رأى ظل مولانا
أسعدان محمود ، أبوه بحدود ، . . . فمده مسوا .
وبره محموداً محموداً ، بملته وأثره ، . . .

وبلى حرمه طائفة الرسالة . . . من ناحية أدبية . .
مهمة لخصوصية المر في ذلك العصر ، على أصغر
أنه المقوم بالشجع واستهافت على البصينات
الفعية في تكلف قد يطيح بالفكرة البمية أحياناً ،
فإنها تبدو أربع من ذلك ، بما حوته من متنه لهه ،
وصدق عهده ، ورفعة خافرة ، وحين تخلص ، لهه
أسبغ بـ . . . بحدود حرمه ، . . .
مده بـ . . . بحدود بحدوده أسعدان
التي يشه وبلى العدم امعري دين شفرون ، مثبها
يعرض الداعي إلى ايند للولد أكتونلى إلى حضرة
السطان لعلوى ، مثبها إلى .

سديم بـ . . . تعرفنا مؤهلاً به
بـ . . . بـ . . . بـ . . . بـ . . .
على أن عن مهماتها الرئيسية للشاطر الهندسى ،
بـ . . . بـ . . . بـ . . .
بـ . . . بـ . . . بـ . . .

2 - الإشارة إلى تحيف وعمم أرجله من
بمهره في حارة السبي الذي يرحى معه أبساعده
واسترد و سطر في الأسواق .

وكما أتت المؤرخ ابن أبي الضياف (19) في
برجته : « قاله للطلطن بدخيل ومربك
أحزر » (20) .

ولهم الريحى ، في هذا المهرجان ، بين يلى
بولى سلطان بـ . . .

أن عن من حر الأمام ، . . .
بـ . . . بـ . . .

بـ . . . بـ . . .
كالمس بظهر بورها ، لأفكار

عاشف العسل بقره ، فصالها
شظ المرور ، وعاقبت الأقدار

... عدا الخمسة وثلاثين أكرم مرسل
وسيل من فحوت به الأمصار

وحلاصة الأشراف والطفاء من
بيت البورد ومن حيواء أراور

... هذا سلطان الرضى ابن محمد
من أشرقت بحبيته الأنوار

(8) . الاتحاد ، لابن أبي الضياف ، ج 7 ، ص 53 - 54 .

(19) أحمد بن أبي الضياف : ولد بتونس العاصمة سنة 1217 هـ - 1802 م (كما صحح الأستاذ
أحمد عبد السلام بحوليات الجامعة التونسية ع 6 ، ص 1969 ، ص 57 - لا كما هو مشهور
خطا بأن ميلاده في 1219 هـ - 1804 م) . حفظ القرواي الكريم كتاب سبدي أحمد بن عروس ،
(ت 868 هـ - 1458 م) ودرس عن أسج إبراهيم الرياحي ، وعن غيره ، تولى مناصبه عديدة ،
إمام البزلة الحسينية ، كخطه لماله . وخطه لكتابة الشا حسن باي والمشر أحمد باي وألمير
أحمد دما بدي والمشر محمد ابتدق بدي الذي خطه . عده بـ . . . بـ . . .
في 1291 هـ - 874 م . ره يعجز جليل الطابع تونس ، فيكون قد عاش 74 عاماً ، قبها
في الإدارة والكتابة والسياسة .

(20) الاتحاد ، لابن أبي الضياف ، ج 7 ص 74 .

هذا الذي رد اختلافه غلبة
وسما به للمسلمين مـ

... وهو الذي سعى به دحي
ليس الخطوب وساعت الاكابر

كمحشا سم له وقد سم
جلب وهم جمعها اضرا

مولي رأي الدنيا بقله راصد
ولدى بن حمدا غـ

تهوى اشراق أن تكون مـ
يجمع في السحن حـ

وتدل من عز اشرف كما رات
أن كان فيها لخلاته دار

رد الزمان بغيره فكانت له
ساروي بين ظهريها أمار

العدن بسط والعوس سراج
والدين يفر واليوم تدار

و ساس في رعد الحياة بحـ
تجري لهم من تحتها الانهار

فيشكروا اسم الذي عصم
الله يعلم اهل غـ (21)

حق ، بعد هذه بـ ، فيه بـ
صانقه ، مـ مـ مـ و دعه اـ
مع آلة ، مـ مـ مـ مـ مـ
بغيرها ورؤية فكرية تطلعية لا مجال للشك فيها ،
ومن ثمة ، ونصدق التجربة ورهانة بحـ ، تبعت
شرائط لاداع العني في قصيدة الرياحي المظلية ،
لا وكل هذه القصيدة عيـ (22) ،

صحيح ، لـ لـ لـ في فن المـ والـ ،
الباع الطويل ، ذلك أنه مدح كبيرين من المحـ

(21) الاتحاف ، لابن أبي الصيف ، ج 7 ص 75 - 76 .

(22) الاتحاف ، لابن أبي الصيف ، ج 7 ص 76 .

(23) انظر ، الادب السوسي في العهد العباسي ، د. لهادي حمودة المزي ، ص 130 .

(24) نفس المرجع السابق ، ص 129 .

25 نظر ادب ، حـ في مسجل المعسر الحديث ، محمد ابي عـ محلته الفكرية

11 عدد 6 مارس 1966 ص 38 .

(26) الاتحاف ، لابن أبي الصيف ، ج 3 ، ص 39 .

كما مدح السلطان العثماني محمود الثاني (حكم
1808 م 1839 م) بحضرته في تركته ، عـ أن
اندارس لملوك شعره بـ إلى الاسـ ،
وايته هاته اروع وانرى ، وأن ربه المـ بينا
وبن شعر المـ على سـ في ذلك العصر لـ
اجوده (23) ،

، إلى جانب مـ ، من ركـ مـ مـ
الـ ، وامداد انظر الذي يحـ تبعاته و « حـ
الـ ، تحقيق لـ أـ ، وايعانه الذي لا يـ
بن سلاطين المـ من أن الرسول جـ شعـ
تـ مـ في يـ أن الاعـ (24) .

ومـ ، ابن اسـ سـ ، للـ المـ
الـ ، باـ مـ من مـ ، مـ
خروج الفـ من بلده (25) ، واهـ لمـ الـ
حمودة باثا كمية ذات قيمة ، من النـ ، أـ
توس لـ مـ « بـ مـ على الـ
مـ (26) .

يـ با النـ ، مع الـ ، في غـ
، مـ مـ مـ مـ مـ مـ
الـ من تـ إلى الجـ لـ المـ ، ومن
عنى للاطلاع و تهـ ، ومن مـ إلى المـ
الحية في حـو المعرفة والنـ ، لذا كـ تـ
في الصـ مـ حـت الدـ مـ ، ومن
مـ ، مـ مـ أن الـ الذي كان يـ
الـ سـ مـ من سورة الانـ ، ولما أتى
المـ المـ حـت عند الآية الكرـ (41) ،
في مـ سورة وهي : « واعـ المـ مـ
شي بان مـ مـ مـ الذي لمـ والـ
والـ وأن أسـ » ، مـ مـ مـ
مـ من مـ مـ ، مـ من مـ مـ
مـ ، وحـ مـ هذا الـ مـ (أي الـ)
الـ مـ مـ ، التي مـ .

دلائل قصص الله فيما ترجم
وان عمت بها طوائف نكرم

ومن اكرم لعماء ولاية من فقه
علمنا دميثا حكمة وحكم

تطلع في احضانها مستترا
ومن كمت قبه الزلاية بكم

ولما اراد الله اظهر سره
حرى الاسرى في الاظهار من حيث يعلم

انم تعتم وقت لمسه وغدوه
يدا الوقى للتعبير آية «واعلموا»

يبدوي صحيح المذوق ان بيكنا
له في طريق انكشف بهج مغموم

وان لنا فيها نصه معانينا
نحمل ذى ، بلدا لما هي اعظم

فلا رانت الايام تخدم سعده
ولا زال مشي في حلاله يظم (27)

ولعل هذا الحضور الشعري من لرياحي ،
يضاف الى الاسماء التي جماعت علماء المغرب ، بعد
حيرتهم في عمق شاعرته واصالها . « وقد يلح من

روعة قصصه اوائية التي انشده بين يدي السلطان
مور اسليم عليه ، ان تلك اديبه المغرب الاقصى
في ان يكون ابرهيم الرياحي هو الذي نظمها ، ولم
يضمثوا الا بعد ان اخبروه « (26) .

كما كنت لاق صاحب الرياحي بالمغرب ، لي
حضرة اولي العارف احمد النحوي ، ياخذ حقه
« روضة الصوفية » بلقرد بعد ان تبعها - وقد كان
مضمنا في طريقة اشبالية ، وهو في عوس -
روضة حقه قبل بمعه ، « وهو يسمي
علي حرزم ، يدي « في في جامع روضة (27) ،
« هو ان نوسي ضم الى عدة غيره « (30) .

وكنت وجده ايضا ، بحضرة المدرس الطيب
ابن كبرال (31) سعيد منه ويذكره . « اما في بلاد
فقد اخذ عن تقيدها العلامة محمد بطاهر العبر
السلاري (32) الذي اجاره (33) .

ومن هناك نقل عائدنا الى وطنه الاول ، جالب من
المواد العذائية ما يخفف الوطاة ، ناسرا الطريقة
التجدي (34) ، منشأ بها الورد ، معمر داريه
بالمعاصرة (35) ، موثق الاواخر الاخوية وموسما
الاعتق الادبية ومثربا امدارك انصبيه ، ومن ذلك :

(27) الانصاف ، لابن بي الضيف ، ج 7 ، ص 76 .

(28) الادب التونسي في العهد الحسيني . د. الهادي حمودة اسري ، ص 129 .

(29) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية . محمد مخلوق ، ج 1 ، ص 387 .

(30) الادب التونسي في العهد الحسيني . د. الهادي حمودة اسري ، ص 120 .

(31) سمح سيب بن كبرال ، حرا عن شيخ المودبي ، السيد عبد اسد بن سمور ، وعن غيره ،
يعني ، عالم في المعول والتمول ، فدرس بالقرويين . كان اسطان سليمان يحضر دروسه .
توفي عام 1227 هـ .

(32) الشيخ محمد لطاهر المير اسلاوي : استلا الاسئلة ، فقه ، محدث . كان اسطان محمد بن
عبد الله يحفظ به في محضه الطلبي ، توفي سنة 1220 هـ .

(33) حر . شجرة النور الزكية في طبقات المالكية . محمد مخلوق ، ج 1 ، ص 376 ، وكذلك
ص 387 .

(34) انقريط الحجة . سيب بن مؤسسه اسبح بن انصاف احمد بن محمد بن عبد الله 1150 هـ .
ممن سامي بالجزائر ، رحل الى ناس في عام 1171 هـ فتملم الحديث وغيره ثم اتى غلبان
ليقرئ الفقه والحديث . حج سنة 1186 هـ مرآ بوثن مقبها ، عتد حمودة القصري
انصاف والاحر اوارد من قصر رباط (ت 1199 هـ / 85 - 1784 م) ، « حتى استكمل تدريس
(انحكم) لابن عطاء الله ، بمسجد سوق البلاط ، « لاتحاش ، لابن أبي الضيف ، ج 7 ، ص 21 .
استوطن ناس سنة 1213 هـ . اجتمع به السلطان سيمان ، ولعلمه واجلاقه ، منحه منزلا
وجرانه وشاع من وقتها امره كصاحب طريقة صوفية . توفي بعد عام 1230 هـ - 1815 م .
(35) توجد قرب حوايت عاشور . حدث عام 1229 هـ - 1873 م .

هوام الصلية والمصاحلات يشه ومن السلطان سليمان
هذا الذي كتب تقرا رساله الموجهة الى الاديب
العلم ابراهيم ، وما يصاحبها من مقطوعات دناؤه
الشعرية : « عى الذي بي ذبوان المحكمة » (36)
سحضر انزور ، والمغربين .

وعنه منتقبات من قصيد يشه الشيخ ابراهيم
الى السلطان سيف ، يشه فيه سلامه عوده ولده
من القباغ المقدسة .

هذا المني بعهم نظم ومسال
قصصها اعساك طوب مطال

ماذا وكم اوليتنى يا محبرى
بدموعه من همة ومساو

سرتنى بان الرسول ، لو انما
روحى ملكك نالها هي الجباب

سرتنى سده لحد ،
امداحهم تلى بكن مقاس

من حبهم غرض الكتابه كبا ترى
« ألا آموده » حين ملو انلى

من ضمهم شمس الصاد وادهبوا
رحسا ، غبا لك من مقام عالي

لولا هم كان الورى في ظممه
مدت غياهبنا بكل صلال ... (37)

وما كان من السعد العهنا الا ان رد انتهته
باحسن منها : أعظمه مائة ورساله ، وعصيده « من
ان ، بعض كانه ، مطلعى .

... د أهل ومن حرم سرد
اندسو من صالح الاعمال

يكسكم ان فيكم هذا الذى
حلب بلاغه محل كفاي 38 ...

(36) الاندلس : لابن ابي الضياف ، ج 7 ، ص 77 .

37) ... ج 7 ، ص 77 .

(38) نفس المرجع السابق

(39) نفس المرجع السابق ، ص 76 - 77 .

(40) سياسة حمودة باش في تونس ، د . رشاد الامام ، ص 259 .

(41) نفس المرجع السابق

(42) نفس المرجع السابق ، ص 259 - 260 .

ولما بسطته ، اسباب الكتابه انزوح ابن ابي
الضباب ، في استناده من ان الشيخ الميعوث انزوح
المعرب الاقصى قد ماد : « ممضى ابحجه ، مشكور
المسى ، وحلف طيب الساء ، اخذا بتجامع قلسب
السلطان ... وبهذا التقرير تعلم حال السلطنة
بصر ، رمة ، بسد ، من سده الاسلاميه ،
سحق ، حرق محمد ، د ، ص 77 .

وهو استناده يصور على الاطفال الى هديكم
الالغاة ، ولكم الاغاة التي واسم انموط ، بعد
جائحه بعد المرجع الذي سبقه وبه عام دام ثلاثة
اشهر - من سنة 1803 م - هلك فيه اكثر من
عشرين ألف بوسي (40) .

اتصا الآن : لم وقع لاختيار - من بين
الاحواز - على المرش المصري ، من طرف باي تونس
كملك من الارمة ومعين : بسبحان : هل كان
بحموده باش الخيار في التوجه نحو مصادر اخرى
للتسرد ؟

واقع ما افدنا به انؤرخون من ان الباي
حمودة وشه في ابحا ابواق ذوية منها يسود
العداء لشعب انهار اقتصاده تمدا ، ومن ذلك بشه
« من مدر ، قاي البحر لاسود ، سحلاب
اخوب » (41) . ومن ذلك ايضا : « د ، ر
امدادات بلحاية الفرنسية بتونس ، رغم بحالة
المتروية التي عيها اطلاق بين الدين ، د ، ر
ارسل فرنسا كمية دقيق تقدر بثلاثمائة قطار 42 .

غير ان هذا لم يحل البعضة ، وراده تمعدا
الوضع الدولي المحط تونس - على ذلك العهد -
فقد سحلب معارك دامية ، وهجومات ضارية من
المواتى الموسية ، من طرف الايطاليين - وغيرهم
من الاوروبيين - منها حمه الفيزيين على لصور
حلق الوادي وسوسة وصفاقس - فمدوهك ببارود

المدافع ، لا شيء إلا لاحتاج تجار تونسيين في تعويض
مبلغهم الذي يربح أحد رئاسة سبعم منها . واستمر
التباعد حتى بعد التوقيع على صلح سنة 1206 هـ -
1792 م ، هذا بالإضافة إلى كون أسدر الأوروبية
لم تعد موقفا للمغرب العربي في هذه الحروب .

أما بالنسبة لطرابلس ، فالأحوال هناك أسوأ مما
هي عليه في تونس - آنفرديا - بما جعلته لمعارضة
لصدايق بين (اسرغين) و (الترمالبيين) من
احتفاظ في نفوذ ، ذلك في زود الفرسان المعاصر
في ركن من سحر ، بحسن تفكير ، بعد غراسر ،
سج عنه بها ، مدعة ، ثم جرد ، من س عسي
عربي لأحد إلى تونس ، سعي عصب بقتله ،
فأعده إلى عرشه عام 795 م بعد حرب ضروس ،
كما استمرح خربة حرة البوسنية بالقوة من عسي
برعي ، ولا يعيش في أبدا ، بسبا جبداء تصف
ممن استلذ بعمره ، وان في عام

وفي تلك بؤعه العلاقات بين حكام أبيدين .
تونس والحرث ، فالحال يدفع إلى انضيق الحسرة
ذلك أن غرياء أبيي حمودة باشا المعادين له والثائرين
عليه ، أجمعوا مبادئ أنجرائ ، وهؤلاء - بلورهم -
بهم رغبة ملحة في الاستخوان على ممتدة حمودة باشا
وقد تحرش به دي لجزائر وبأوشة ، لذا شرع في
إعداد نفوه ، ومن ذلك ياتوه سور تونس عام 1217 هـ
1802 م ونصب المدافع ، وتجهيز ميناء حلق
الوذي ، وإقامة ثكنات جديدة ، ونحس ، وكل ذلك
سير إلى تزدى العلاقات التونسية الجزائرية في
هذا الزمن ، عكس ما كانت عليه ذي قبل ، وغضبه عن
كل الهاترات ، فإن التجار الجزائريين ، في سبب
- ثم بدورهم - من تونس ، تكسب بفسه من
ج . ب . 43

أن يوضع - في الربيع الأخير من القرن الثامن
عشر ومبطل القرن التاسع عشر - المعجور أنومي
لهذه الالامه - بين حكام أبيدين - على نحو ما رأيت

هو في مرسة فصول من لموء ، استعور ، الموصد ،
في خلاف ما هو عليه من معربا ونوبس . وسارر
للعب ، ما سمع به لئسبه أعريه من ركيز فويقه في
الحكم ، كالتدين أوامي الهادف في نموذ واحتياط
على الحرية وانددع عن الحق ، بعد اظمح توسع
وطرح متاوشة الغير ، إذ هيها إحرام احبار . أيضا
كان - في سبيل نشر نسلم وأنعاش الرجاء وأشاعة
بطلانه ومعاوية ديار الاسلام . كذلك ما اشتهر به
- عن صديق - خفاؤها ، ومهم ابولي سبيط ، من
علم واسع أفترن بعضهم الصالح ، وركون مخلص إلى
سياسة جيب الإصداء ، وتلك سنة حميدة وصح
اسمها المنطان محمد - والد المستن سليمان :
« هذا الاعتقاد من الجولي محمد بن عبد الله يمكن
أوامر الفحية بيته وبين موك الاسلام هو من أعظم
فصله في نظرا ، ولو لم يكن له منه لا هو بكى .
فان من النعالم أن ملوك الاسلام لو جروا على هذه
السنة المحمودة وراعوا هذا الواجب لاكيد بما وجد
العدو انه الدهر سبيلا إلى استمادهم والتحكم
فيهم » 44

وفي أحبار من دة بحرمين صم بلاحه
بصيف مركزا بكيفية تضمن « حصية الأشخاص
وأمنه التجار » 45 ، كد ويطوير الاستبول العربي
على عهد مولاي سليمان « مما جعله يؤدي مهمه على
أكمل الوجوه » 46 . وفلا كان من شواهد الدقة
العامة خروج أرحمة الحارة التي تزعمها الشيخ
الرباخي ، عن المغرب ، محمولة « على مراكز برقع
المحقق المعرس إلى تونس ، حماية له ، بسبب
إعدام الأمن في البحر المتوسط عميد » 47 .

وبالمقابل ، فإن جيب ما كان يبحث عنه أبيي
حمودة باشا من مراكز المصيح وحب مواد حرسه
خام ، لتشغيل مصنع المدافع الذي شابه بالتحفصية
داخل تونس ، فيه معروف بومه المتطلبة إلى تركيب
دولة تونسية متطورة وعتلة ، لها ثقلها في حوص
البحر المتوسط ، لذا لم سوان في توثيق التعاهد

- 43) سياسة حمودة باشا في تونس - دة رشاد الامام ، ص 300 .
- 44) أسبوغ المغربي - العلامة عبد الله كوني ، ج 1 ، ص 282 ، ط 3 .
- 45) أهداف الاسبي للمغرب - تحرير العبدى - الأستاذ عبد العزيز بعبد الله - مجلة نفوذ الحق ،
السنة 21 ، عدد 7 .
- 46) نفس المرجع السابق .
- 47) الاتحاف ، لابن أبي الصنف ، ج 3 ، ص 39 .

الديفونية فيه لخصي منه ومن لمسه على دنانير
الأحرام به من ... بورد ... رية
وقد بقي صائلته لدى الإخوة المعارية الذين أقيموا
بغارة شمساً يرهيم بكل دعم .

ولا بد هنا من لسان الوثائق الوحدانية
وإدراكه ... التعيين - من وقته ، الاستحالة حثات
عنه أنه ... الشيخ الرباعي ، دون سواء من السادة
والعلماء ... على رس هذه السرية ، أ

1 - من باقة القول ، التذكير بكفاءة السحر
أبراهيم الرباعي ، الضحية ، فهذا شهر لخصي
التميز ، وقد تقدم التلميح إلى بعض ذلك ؛ وفي
الصفحة ... في حيز ... في ...
مادام أن ... في ... من ...

2 - الشريعة التصويفية التجديدية في الرباعي
على ضوء ما مر - وأنما به بالحركة العنيفة بالعرف
عن طريق سناده السابق الذكر عن المحبوب ، أو
عن طريق شيخه وصديقه محمد اندلسي - اللاحق
خبره - أو بواسطة مبرحه من أهل التصوف وبقائه
والجادة الولاديين من المغرب الأقصى ، مثل أبيه
أشاعر حسيوه القسري بعد ذكره ، فقد كان لهذا
« محل بالربع في تونس ، توسيع سلطه على احتلامه ،
فكان يأتي إلى جامع الزيتونة صاحباً ، ويقروء
درسين حساب ... وبعث رسائل في درسه
وانتهوا بطلونه ... » 48 ، أو عن طريق الدارسين
العائدين من فاس .

3 - فيه ... راجع ... جويحه في
...
وعزم فيها ، فأوقفه الوزير يوسف صاحب الطابع
باعتائه - مايا - على تونس مسكن والترويج (49) .
وهو
عمر
عدد من
خاصة وهما المضعان على حيفة عد أشبال (50)
الشاعر العريش الأمال ، الممجدان مؤهلانه
وهي

لا شك أن العناصر هائلة ، وغنوها ، تكاممت
لكيفيات أعظم إبراهيم ومولانا ديسوسيب وسجاريما
وثقاب إلى بملكه الغلوة ... فورد أبقاه لها كلف
به حنفة ماضية من مسلة حلفت الأرماط وانكاس
بين ذوي القربى ... وليس حنفاة والجان هاته ،
على ما هي عليه من توافق ، وتكاتف بناء ، أن يتعاضد
من والي الدارين - الغلاب وفصاحل العلماء -
والعكر لا يعترف بالحدود - على عاصمي العزم
بالعرب العربي لهذا العهد ، تونس (51) ، و ...
فلند سبق أن أشرت إلى طوب الشجع أنجيل العالم
أبو عبد الله محمد ...
الذين مشر ، يحثه الظروح ، المعامرة من آخر لبحر
في نعم ونه في الإغاي .

وعن نسبه ، تمكنت كتبه الشرائع التي مكنت
أبوموف عليها ، غير أنه أقل وقد أشرف على أطلالين

(48) الاتحاد ، لابن أبي الصنف ، ج 7 ، ص 21 .

(49) نفس المرجع السابق ، ص 74 .

(50) خرج الشيخ أرباب الرباعي إلى المغرب قبل أن يبعث الأوبى ، حيث أنه ولد عام 1180 هـ
والطارد عام 1218 هـ .

(51) تونس ... قديماً ، قرية تابعة لقرطاجنة التي هدمها الفاتح حسان بن النعمان عام 77-78 هـ
فانتقل سكانها إلى تونس ، وبهذا تحول إلى مدينة ... بعد القيروان . وبعد الرحلة الأندلسية
واسط لقرى انحاض البحرى حكمها عبد خراسان بنافوس لسن حصاد الصهاحين من 488 هـ -
1095 م وهام 555 هـ جعله عبد المؤمن بن علي عاصمة ولايته عليها ، ومن بعدهم لجمعون
(603 هـ / 1207 م - 981 هـ / 1573 م) وإلى اليوم وهي عاصمة بلاد .

(52) فاس - اسمها مولاي إدريس بن عبد الله سنة 789 م ؛ استولى عليه مولاي ... عام
1666 م وعسى بها مدرسة المشراطين لسكر الطلبة الوشيدية الآن ومن يسوم ...
القرويين من طرف أم الشين فاطمة بنت العفية الفيرواني محمد بن عبد الله الفهري سنة 245 هـ -
859 م وفاس تمثل مركزاً علمياً مرموماً . ومن آثارها : مدرسة لططرين من بناء أبي سعيد بيشان
ما بين عامي 723 و 747 هـ - المدرسة المولوية (أبو عاتكة) عام 756 هـ ...

من عمره (53) - ليسطون بوسى بعد أن « أخذ عن علماء دني » (54) ، « من ثم عدة علماء أربوتوه (55) ، « علامة محصلا على درجة عيب في تحقيق العلوم الشرعية والادبية » (56) .

أما على حل بوسى ، فالثالث أنه يمدحها قبل عام 1199 هـ - 1784 م (57) أي في العقد الأخير من القرن الثاني عشر الهجري ، ذلك الذي ظهرت فيه أوله فاحشة ، سعى منها ونابغ مقدم هذا العالم اعلمى ، وقد امتد الكثير من اقتصاد الوطن ، كما والعديد من وحل المعرفة . وربما جاء هذا انقراض أعادح في أمور من الأسباب المباشرة لاستخدام العاديين ومهم عالم محمد الفاسي ! ثم لا وقد « مات أكثر أهل الخير وأصلاح وحملة لقرءان اعظم وأكثر المعبد وأعلماء ... » (58) .

وآراء كل ذلك ، وربما « هي المدارس والمدرسون كل ثم وأحلال من أمير البلاد علي

نشا (59) . « من الجرايات والأوقاف لأهل العلم بعمرته ، فكثر طلبة فيها ، ورتحل إليها أتباع في طلبه من الأفاق . وبقيت به سواقه ، وزخورت به ... » (60)

وعلى هذا ، لا سبيل للسك في تقديم أهل العلم من دهم بسبعة صاحب اليد ... م . « اشهر به أيضا ابتهاج ، فهو « من أقراد بيت الفاسي ، انظر نصيبه المعروف بالعلم والفضل ، مدحه المعتدلين ومن الله به على هذه العاصم » (61) . وبمكنت الرابطة الزكية به وبين أحد كبار علماء الحاضرة وأعيانها من وصله أن هذا البلد ، هذا فع « عتيل به الشيخ العلمي أبو عبد الله محمد بن حسين البارودي 62 . « وأولاه مداره على بساطه احتلن وعظم ، وصحة ضم ألكم لسيده ، وضم إليه اسمه بعدهم العلم ، ويعيش الشيخ بمدمرته ... » (63)

- 53 انظر شجرة النور الزكية في مصنف المالكية . محمد مخلوف . ج 1 ، ص 380 .
- 54 انظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية . محمد مخلوف . ج 1 ، ص 380 .
- 55 جميع الرتبة. أمه الفاتح حسن بن أنعمان وآخر القرن الأول الهجري ، به الفائه عبيد الله بن أصحاب سنة 141 هـ ووسعه زيادة الله بن الأصم سنة 250 هـ ، على صومعته الحاية علي بشا عام 1312 هـ - 894 م . « كجامعة عمدة بناء من 116 هـ - 734 م على الأمر الذي ركزه عن بر رند . « صاحب الدر . « ترمس وأند رجع على في سنة ... به محمد اساذلي أمير : الجامعات النابية ، محطة الهداية ع. 2 و 3 من 7) ، وتواصل السبيل التعليمي إلى أوائل القرن الثاني عشر الهجري لتدخل المدرسة الرسمية في طور التنظيم الذي تطور إمرار إلى أن إلى قانون توحيد انظم أنطوني وإصلاحه في أخريات العهد الأول من النصف الثاني من القرن العشرين ، فؤسى انكلة الرموية لشهرته وأصول الذين محصلة بتدريساته العنية ، خارج الجامع الأعظم ، حسب الأمر الصادر في 10 مارس 1961 م
- 56-57 شجرة النور الزكية ، ج 1 ، ص 380 .
- 58 ترجمه الأنظر في معاليه ابن تومس والإحار . (مخطوط) ج 2 ص 80 لمحمود مقديس صفاقسي م 1813 . فلاح عن . سياسة حمود باشا في تونس ، ص 330 .
- 59 عبيد باشا : توفي من عام 1759 م إلى عام 1782 م . عبيد عمران البلاد وحسن العتالين مع فرنسا خاصة : لسيحوخه اشرك أبه وولي عهده حموده في الحكم ابتداء من سنة 1777 م .
- 60 التاريخ الباشي ، لحمودة بن عبد العزيز (م 1787) (مخطوط) ص 502 . فلاح عن : بسبه حمودة باشا في تونس ، ص 330 .
- 61 الانحاف ، لآب أبي انصاف . ج 7 ، ص 102
- 62 بقى محمد بن حسن الحاربي من ساد علم ، نقل . حدثت كسر . منه أسبج صالح الكواش ، درس بالجامعة ، هاهره (م 1787) (مخطوط) ص 502 . فلاح عن : بسبه 1801 م .
- 63 الانحاف ، لابن أبي انصاف ، ج 7 ، ص 102

في تونس على عهد الماي حمودة باشا (70) . ولأجل ذلك تهافت الثاهنون على درسه ، وعلا كنه ، وأشجع علمه ، فـ « صتل الأملكر ، ودرپ الانطاو » (71) لما ساد من بكرة دلفد على أتسبع ، ومهارة ذكبه لبي تترس ، وما خرج عليه بعه من عمد الوثكار وركائر التجمل المصوي والمادي ، ولا غراية من ان وجدته « آة الله في القفاف والصبر والحلم ، وقور المجس ، مهت على تواضعه ، متصف فصيح اللسان ، بديع المحاضرة ، خلعت من اسحر ولا حسرج » 72 .

ولذلك شهادة معاصرة له ، عارف بقدر ذوي الفصل ، يحكي عنه كذلك ، فيقول يتأثر واكثر اثر عبادته في مرقة الاحير ، صحة وأبدته الحاج سالفيفات 1254 هـ - 1838 م ، قال : « يا سيدي يعاطيه شيخ محمد القاسي - ان ابي هذا ، يريد ان يطميه ، البلاز) : بيت ياغرب بعملوه للحفظ ، قنله عن كعبة الاستقصاء ، يقال : « لا تفعل ، بما منه من الخطر » ثم للمقت أي وقال لي : « يا ابي ، اياك ان تفعل ذلك ، بان ابن تروعة (73) سئل عن البلاز : فقال هـو الاجهاد

وبعد لا صر شروخ الحج اذني من إحدى قريبات البارودي ، قبر له به بحبه مه . عفا ، حيث مات به لأوحيه منها صغيرا (69) . وأول عمر تقيفي حماهسري اداء شيخها القاسي ، هو التدريس بالجامع المعمور . جامع الزيتونة . هذا وبعد بعينه مدرسا - مع أوجه انراية - بمدرسه جامع (65) الوزير يوسف صاحبه الطابع - ثاني انعاهد لعلمه مكانه بوسى - عن طرف المشبه لمدكور : أعظم يرحان على علو علمه ، في الميدان العلمي ، وأشجع بشريف لهذا الفاضل انعمق - بتعبير ابن أبي الصفا - الذي تصدر « أول المدرسين به ... ابتداء به (تفسير) القاسي البضاوي (66) ، ونسرح المصنف (المعانيه) نسخة 67 - 68 .

وهو - الى جانب مجاونه علوم الشريعة والادب - كان مدرس العلوم « اعطيه كالمصاحبة والهندسة وانكث وغيرها » (69) . وعن اجل هذا ، ساد الباحث القاسي اندكتور رشاد الامام : امدرس محمد القاسي ، عن راس الصمام ايجارلين استحداث طرق تعليميه ومواد حديثة في التعليم بمر كز اعلم

64 . سلس لمرحجع السابق
65 جامع صاحبه الطابع آشه يحيي الحنفاوين بتونس والمدرسة والجمع والزاوية : الوزير بوسيف صاحبه الطابع ، دشن عام 1229 هـ - 1874 م اشهر مدرسيه لشيوخان : محمد القاسي وابراهيم الترياحي .

66 الامام عبد الله بن عمر البضاوي : معسر ، قاضي ، حوئي ، مكلم له « ابواب النورين ، وابوار التارويل » توفي 685 هـ - 1286 م .

67 القفند بسمه كتاب في علم كلام السرحد به بحر بدر محمد سعي بستر فسيدي . بعه . المعسر ، محد ، وعظم . ولد به 411 هـ - 1019 م : توفي بسمه 537 هـ 42 م .

68 الاتحاف ، لابن أبي الضياف ، ج 7 ، ص 91 .

69 الاتحاف ، لابن أبي الضياف ، ج 7 ، ص 102 .

70 انظر : سياسة حمودة باشا في تونس ، ص 335 ، د ، رشاد الامام .

71 الاتحاف ، لابن أبي الضياف ، ج 7 ، ص 102 .

72 سمن المرجع السابق .

73 لادم محمد بن محمد ب تروعة بوسى موسى محمد بسمه . ولد ب بوسى في رجب 716 هـ - 1316 م . درس بالزيتونة عن القاضي محمد بن عبد اسلام ا 749 هـ - 1348 م . عن ش ، ا ، امام الجامع الاظم وامدرس به وبالمدرسة التوفيقية ، وانمعي . خلفه ب بكتاية للملحه الابي وهو محفوظ بدار الكتب الوطنية بوسى تحت رقم : 10110 . كما حفظ ، المختصر في المنطق) وقد حققه احيرا الاستاد سعد غرابه ، وبشرية الجامعة بوسية عباد بسمه في المنطق . كما بره انجلود اعلمه ا طمع بوسى عام 1350 هـ بمرج الرصاع ، ت 894 هـ . رامل المؤرخ عبد الرحمن بن جلدون في الدراسة بالزيتونة . توفي في 803 هـ / 1400 - 1401 م .

واشتاخر «... ثم وضع يده على رأسه ، ودعا لي ،
بما أرحم من له موله » 74 .

تكشف هذا النص ، عن طريقة المريي أنفاسي
- رحمه الله تعالى - في التوبة واسطليم ، تلك التي
لا يعتمد كنيه على غيره ، نفس ، انه تقوم على
الاعتماد على نفسه ومصدره حبه في النفس
وتحريك العمل ، وانما همة التفتاته ، وهو في
هذا ، يتفق مع الإمام ابن عربي في طريقته المستجده
بالحقيقة

ويوم وفاته ، غفر الله له ، عصر الثلاثاء ، الثاني
من ربيع الثاني سنة 1232 هـ - 18 فبراير 1817 م
عن سن تدرب أسبوعين - عت لعلماء ولأدباء إلى
مكة حارة فدفن في 15 - 16 جمادى
بجانب محمد لارودي 75 - واسبح نور سجن
رهيد ريحاني في 16 تمريه 1260 هـ - 18
في شب المسح محمد بحضر 77

هذا ولم تذكر للشخ محمد أنفاسي مؤلفات
مكتوبة

ومن عرصات جامع الربوة ، حيث الطاسيب
محمد بن سيمان الأنصاري ، بصير ، مانحة بصورة

فاس ، قصد الاستراادة من المعرفة ، بعد التمني من
امثال المريي أنفاسي إبراهيم الريحاني ، والشيخ
احمد الكواشي 78 ، والشيخ أنعامه اسديس
اسمي 79 ، وبعده أواخر القرن الثامن عشر
في سن عام 1794 م ، في هذه السنة توفي
شيخه اللارودي ، فواظب على جعله المدرس التي
يشرفها الشيخ ، عند اسلام اليارامي 80 ، والارودي
ابن سودة 81 ، واحمد المجني 82 ، - أورد ابن
أبي الصيف في تبيده هاته الأحداث : لا سمعت
منه (أي من المتأخر) رحمه الله انه كان يأتي زاوية
هذا الولي فاس ، كل يوم جمعة ، لأجل الطعام ،
فما تبه الشيخ صعيد الطعام ، ويقول له : « كس
ي سدر » فيقول له : « أنا تلعب الكسكسو لأجته
أسبوعين » - « يا صدي حبه » وبعد برهة
من الزمان وحده في نفسه ما لا قدره به على دفعه ،
من الجذب الروحاني إلى الطريقة ، فأتى الشيخ في
غير يوم جمعة ، ولما رآه قائما إليه قال له : « أتم
أهل بك أنك تمبدي حققة » بالحد عنه وقد
لعله 83 .

وعاد الطالب الأنصاري بعد أن اتملا بأهم وقراء
وسبق إلى هذه الحاضرة ذكره « 84 » - عاد مدرسا
بالجامع الأعظم ، قلع نجه لارتوته من شرح أساده
الارودي على (المعصية) للأنصاري أبي بكر ابن

- 74 الاتحاد لابي الصيف ، ج 7 ، ص 103 .
75 أبو أنصاري أحمد بن يحيى محمد بن العمري الحاج حسن الارودي : عنه - بحوي ، اعظم
وحظي شهر ، محود للمردان - توفي 1273 هـ - 1856 م -
(76) في دراسة خاصة باندول مرالي الشيخ العلي ، يعود إليه .
(77) الشيخ محمد بن محمد الحضرة : مدرس بالجامع الأعظم - فاس ، عنه ، شاعر ، توفي عام
1267 هـ - 1851 م .
78 السج صالح خوار - عدم عزوج - شيخ مدرسة في غرة - توفي 1278 هـ - 804 م .
79 الشيخ أسعفين أنصاري : حفظ الفردان من من ينصحه فاحد عن مدرس صاحب
الكواشي ، والمدرسي عمر المحبوب ، وعن غيرهما ، أسند بالربوة ، فاس ، عنه ، توفي في
248 هـ - 1832 م .
80 الشيخ اليزمي : بعله أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن أبي زيد المرآمي ، بعله ، المقصود
والمتمنى في شعبان 1241 هـ - 1826 م .
81 السج اللارودي ابن سودة : في القرن الثاني عشر الهجري . معسر ، محدث ، عنه ، صولي ،
متصرف ، متكلم - درس بالحرمين ومصر وفاس له تأليف كثيرة منها - شرح التحفة لابن هاشم ،
وحاشية على اسحاري في أربعة أجزاء ، توفي 1209 هـ - 1794 م ، وقد حاور لتسعين من
لعمري
(82) أنظر أنفاسي - جلد 34 .
(83-84) الاتحاد ، لابن أبي الصيف ، ج 7 ص 165 .

عاصم (85)، ولحقه في التعريف به لدى الطلبة لرحمته و... ، فهو أول من أدخل هذا المرحوم في تونس ومن يومها أصبح يولي على تعاصبه رتب من حسن سخرج بمقهي تونس في مناهج الدراسة الزيتونية (86) وذلك بقرره... انتقلت أكثر من قرن ، وبني هذا لعلامة لكتيبة (87) ألفية الاصوي الأدبية على نشاطه ، التعبي كما تاذ مثالي - والاقتصادي كعبد موني - والإداري كشرقة رئيسي على مصنع المباليع بالجمعية وعلى المؤسسة العلمية والدينية يجمع صاحب يدبوع ، وكتانية نياي حسين (88) ،... نفسي على هذا إلى ، توفاه الله تعالى مساء 1247 هـ - 1831 م

ومن الواقدين من المغرب إلى تونس ، لمفسرين بها : أبو عبد الله محمد الشرقي ، ذكر المورج أبي أبي الفياض أن الوزير - المفسر - محمد حوكة (89) جعله كاتبه بميتاء خلق إراذي ، على بحيرة تونس البديعة ، كما اختاره معمم أبنائه وعربهم (90) ، وهو يعرف بـ محمد بـ حب ذي - رأس مخطوطي - العتيق - داره أبنائه ، لدى الباي ، فعمل بها معه ليعود إلى وظيفه الأول .

أصبحه أمهاتجرون البعارة وكلاهما لم يوس .
رحل حاته بطولته في يوس ، فقد « أخرى عمية المشير »
أ. العباس أحمد باي (91) حراة شهرية (92)
توفي سنة 1282 هـ - 1866 م . تاركا أبنائه بعده .

وكما مر ، تعود عليه أي مهارته في فن الإدارة والتسيير وحسب لخصائص ، ويؤكد هذا الأسس -
نأزع الزبير محمد حوكة ومحمد العربي بوزوك (93)
عنه ، فكل واحد منهما بلغ في توطيعة إدارته (94) .

وعلى هذا الأسس المفسر - أسترسل حل ليد ، وانتدج رثاء اتلاقح الحصارى ، فحفظون البصة بين البندين ، وأمدت قروعه وأبنائه ، ومن ذلك : غنائل الرستال على عهد المشير أحمد باي الذي خلفه ابنه أحمد ابن أبي الصياص بمسداد لسلطته المعنوية برسالة « على سن آله من مجلة آل لبس » (95) معلما ملكها بموت باي بوس وتوليته - الزبير قائلا : « المقام الذي تفضل على المنقود بوجوده ، وتسمى بالإشراف أبنائه وجدوده ، عام بعد القطاع ، الساري ذكره في الغناح وسادا بطق اللسان ويعرب عن محاسن مقام والده مولانا محمد الرحمان 96 ، سلطان المغرب ... أما بعد

85 القاضي أبو بكر ابن عاصم : يرباطه ولد عام 760 هـ وبها توفي سنة 829 هـ 1426 م .
قدس ملكي . به « تحفة الحكام في نك العقود والاحكام » وهي أوجورد شتمل على 1668 بيتا في فقه البصاء ، وقد اشتهر بالعبصية أو البصية . أعصى بشرحها كثيرون ، خاصة القرويون بعاس في القرون الحادي عشر والثالث عشر . ومنها استمد الشعرون في العصر الحديث .

86 أعلام النكر الإسلامي في ترويح المغرب العربي . لمرحوم الشيخ محمد فاضل ابن عاسو ص 91 .
87 به كش مخطوط بدار الكتب لوطيصة بوس تصدع - عدد 16589

88 الباي حسين - حكم من 1239 هـ - 1824 م إلى 1251 هـ - 1835 م .
89 الوزير محمد حوكة : عمل على رأس إدارة بوزوك (كاهية) ثم أمين الترسحانة بطق بواذي ،

ثم سمر إلى بريطانيا ، ثم إلى فرنسا . توفي بتونس في 1262 هـ - 1846 م .
90 الاتحاف ، لابن أبي الصاف ، ج 8 : ص 141

91 المشير أحمد باي - بيع عام 1253 هـ - 1837 م وتوفي عام 1271 هـ - 1855 م . من معاخره -
ترقية المدرسة الحربية بأردو - تظمه الدراسة بوزوكه - أمره بطق للماليك عام 1262 هـ - 1846 م .

92 الاتحاف ، لابن أبي الصاف ، ج 8 ، ص 141
93 الزبير محمد العربي ... : اعتلده الباي في الإشراف على اصلاح الفلاع ومجهزها ، ثم بوس خطه حريدار ، توفي عام 1822 م .

94 نظر : الاتحاف ، لابن أبي الصاف ، ج 8 ص 141 .
95 الاتحاف ، لابن أبي الصاف ، ج 4 ، ص 13 -

96 السلطان محمد الرحمن بن هشيم - ولد سنة 1778 م وتوفي سنة 1859 م . كان من ماضري لامير عبد القادر الجزائري في كفاحه .

اعطر البوازم ، مشيدا للعالم الدين ، مقديا بالايعة
المهندسين . . . »

رما كنه في رسالته . . . وصلنا كتابكم
بحير الحدوث الذي روع لسرب ، واحطت به اندي
كبر اشرب ، وهو خير وفاد واندمك الفيروز ، صاحب
السعي المشكور ، وانشاء الطبيب المذكور ، والفصل
المشهور المشهور . قلب الله وانا ايده واحفون ، فضلا
لسن الشريعة ، وتوحها للزينة النفيسة . قيا له من
بصيد شكتة ففده العياء ، وبكتة الخاصة والمهمة ،
ورد الحوض ، اندي لا يد من ورود

ولو ان حيا حاتم بجلالته
بهنم من بين الوري بخوره

ولكن الله سبحانه وتعالى تدارك مصده بولانتك
وسج آية بحكام آيتك . . . »

... الله اعلم . . .
اخذ من لوجع للزينة ، والاشهاج بما حوشم من
جبه السية ، ما ياخذ حبيب من مشاهدة الاحباب ،
... من حرس لموارس ، لاسان ان محه
بين الدوليين صحيحة انهور عالية الاسد ، والنوده
بيت الابانيين مرموعة الاحديث عي الاناء
والاحداد . . . » 100

فهذه اللقطات ، بذكر غور وبشاره واصبر
الواصل واللاحام بن العكر انعمي الاسلامي في
عرب برس ، ان الله يعق النمارح بين النعنين
وتلافح ، بتصرفا ووجدت . وبصير ذلك ، كما
سلف ، عي واجهة ارحب بكانا وريانا ، انما عيقت
بذكرى زمانا كفي يستعي العير ، وبركي الاكبان ،
فيعلي الهمم ويسبق العزم على المشايرد في المنهج
- برؤية مستعسمة بين واقوم - نحو بناء معرشا
لكبير ، عي اصول اندين بحيف والعلم ايعين
ولعائن انكبسن .

مسكني - مصطفى بوهلال

سلام تهيب بماحتكم ثواسمه . . . فالعزوي الى
حصرنكم الشريعة ، ولكم حول العير ودوام الامر ان
وايدنا سدي مصطفى دث ياي 1971) صار بي علو
الله عاشر هذا الشهر المحرم 1253 هـ - 10
اكتوبر 1837) . . . وامندره لاعلامكم فرص اكيد ،
وقصد حميد ، ان لوداد يستدلق بوره ، وثيب في
سعد حبس مسخرة . . . وكب في حبسه
1253 هـ 98 .

بوت رساله - عي كليب سح باب
الغلبة سث لشكوي والالم ، من قبل الاسير ابراحن ،
ابي صديق آخر . . . وظل ترسل الآهات لعيد او
صاحب حلوة ؟

كما حوت ذكر المسامير راحن كابين ويبيد
لاثر سيانه لماشوق على فيهمه ، ويصهر ان
الابرار برسالة حاله امصومات بهدف الى تحديد
سيرة الاخوه ولود وحسن الجوار ، وبي يعرف
نحلة للماي احمد تلك التي ستعير عي بهج سلف
من امحافظه عي وحده الصف والهر عي لمصانع
العامة والانسنة بالاحرة المعاربة 99 .

بعد حجاب سرف عند رحيل عبد مسك
معرفه . . . وبسطة ابرار عي . . .
من بناء الشخص ، وحذقة الاعراف الدينيوماسيه
التي الكير . قال رحمه الله تعالى : لا عي عند الله
تعالى اتموكل عليه امعصم باله ليعر العوميين
شريف العوي الحني يده الله وبصره ، الى المقام
لني تضاعل بوخوده لارواء ، وتعمل بسلامه كماله
الكتعية والاجزاء ، وتؤذن بهتته الرؤساء ، وان
اصابها بفقد والده البامه ، وتعم بطلعتيه ليشرى
حل التماسه ، مقام محي وبدي المناب الانصب الارشد ،
بيت العصيد الذي يحفظ وبشده ، من فلتقه
اريسه عديم . اعطيه عي عي . . .
الامن ، ومع فوامد اسركة ولعن ، صاحب الاوصاف
لركيه والتهج الاحمد ، انباش الاجل السيد احمد ،
بقائه الله محبيب نفراسم ، غتسها من روح اصبر

- 97) انباش مصطفى ياي ، ببيع عام 251 هـ - 1835 م وتوفي 1253 هـ - 1837 م .
98 - 99 الاتحاف ، لابي ابي الصيف ، ج 4 ، ص 13 - 14 .
10) خبر ' الاتحاف ، لابن ابي انصيف ، ج 4 ، ص 15 - 16 .

المصادر والمراجع

الديوان انثروبوي . نشر الشركة التونسية
للنشر والتوزيع . تونس .

(أ) الكتب

- 1 ابن أبي الصياب (أحمد) [ت 1874 م] :
تحف أهل الزمان بأخبار عمود تونس
وعهد الامان . 8 أجزاء . تحقيق لجيشه
كتابه الدولة للشؤون الثقافية والإرشاد .
تونس ، المطبعة لرسمية 963 ، - 1964
- 7 ابن عاشور (محمد الفاضل) [ت 1970] :
علام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب
العربي . جزء واحد . طبع ونشر مكتبة
التنوير . تونس . بلا تاريخ .

(ب) المجلات :

(2) الامام (رشاد)

- 1 المجلد :
العدد الرابع . العدد الرابع . أكتوبر
1956 . تونس . سید الاطلس يزود
تونس من 49 « التدوة » .
- 3 مخبر (محمد بن محمد) [ت 1945] :
شجرة ابن ابراهيم بن عبد الملكية .
جزءان في مجلد واحد . الناشر : دار
الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان

- 2 المجلد :
لجنة الخامسة . العدد : 1 - 2 .
أيار - فبراير 1957 = حلقة محمد
لخمس سائس سلاحين المغرب الذين
دخلوا تونس . « زمن الفنديين
الموسمي » ، ص 82
- 4 كتاب عبد :
السوق المغربي في الأدب العربي ، ثلاث
أجزاء في مجلد واحد . لطمة الثالثة
1975 ، نشر دار الكتاب السناني .

- 3 لارام :
العدد : 159 .
تونس - لقاء من أجل الرحلة « محمد
المحروي » ص 33 - إيمان مشنرك
بوخدة الإتحاد والمصور « محمد دمي » .
ص 54
- 5 انغري (الوادي حمودة)
الأدب التونسي في العهد الحسيني .
جزء واحد . نشر الدار التونسية للنشر
سنة 1972 .

- 4 دعوة الحق :
لجنة الواحدة والعشرون . العدد 1 ،
ربيع الثاني 1400 - مارس 1980
- 6 مجموعة من المؤلفين
مصر في تاريخ تونس . كتاب مدرسي ،
إرفاق كتاب الدولة للربيع العبدمة ،

أوليات

للمؤلف د. محمد العرائشي

أول أعمال الأمير أبي بكر :

ذكر ابن أبي ذرّيج في دوش التفرطاسي (3) أن أول ما فعله أبو بكر بن عمر الصباحي في بعد وفاته صدقة من دسّر ، من حد من دسّر عبد الله بن ياسين ، فلما فرغ من دفنه عند جيبه ، تبعه أبي قسار برغواطة مصعب في حره ، متوكلاً على الله تعالى في جمع أمواله ، فأساس برغواطة ، حتى يروا بني ديه ، وهو في أثرهم يهل وسبي ، حتى انظر فيهم ، وتقرب برغواطة في أنصاري ، وأدبوا به بظاعه ، وألحوا أسلاف حديدا .

أول من سمي أمير المسلمين بالمغرب :

أبو يعقوب يوسف بن تاشفين ، أمير المسلمين ، بأمر لابن ، (5) زعيم الدولة المرابطية الذي ساد ملكه بعد أن وضع أسسه الأولى عند أبيه بن ياسين هو أول من سمي بأمر المسلمين من ملوك المغرب ،

الدولة المرابطية

أول من جمع المرابطين وبث فيهم روح المقاومة :

ورد في وثائق الأمازيغيين (1) أن يوسف بن تاشفين (1) هو الذي

في هذه السجدة ذكر بطنس . سر بطنس - يحتاج إلى الكلام فيه . في إحدى وحداته - أصغر هؤلاء القوم من خمس بن ساء وهم أصحاب حسن وبل وشاه ، يسكنون الصحاري الجنوبية ، وسفحون من ماء إلى ماء كالغرب ، ويوتهم من أشعر والوبر

وأول من جمعهم وحرّشهم على المال ، واطمأنهم في تلك البلاد : عند أبيه بن ياسين أعقبه . وقتل في حرب حرّ مع وردة طة (2) ودام مقامه أبو بكر بن عمر الصباحي لصحبه دي

- (1) ج 2 ص 372 . طه . الميمية .
- (2) استشهد يوم الأحد 24 جمادى الآخرة عام 451 هـ (ودفن بكنيسة بوعير) حوز الرباط .
- (3) ج 2 ص 31 طه . الوطنية بالرباط . تحقيق الأستاذ محمد الهاشمي الغلالي
- (4) استشهد في بعض غزواته في شهر شعبان سنة (480 هـ) .
- (5) سنة 400 هـ - سلا - صحراء . وبيع سنة 453 هـ - بوفرسنة 500 هـ - قصره بمراكش

وذلك عقب انتصاره في وقعة ابراهيم (6) حيث ورد في المصادر اعلاه . وقد ابد هذه الرواية ابن الخطيب في الاحاطة ، حيث قال في تروحه يوسف ، تسمى بغير العسمن لما احل الاندلس ولوقع بطروم ، وكان قبل سعى الامير يوسف .

اول قوة ليوسف عبرت البحر لخدمة الاندلس :

بعد ما اشتد ضغط ملك قشتالة : (لئوسو السادس) على ملك الطوائف بالاندلس حيث كتب اليه استيلائه على طليطلة الى بعض ملوكهم منهم تسليم بلادهم ، حارب امراء الاندلس رؤسائهم يسعرجون ليوسف ، ويكتبون اليه مطالبين منه العرش والسيادة ، عند ذلك قرر يوسف ان يلبى صريح اهل الاندلس ، ويمر البحر بجديهم .

كان اول صور مرتة قوة برسانه الى عبر الجزيرة الخضراء برئاسة قائد اسبريري ابي سليمان داوود بن عائشة في منتصف ربيع الاول سنة (479هـ) وكان ابن عائشة هذا مثالا اعلا في الشجاعة والسيادة .

اثنان من لبي دعوة يوسف للجهاد :

بعد ما عبر يوسف البحر ووصل الى اشبيلية هو وقوة ، كتب الى سائر ملوك الطوائف ، يدعوهم الى التحالف ، والمشاركة في الجهاد في سبيل الله .

وكان اول من لبى لدعوة منهم ، هو عبد الله بن ملين صاحب غرناطة ، واخوه تميم ، صاحب بلنسية ، وعبد المستنير صاحب بركة بصفه وزير له ، وبعت ولده مع الدولة في حرقه من حذره .

اثنان من عدم الاندلس الى المغرب :

يوسف هذا هو اول من ضم الاندلس الى المملكة المغربية ، ولذلك كان يقال له : ملك المغرب .

اول من اختط مدينة مراكش :

ذكر صاحب (الاستبصار) في حياته لامين ان يوسف بن تاشفين هو الذي ابنى مدينة مراكش سنة (459 هـ) (7) وذكر ابن خلدون في تروحه ، ان يوسف بن تاشفين بنو عكره ، وللمغربيين بنائين اصبحت المدينة موطنهم بها في جيل دور ، ثم لم يكن في قبائل المغرب اشد منهم قوة ولا اكثر جمع .

اول بناء مرابطي بمراكش :

والاول بناء بناء يوسف مراكش لما احتلها وجمع قاعدة ملكه هو دار سيدي حرمه ، ثم بعد ذلك بنى به القصور بضمخة وامساكن ابعده .

اول من بايع علي بن يوسف :

بعد توالي يوسف بن تاشفين ، عقدت الميعة ليعده علي (9) بعدد مراكش يوم وفاته ، وتسمى بامر المسلمين .

واول من بايعه احمد ابو الطاهر تميم بن يوسف الذي عينه بها بعد عائدا على الحووش المرابطيين في دار . لمحر تم بايعه جميع من حضر من لغوية ، سائر سائل صيغة ، وكذلك الفقهاء واساح .

اول من استخدم الروم بالمغرب :

الامير علي بن يوسف ، هو اول من استخدم الروم في مصالح الدولة . فقد ورد في انصار الموشية ، وهو (علي) اول من استخدم الروم بالمغرب ، وآوكلهم وخدمهم على جدية انصارهم .

وعنه المؤرخ الالماني : يوسف اشباح . فقد جاء في كتابه : (تاريخ الاندلس في عصر المرابطين

كتب هذه اوقفة يوم جمعة 15 رجب (479 هـ) .

7 بعدت برواية في تاريخ بناء هذه المدينة

8 نقل هذين العيين سروح الشهير العباس بن ابراهيم في ج 1 من تروحه ص 57 و 83 ، المطبعة الملكية لالربط .

9 انجس في سيرة المرابطين ، وكتبه سنة 477 هـ ربيع ج مع وفاته وبنده مراكش وعمره 23 سنة ، وتوفي سنة 537 هـ .

أخبر حرسه الخاص من بين انصارى [1] .

أول بادرة للقضاء على الحكم المرابطي :

في أواخر سنة 514 هـ ، وقعت بهراكنش أول مبادئ الثورة الأندلسية التي أضحت بها المهدي بن تومرت المرابطي . وحدثت حينها خطاب المهدي لعامة الدين مدحهم الأندلسيين ، و... . عاصره في محبته ، قائلا بعدا عنى قاضي أميرة ، محمد بن أسود (الأمير علي ، أنكم تصرونه بما يقولون عنه ، مع علمكم أن الحق موجه عليه ، فمن يملك في قاضي أن الضمير تناع حياء ، ونفسى لخصاير في أخياء المسلمين ، وتوجه أموال البناسى ، وعدد أشياء غيره من مذهبهم ، سي... . من غير الأسير ، فلهذه عتده بالذموع والطرف عتده .

أول ثورة عنتية ضد الحكم المرابطي :

لما شنت حكومة المرابطين يد... . حركة بعبدة ، عسرة ، معصية ،... . الأندلس ، فاضطربت الأحياء هالك ، والاحياء عتده أسعد التحكام لمحبسون بالحكم ، فارت قرطبة من أجل ذلك . ولما حلول علي بن يوسف حصاد تلك أسيرة ، واتجه بحشده إلى قرطبة سنة 515 هـ غلبت قرطبة ثورة أبو بها ،

الدولة الموحدية

أول قائم بدعوة الموحدين :

محمد المهدي بن تومرت (2) هو أول قائم بدعوة الموحدين ، ومشبه فولتهم وأول أمرانهم . وفي منتصف رمضان عام 515 هـ أعلن دعوتيه بحل بيبس - 13 جنوب مراكش ، بحل لبس في طاعته أقوا ح واتخذوا اسمه مريفة ومهاجا .

في آخر أيام المرابطين ، كان المهدي بن تومرت أنهى برسه بسرى (مصر وبيضا) ولما رجع إلى المغرب ، قرعهم حركه دينيه ، ونقب نفسه بدعوى المنتظر ، الذي يملأ الأرض قسطا كما ملئت ظلما وجورا . وصار يحارب ما قسث بالبلاد من مذاكير ، وألف جيش من المصلحين للقضاء على المرابطين .

وقد وصفه ابن خلدون بأنه بحر من بحر من العلم ، وشهاب واري من الدين . وقال عنه ابن أبي دراج في « الفرطس » : « كان المهدي أوحده عسيرة في علم الكلام وعلوم الأصناف ، حافظ للحديث والفقه ، له لسان وبصاحة » .

أول من نابضه :

عبد المؤمن بن علي الكومي تميم المهدي هو أول من دبعه ثم بعية أصحابه العشرة الذين سماهم بالمهاجرين الأولين ، والجماعة ، ثم دبعه كانه أهل تبميل ومن جاورهم بها من القبائل ، وسمى كل من دس في طاعته ، وتامه على طريقتهم بالموحدين .

وهو أول من ضرب العملة الموحدة :

حدث في كتاب « العلوم والآداب والعشرون على عهد الموحدين » (14) نقلا من « اندوحة مستيكه » أن العملة الموحدة كانت إلى يوم العسيرة مربعة اشكل حسب أمر بها المهدي بن تومرت الذي سن تربع السكة لأول مرة . ثم جاء بعد هذا أنس وصف لعملة بها مربعة اشكل كتب في أحد وجهيها : لا إله الا الله ، الأمر كله لله ، لا قوة الا بالله ، وفي لوجه الآخر : الله ربنا ، محمد رسولنا ، المهدي مخلصنا .

- 10) ترجمه محمد بن عبد الله عيسى .
- 11) محله ثقافة المغربية . العدد 7 التليفان 11 و 12 على معال التخطيط المعماري بديره مكناس عبر أربعة عصور ، للأستاذ محمد المصطفى .
- 12) ولد المهدي سنة (485 هـ) ويوم سنة 515 هـ ويوم سنة 524 هـ .
- 13) حوس حسب على وادي نفس . طوييل دقيق في شعبة الأطلس الكبير ج 1 من ربح المعروف للأستاذ عبد العزيز سعد الله ، ص 113 - 114 .
- 14) للأستاذ محمد المصطفى ص 161 .

وهو أول من أمر بتزيين هذه الجملة :

« صبح ولله أحمد » يجب دأن الصبح ذكره في الاستعانة (15) هكذا ، « قالوا : » وهو أول من أحدث أصبح ولله أحمد في دأن أصبح « ، قلته ، ولا يزال بعض حاريا بذلك أي غداة قاربت مجمل منارات من بعد مكناس .

مملكة مملكة ، وبعدج البلاد ، إلى أن ثلث به البلاد ، وصعد إلى ...

رور ، في تطبيق بعضي أصحاب : أن أول من دأن في البلاد ، بعد أنمو من قبل مر كس ، وهوا ، ثم تلمان ، ثم قس ، ثم طجة ، ثم مكناسة ، ثم سلا ، ثم مسسة (20) .

أول عزوه غزاهما :

غزوة تدلا هي أول عزوه مرأه عجة بمر من في خلافة ، خرج بها من « مسيل » يوم الخميس 24 ربيع الأول سنة 526 هـ ، في ثلاثين ألف من الموحدين ، ولما وصل إليها غنمها وسبأ أهلها وانصرف ، نص على ذلك صاحب برفاس (21) .

أول بلد فتحه الموحدون بالاندلس :

حساء في الجبل الملاء (22) ، أن مدينته سريس (23) هي أول مدينة فتحها بعد حش عبد بومس الموحدي أسؤلف من عشرة آلاف فارسي ، بأعه قائدها أبو أنعم من بني غانية هو وحشاه لمزلع من ثلاثة آلاف فارسي مرابطي ، فكان الموحدون لفلت يسموهم بالسابعين الأوس ، وكان أهل شريش ول من يتأذى عنهم إذا قدموا ضمن الزنود للسلام في ملوك الموحدين في كل سنة .

أول دولة بحرية في العالم

في عهد عبد المومس كانت دولة الموحدين أول دولة بحرية في العالم ، بعد بعد اماطييه البحرية بحو 400 أسطول .

أول من لقب بأمير المومين من ملوك المغرب :

عبد المومين بي علي الكومي (16) أعلم ملوك الموحدين وأسمهم هو أول من لقب بأمير المومين من ملوك المغرب ، وسماه على ذلك تنوه من بعده وكان ذلك سنة (528 هـ) وقد ورد في تعليق لامي مؤلف الاستقص عبد تايوب أبوؤف الكلام على 14 روع (17) سة باقي

« وبعد المومس هذا أول من تنود على اللقب بأمير المومين من غير جنس لغرب ، ولم يتجرا حد من المحم بلة على هذا دعوى » .

أول من تابعه :

ورد في (برفاس) (18) ، أن أول من تابع عبد المومس أصحاب المهدي ، ثم الخمسون من أشياع الموحدين ، ثم كافة الموحدين ثم يتلفه عن بعده .

أول البلدان دخولا في طائفة :

ذكر المراكشي عبد الواحد في المعجم (19) أن عبد بومس من أول بعد وعد ب ...

- 15 ج 2 ص 96 ط ، دار الكتاب ، =
- 16 ولد عبد المومس آخر سنة (487 هـ) وسوي بعد يومين من وجاء المهدي حسان من أسبدي في تاريخه ، ويومي سة 557 هـ ، أو (558) .
- 17 ج 2 من الاستقص ، ص 109 ط ، دار الكتاب بانسقام .
- 18 ج 2 ص 132 ط ، الزحسة بالرباط .
- 19 ص 295 ط ، 7 دار الكتاب ، تحقيق وتعليق الأستاذين : محمد محمد العربي ، ومحمد العربي العلمي .
- (20) ص 295 .
- 21 ج 2 ص 132 .
- (22) ص 136 .
- (23) تقع شريش على مقربة من مصب نهر وادي لكه في المحيط الاطلسي ،

وهو المؤسس الاول للكشفيه :

عزل : انه يسلمها طوبه ثلاثة نواصع (25) .

واول من نقل المصحف العثماني الى مراكش :

يعر من عبد المؤمن بن نقل المصحف العثماني من قرصه الى مراكش سنة 552 هـ ، وقد سبق يقول في هذه الاوله في اول حلقه من سلسلة الاذونات 26 .

واول من فرض الخراج على أرض المغرب :

بعد ما تم عهد المومس مع افرقية امر بقياس مباحها ومباحه أرض المغرب بسفراخ والاميل حولا وعرفه ثم بعد من ذلك است في الجبال والصحراء والانهار ، واسبيح والبحري والطرق ، وبقي قسط عليه اخراج وارم كل قبيلة بداه عطي من تزرع والورق . وكان ذلك سنة (555 هـ) .

من صاحب كتاب « العلوم والادب والعسور على عهد المرشحين » السبق الذكر عن بعض اصحابه ، 24 : ان عبد المؤمن بن حجاز الحورث ثاني بلاطه ، وحده عفة بن الحجاج وافي الاندلس اش طائفة من افرقة المراسي ، لتوحيد الامن في البلاد سماها بالكشاف ، وله عين نظامها وأعجب بها ورجع الى المغرب ، احدث المدارس وانس فيها الانساب ارياقية ، وقرقا للكشف ، أمضاها هذا الاسم ، ومورها من حراسه الامن الى افرقية وبعض على نشر الفضلة ومع الزدنة ، وبهذا يكون المغرب على اوروبا لهذا الذكر . وهو عبد مؤسس في المؤسس الاول بمشروع الكشف . ما ما يقتضيه الاورويون : من ان القائد البريطاني « بانو باول » المومس سنة (1908 م) هو مؤسس الاول بمشروع الكشفية فهو محض ادعاء .

واول من اتخذ البساتين بمراكش .

قال في الفهرست : فهو اول من احدث ذلك بالمغرب 27 .

مكناس : امجد المراكشي

ذكر باقرث الحموي في معجم السند : ان عبد المؤمن هو اول من اتخذ لبساتين بمراكش ثم .

- 24 ص 94 ،
- 25 ج 17 ، المجلد الخامس ص 94 ، ط . بيروت 1957 .
- (26) مجلة دعوة الحق ، السنة 19 ، عدد 5 ص 109 .
- (27) ج 2 ص 161 .

مراجع

- 1 . وفات الاعيان لابن حلكس .
- 2 . احبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين لابي بكر بن عبي المسماحي الملقب ببلق . تحقيق الاساذ عبد ابوهاب .
- 3 . المعن بالامنة على المسضعين لابن صاحب الصلاد عبد الملك . تحقيق لاساذ عبد عيسى اسارى .
- 4 . الفهرست لابن ابي روع . تحقيق لاساذ محمد اب عبي التديني .
- 5 . علوم والادب وانوار على عهد الموحدين لاساذ محمد المتوسي .
- 6 . ج 2 من الاستقص للناصري احمد . ط . دار الكتب بدمشق .
- 7 . المعجب للمراكشي عبد الواحد . تحقيق الاساذين ، محمد سعيد بعرور ومحمد العربي عيسى .
- 8 . الاعلام من حق بمراكشي واعبات من الاعلام بعباس بن ابراهيم .
- 9 . تاريخ المغرب للاساذ عبد العرور سعيد الله .
- 10 . عصر المرينيين والموحدين في المغرب والاندلس للاساذ محمد عبد اله عيسى .
- 11 . ج 17 من معجم المذاهب بباقرث الحموي . ط . بيروت .
- 12 . عدد 7 من مجلة الشبه المغربية .
- 13 . مجلة دعوة الحق ، السنة 19 ، العدد 5 .

الْحِكَايَات

834 — 835

عبد القادر رهامنة

والفطن والحديد والسير وغيره جيس واحد ...
ومعانيها ما يجيب اختلافها ، فلو كان بمعناها غفلا لكان
جميعها غفلا ... ! وهذا باطن ... !

835 - شويطره واليمني ... !

بحدث في معبوضه سون الزور اس دريس
بذي جفعه بولده الكاتب دريس بعد ولاء ولسه
قصيدة يباعه فيها ابوريز ابن ادريس مدحه مولاي
الحجاري العلوي ، وقد مات له غلام اسمه بدت ،
وحايه اسمها شويطره

ج ج ج

« ماتت بيدي ورعب جهار
شويطره ولم تشفق لها سي

فهذا كان سمي بهاسارا
والك خديمي عبد الامان

فحسن عسوتي ونعم يسي
وتخرسه ، وتصل لي تباني

ودر جعفر ، ي ي يسي
وانتمني ويخرس حور ناسي

وكان الصديق شابهنا ولكن
جيوش سون توبع بالرشاب

834 - العقل عرص ... !

وحدث في معبوضه محمد بن كره ... روح عر
بصه ، في ليلة 45 بجره بعبه برباص

« وقال انهيه انطوطشي رحمه الله في كتبه
انموصوع في قول لعله : قال الامام ابو ابراهيم

العقل لعلم ... ! وهما نحن فوق الدلالة عنه
سوف يتضمن ابطال اكثر ما قيل في ذلك ونقصي
ان صحة ما احتاره القاضي رحمه الله ، كما مردها
الانموصوع : العقل لا شك كائن موجود ، وليس
عدم ، اذ لو كان عدم لكان معه محض ، وما كان
يكتسب بالاتصال به لفظ الدواب دون بعضي ، اذ
بقي لا اختصاص به ، لانه ليس شيئا ... ود
قت انه موجود فلا يجوز ان يكون قدما او حادثا ،
يستحق نعم الله ، عن الدلالة فليست على ان
تدور هو به بعضي بصفاته ، والعقل بعض
الانحاص مرة ، وشهد اخرى ... حور ...
ابحور وانعدم والاتصال والانفصال فهو محدث ... !
وكل ما تبدل به على حدوث العلم فهو دليل على
حدوث العقل ... ! وهذه الدلالة تطل بون الحسوبة
ان العقل قديم ... ! وان الروح قديم ... ! وادا
وجب القطع بحدوثه لم يحل ان يكون جوهر او
عرص ... وباطل ان يكون جوهرا ... ! لقيام الدس
على محاسن اجواهر ... ! وان جوهر الماء واندر

839 الجلاية ... !

وجدت في برد في سيرة « الجلاية » في كتاب « معجم الانماط العامة المصرية ، ذات الاصول العربية » لمؤلفه د. عبد المنعم سيد عبد العال ص 54 طه القاهرة 1971 م .

« يقول في دارحت : نسي ملان خلانيه . . .
برغ من الثياب مفروغ . وهي متسوية ابن حنابل
بندة بالرها . . . ! وما تشب أيها خلاني . . .
ويقول ملان خلانيه . . . ! » .

840 من شعر الرحالة ابن رشيد السبتي .

وجدت في معجزة مخطوطة رحلة ابن رشيد
السبي هذه القصيدة التي أستخدم في التطويق من
تيوك أبي أممية المروية :

« أشح القلا عام أم عبر الشحر
م العرب أهدت عينة طيب الشر

والا فدا يال أرياض عظمـرت
وما لتعور ألور تبسم من در

وما بال دواح أبطح قاطـر
وجرت ديولا من غلائلها الحـصـر

وما يصيح أخير يعلو مـبـسـرا
تردد ألكا على مرهب أزهـسـر

وما بان دواح بصيـح قد عـسـت
مفـلـح ديسـرى وتـسـف ناسـر

بعم هو مرق من بواحي مصـرف
سرى ملتبـا ما حـلـوه من لـسـر

ترى عـسـوا ابن قـفـدت حـيـاتـهم
بـقـدي أنـكـرى قـاطـع بـحـري لا سـري

باهدو مع الريح الشمـلي شمـائلا
سـقـي شـعـولا قاتـبـه من لـسـر

على أن بعد أذار يعذر طيـفـهم
بـلـسـه أن حد السـري مـسـر العـسـر

« أضحك بعد من المرات مني
وانعم بانطعام وبالشراب

وما عجب شعرا : سباب
وحاروت لجويدق في المرات »

836 القياس ...

وجدت في معجزة مخطوطة رحلة ابن رشيد
السبي بند ذكره لؤده أممية المروية

« ومن عينا مديته لرسول صلى الله عليه
وسلم » شيخ العالم الفقيه المالكي أبو إسحاق
ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى القسي ، مسوب
إلى مدينة (دس) إحدى فواقد المغرب ، وهكذا
خطه لت بخطه « القسي » مهورا كانه ذو مس
الاسـر . . . ! » .

837 القياس ...

وجدت في كتاب « أبعجه المسكبه في
الرحلة المركبة » ص 154 ،

« . . . مصور فيه صور ابجر في رق مكتوب
على حاشي اسحر جميع البلاد وفي وسطه الجـر .
مرف تلك أنواع الريح . وب مطع البيضة من
عبدة ابجر ، وما بني بتقدير الاميال سمونه :
س . . . »

838 دار الكرامة ... !

وجدت في كتاب (آسفي وما اله) المرحوم
محمد الكاوي ص 61 طه القاهرة سنة 1353 هـ .

« ومن آثار الدولة الموحدة بها « مراكن »
سـه دار اصيافه المعروفة بدار الكرامة التي يقول
فيها الاديب محمد بن محمد السري . . . ؟ في
قصيده أمتلحهم بها :

حير قوم دعسوا الى غير دار
هي لـسـه بـرـه بـعـد سـه

عالم البيضة الاقانيـم فيـها
وعم في فائـها كالـعـلاـسـه »

سير الرياح المهدبات يثائرا
خلق طيت ن يمين بالشكر

لحل صوعي منلا ان رشتها
وعذرا فسي بالمكار الذي مدري

ومن كبدى ابريت وهي بضيحة
ومن ادعي ارويث ادم ثوب بجري

ودسه الا من اصب بكرم
بدا ولا ترجع سريعا على الاثر

تقال : تكلمت الحواب وتنسى
وفي بعمدي لا اميل أين العاصر

لناديته بلع سلامي وقل لهم
قام لعل صده وانوى العنبري

تكان لثاقه والوداع معك فلا
سك كيف عتالي حين ولي مع الصبر

841 — نو سمعك سيويوه ... !

وجدت في مخطوطة كتاب « المعنى المقصور »
لاي الناس اين العاصي ، حكاية عن شيخه أبي
واحد المدري :

« وحدي ان الشيخ من ماري كان يوما يطلع
قوله »

لبطن منها خميص
واروحه من ال

لحل عليه بعض لسانة ، وكان من
لشراء ... ! فراد العاصي المذكور فقال :

والشعر منها شبيب
واريق مثل العصال

ونظرف منها كحيل
واللحظ مثل النصال

ودخل العاصي المذكور على الشيخ يوما ، وكان
من مائة الشيخ ان نظم الطلبة في كل يوم ... !
وباتي العاصي المذكور ليشدي مع الطلبة ... فدحر
العاصي يوما حتى ظن ان اعداء حضر ... فعاد وقال
لهم : من تعليتم ... ؟ فقال له الشيخ : بصرون ان

شاء به ... ! فقال له العاصي : هذه به م حاء ،
فقال الشيخ : يو سمعك سيويوه لا تيوها في
... !

842 — تعريضة السس ... !

وجدت في كتاب « بلع الغيب » لاين الناس
الحقري عند ذكر أسرار حقه أبي عبد الله العنبري
الحد ، قصي فاس : ح 5 من 212 طه بيروت .

« ... تم قلبه إلى المعرب سايوني رجل من
أهل فلسطين . عرف بمصور أحبي . فما لبيت
رجلا أسرار ... ؟ ...
عند حفظه من حديثه . ان رجلا في الإنياء من برجن
من العرباء . وقد دام بين ستة أعمال ... ! حصل
بلاده من عنه ... ولا ... من سواه .
أحد ... »

« ... كتاب أحمد ... عن ...
... : ... في ... حقه »

... : ... طال ...
... : ... : ... »

« ... : ... : ...
... : ... : ...
... : ... : ...
... : ... : ... »

843 — ما انت تلمسك صانع ... ؟

وجدت في مخطوطة كتابه الإنشادات والاعادات
لاي سحاق لشاطي :

« انشدي شيئا لعقيد العاصي استمعن أبو
... : ... : ... »

... : ... : ...
... : ... : ... »

... : ... : ...
... : ... : ... »

... : ... : ...
... : ... : ... »

قاله يا هذا الهوى
ما أنت بالمعاش صانع

842 — مسير الأفعى ... !!

وحدث في مخطوطة كتاب « ألبتني المصور »
لأبي العباس ابن القاضي حكايه عن شخصه أسى
راشد معروف لوري

« وحدثني أن بعض أساس رأى طائرين
مختلفين في غراب وحملته ... أ سحبه من العتمة
للمياه التي بيها ، فتحركا ... قرأى بهما
عرجا ... »

843 — سقوط ...

حدث في كتب الفوج وأدريج فتح ...
سحبه ... « عن يد موسى بن يحيى ... »

وقعا حول هذا العلم وفحات طوبه خاترين
مد مد ...

ومن جملة ما أطلعنا عليه في الموضوع هذه
الوجاهه التي كتبها هكذا وذلك من باب
الاستفسار ..

« وحدثني في مخطوطة كتاب السرازمعري
الصحفة الموجودة في الخزانة الملكية رقم 272
الكلام على مدينة صغرى وأنه يقول :

« دخلها سنة 92 هـ يد موسى بن يحيى .
وكانت تسمى سقوطا ... »

وم يذكر لمعرف المصدر الذي نقل منه هذه
الأفادة ... ومعلوم أنه توخى في المتابعة
« سكونا » بهذا الاسم ... ! الأمر يحتاج إلى
مزيد من النصوص لمعرفة المراد ...

فباسم : عبد القادر زماعة



حیات الثقافية

●● أزهزت حركة التنوير والسر في بلادنا
لهذه أن المبحث لمخصص يصعب عنه متابعة من
تصدره المطبع من مؤلفات وكيفية وهي ظاهرة
صحية أبعثت الحياة الفكرية واهتمت في دواج
الأدب والفكر والثقافة ، ولجست لمجال أمام أجيال
جديدة تمارس وتطعمها في استيعاب عن أفكار وآراء
ومعتقدات تؤمن بها ، وأبي عهد قريب كان الكتاب
أعزى يحتفى به أجداد ملحوظا ونسب عنه الغالب
والغالب ، ونقل حديث المحاسن والمستديرات
ومادة خصه للمحرف والمجلات - على قلبها يومئذ
بما مر الزمر ، مع رضاء كنه سرور
الاجتهاد بالانتاج المعرفي عموما ، وأصبح من ثمار ان
تقرأ نقدا في الصحافة معربة لمؤلفه جديد ،
أنهم ألا ب كتاب من كتاباته ساقطة ههنا وهناك لا
تخضع لموضوعية ولا تفهم على أساس موضوعي .
وبهيك ينكتيات اسي تدخل في نطاق ما درج عليه
بالأحواليات التي لا تحلو من مجملته تصور بالحيات
لندية أكثر مما تسمع .

وشر الاتية بضعه خصة المولع بالاسلاميه
لجديده التي صدرت خلال السره الفيه لمصيه .
في رمن متدرب اصله الامام الكبر عبد الله
كثون كتابين في . . . لا . . . في . . . في . . .
من اقراءن الكرم في حجم كبير ، وانثاني متصين
رفود ومطبعات الكتاب اعامل عن كتيب سويلاتي
شرته وكلة ثوفوسسي شمول على هجوم سائر على
ك . . . الله اندي لا يانه الباطل من بين يديه ولا من
جديده

وعلى الرغم من مضي شهور على صدور الكتاب الأول، فإن أحدًا من كتاب المصنف لم يعلق عليه ولم تمتد إليه يده نقدًا أو تحييصًا أو مجرد عرض في الصحف استأجره، حسب ما حدس به صاحب اليد، لا لعل في الكتاب حماسًا له، وإنما لركود في الحياة العلمية والنوعية بالكتب المصرية أو بالأحرى يرى بعلة أترقات غير الأدبية بعيدة عن اليد عنه على نحو أشد من أنصافه.

مفتی عبد القادر الادرسی

الاجتماعات الإسلامية . في اواخر سبتمبر وديسمبر على اثره تشييد مؤلف الفقه الإسلامي بالرباط في طابع الجرس . فكانت همت ان تنويعت في العرنيين كـ يلتفت الى حيله الموكع اعلم في وجود الاسـ .

واذا كان مؤلف الفقه العربي يلقي ، قد انقضى يوم الفاضح على مرأى وسميح من عالم اليوم الذي احسب تشييده كـ كان سوتا الفقيه في الرباط ناعت طليتها سجاج حرموت تفسر للامة ماضي تاريخها بالاندلس وتؤكد ما نحن في اشد حاجة اليه ان نراه حديده تاريخيا

وكانت ليدايه عبوة بالموثق الـ حدث قنين التعميد لدوة تعديل وراي في المغرب ، انقل فيه اكدني اليها لاليد الاستاذ الحاج محمد لنا حسي « من وزارة الثقافة الى وزير دولة بالديوان الملكي » وعين الأستاذ « الدكتور سعيد بنشير » رئيسا للجنة

وتلى غير المصنوع من وراء جلد يستلوه عنهم بالاعلان من فرائح في موالفهم يماون فيه من نقطة العصر كـ استهل الدكتور سميت عهد بانجاز ما بدأ سلفه الاستاذ الحاج ابا حسي ، صرف له بالفضل وبالا غاية جهده لتحقيق الدوة التكليف القوط بها كـ وتم على خير وجه يرجى لها . ويحكم اختصاصه في القانون والنظم الادارية استهل الدوة بعرض لبع لهذا الفقه من تاريخ ابن حيان ، كتب عن وثائق مطوية من عراقة تاريخنا الحضاري في الاولي الاندلسي والبشري .

وسحب اسدوه حرس المصادر فيها من حربي ومبركي ، على حضور جلساتها ودانته ما قدم اليها من بحوث والاشراك في مباحثها . كما اسرك في هذه كتابه صفة من المتكفين لمقاربة غير الاضمار استمدوا لشهود البجلات والاضمار الى ما ألقى فيها من مروي كـ بها زاد في حيوية اندوه بطنبا .

ويهدي بمؤمرات شهادها بتكلى صاركون فيها بطور العظماء المتعدة لاقتاد عرضهم لقصة كـ وتصرفهم من سواها شواغل اخرى فيخلص المؤتمر ولاننا ما التينا

وكنا جميعا صحة فيها نالمت وزارة الثقافة لاختصاص الدوة من زيارات للعالم التاريخية كـ وعلى الهواة الكريمة في ضيافة العلماء المغربية حيث انتت اللقاء عامرا بالمذكرات والتواصل الفكرية بنجد حيوتنا ويوسع آفاقنا ويوقى ما بيننا من اواصر الشرى

فان تكن الامة قد شق عليها ما حدث في مؤلف الفقه العربي نالمت قد يعون عليها ان تشهد التروة التاريخية بالرباط كـ ان الموقع الفكري مرحو سلامة من دائع ائمة الحائلة التي مؤلفت شجف وراقبت بعضا باس بعض مرحو لعتاد لعتف نه انه تعالى فينا . وان هذا حكم انا واحده و . ولكم فاضول .

صدق الله العظيم

فهرس أبحاث لأستاذ محمد الفاسي عن تاريخ الأدب المغربي

●●● نضع بين ايدي الباحثين فهرسا لأبحاث التاريخية القيمة التي نشرها الأستاذ ألكسندر محمد

على مدى ربع قرن واثتر كـ اعيد فرائد تاريخ فيما تنقص في الدراسات الإسلامية العليا من مخطوطات فيه لم تقرا كـ رموزات كمؤرخي اعلام من شهود معصود منه لا نجد لها ذكرا في مصادر الدايسين المصنفين لتاريخ الإسلام ومنها ما ينقص العروف لنا في الكتب المدرسية والمكتولة ، وكنت على مية الاتجاه الى تاريخ المغرب والاندلس كـ بعد ان الفرح بشيئة الله تعالى وعونه بما يشغلني من تاريخ مصر والشرق لولا ان دعيت اس لدوة في الرباط لدراسة « ابي مروان ابن حيان القرطبي مروي الاندلس » فاناحت في عن حيث لم احسب ، فرائد جديدة في تاريخ الاندلس .

وابن حيان الذي شكلنا في هذه الدوة الاولى عه ، غير معقول لنا : فاعلام مؤرخي الاندلس وحياتها وحضارتها من زمن ابن حيان 377 - 469 هـ . قد يعدد كـ يولون الى تاريخه لكبير فلما يعدونه فيها ، دح له مع النوبة به والاقرار له بالمصادره والريسة وقد عدوا من مفاخر الاندلس كـ هذا اثناريخ الكبير سبطريه (المنقسي) وفيه يؤرخ لاندلس من الفتح الاسلامي الى آخر القرن الرابع .

و (المنقسي) وفيه يؤرخ لاحداث عصره التي شهد اختصار الدولة الاموية الكبرى ومخطوطها سنة 422 هـ وليام طسوك الطرمسج .

لكل هذا التاريخ الجليل والمهنة كـ قل بسطريه مصحوبا ما حتى عثر مستشرقون على اجراء من مخطوطات (المنقسي) فيما بقوا عنه من ذخائر تراثنا .

الراهب الإسباني « مكنشود انطونيا » عثر على قطعة من منس ابن حيان في اسطوره ونشرها في باريس سنة 1937 . والمفسر الإسباني « فرانصكو كوديرا » عثر على قطعة في قسنطينة بالجزائر فاستخرج منها نسخة اودعها مكتبة المجمع الملكي بدمرد . ثم ظهر ان منها في الجزائر قد ضاع . وتليت نسخة كوديرا بشرها الأستاذ عبد الرحمان الحجفي في بيروت سنة 565 .

وعثر المشرق الفرنسي ليني بروفسال على قطعين من المنقسي في خزنة القرويين بطنس كـ فرفر بهما ثم ضاعت احدهما وبقيت الاخرى فتمسرها الزميل الأستاذ الدكتور منصور على مكي مع مقدمة لجهة حافلة .

هذه الاجزاء لمصورة من بعض فرائد الاساذ اعلم كـ الحاج محمد ابا حسي وزير الدولة للثقافة بدمرد كـ فري فيها اضافته ذات بل الى المعروف لنا من تاريخ الاندلس . لكل ان فرد الدوة الى هذه ائمة الاولى لابن حيان القرطبي الذي سما اسمعرون ابي له له به : لعتب من مخطوطات رجه

وكنتم فيمن نالمت الاساذ الجليل فتدافر عنهم في موضوع الدوة ويردني بما في خزنة مر مسورة المنقسي ويسر لي دريسته منه ، تصوير ما حصل منه من مخطوطات في خراس المعمر

على مهل أرجو ماكن الله ان اقدم فرائد الجديدة لتاريخ الاندلس في محبتي لاس مروان ابن حيان .

واتحدث اليوم عن دوة في الرباط .

الدوة علفت في الاسبوع الثالث من نوفمبر الفاسي كـ وهو اموند المحدث لفؤلف الفقه بطنس . ذكرني هذا التوقيت مهالته في خريف سنة 1969 حيث عقد بطنس المؤتمر السنوي لعامة

الناسي عن الأدب المغربي منذ نصف قرن في المجلات المغربية .

هل كان للمعارضة أدب في القروب الأولى بعد
الفتح الإسلامي ؟ - جريدة (المغرب) العدد
المنار لأول باربع 23 دجبر 1939 .

هل كان للمعارضة أدب في قروب الأولى بعد
الفتح الإسلامي ؟ - جريدة (المغرب) العدد
المنار عدد 9 سابع 15 بوسه 1940 .

نظرة عنه على تاريخ لأدب العربية بالمغرب
الأقصى - جريدة أنتم : العدد المنار الأول
سابع 20 أبريل 1940 .

الأدب العربية بالمغرب أيام المرابطين - جريدة
أنتم : العدد المنار عدد 10 سابع ناتج
سبتمبر 1941 .

الأدب العربية بالمغرب أيام المرابطين - جريدة
أنتم : العدد المنار عدد 11 سابع 11
سبتمبر 1941 .

الأدب العربية بالمغرب أيام المرابطين -
جريدة أنتم : جريدة أنتم : العدد
المنار عدد 13 سابع 15 سبتمبر 1941 .

الأدب العربية بالمغرب أيام المرابطين -
جريدة أنتم : جريدة أنتم : العدد
المنار عدد 14 سابع مارس 1941 .

الأدب العربية بالمغرب أيام المرابطين :
الأنشاجات الأولى : الشاعر ابن أبي
الناسي - الشاعر ابن الغزالة السبي - الشاعر
ابن سابع السبي - جريدة أنتم : العدد
المنار عدد 15 سابع 15 مارس 1941 .

الأدب العربية بالمغرب أيام المرابطين :
الأنشاجات الأولى : أبو عامر بن عيشون
السبي - الشاعر ابن الغزالة السبي - الشاعر
ابن سابع السبي - جريدة أنتم : العدد المنار
عدد 16 سابع 15 سبتمبر 1941 .

تجاه الدولة الموحدية ومعارضة
الموحدي - مجلة أنتم : العدد الأول
سبتمبر 1941 ص : 9 - 14 .

(1) طبع عن في المصور نعم للمقال : عبد الو

— لعصر الموحدي الأول - أناسي عباس مجلة
أنتم : العدد 3 ، أكتوبر 1941
ص : 105 - 112 .

عصر الموحدي الأول - الشاعر الكبير ابن
سابع - مجلة أنتم : العدد 3 ، أكتوبر 1941
ص : 153 - 162 .

— الشعر الموحدي أكثر علمه انجمنية عبد
أنتم : أنتم : العدد الأول مجلة أنتم : العدد
سبتمبر 1952 - 38 صفحة .

— ثلاثة رجال من عصر الموحدي الأول : السبي
ابن هشام أنتم - ابن هشام السبي
أنتم : العدد المنار عدد 6 سبتمبر 1942 ص :
210 - 218 .

— عصر الموحدي الثاني ورحاله الأولون . كتاب
الأسبوع - ابن عبد الكريم أسبوع
عبد الكريم السبي : أنتم : العدد
7 - سبتمبر 1942 ص : 249 - 259 .

— عصر الموحدي الثاني : ابن أنتم - ابن
حفيظ بن عمر - رسالة أنتم : العدد الأول
سبتمبر 1942 ص : 12 - 17 .

— عصر الموحدي الثاني : عبد الرحمن ابن
أنتم - عبد الحفيظ أنتم : العدد الأول
أنتم : العدد الثاني 25 أكتوبر 1942
ص : 9 - 11 .

— عصر الموحدي الثاني : الشاعر الكبير ابن
سابع أنتم : رسالة أنتم : العدد
سبتمبر 1943 ص : 11 - 13 .

— عصر الموحدي الثاني : الشاعر الكبير ابن
سابع أنتم : رسالة أنتم : العدد
سبتمبر 1943 ص : 11 - 13 .

— عصر الموحدي الثاني : الشاعر الكبير ابن
سابع أنتم : رسالة أنتم : العدد
سبتمبر 1943 ص : 6 - 9 .

جد أنتم :

رسالة المغرب الشهرية لمدة العشر يومية
1948 م ، 536 - 546 .

العصر الموحدي السادس : الشاعر ابن ميلون .
رسالة المغرب : عدد 36 ، يناير 1952
م ، 12 - 15 .

العصر الموحدي الثالث : أبو الحسن الشاذلي -
رسالة المغرب : عدد 138 مارس 1952
م ، 2 - 21 .

العصر الموحدي الثالث : الفكي أبو الحسن
مركبي رسالة المغرب : عدد
139 أبريل 1952 م ، 22 .

العصر الموحدي الثاني : إدراج عبد الواحد
أعراكي - رسالة المغرب الشهرية : العدد
الأول غشت 1947 م ، 11 - 18 .

العصر الموحدي الثاني : إدراج عبد الواحد
أعراكي - رسالة المغرب الشهرية : عدد
الثاني أكتوبر 1947 م ، 98 - 109 .

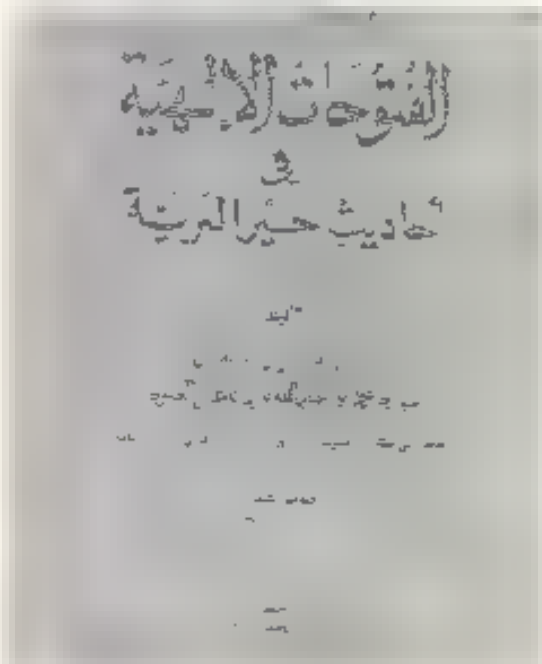
العصر الموحدي الثالث : الشاعر ابن خنيرة
الخطابي - رسالة المغرب الشهرية : العدد
ربيع ديسمبر 1947 م ، 221 - 226 .

العصر الموحدي الثالث : ابن دحية الكلبي -

المقال الأول

●● في (شهريات دعوة الحق) بالعدد القادم
نشر تحت عنوان "المقال الأول" أول مقال
نشره الأستاذ عبد الكريم غلاب خارج المغرب

شعريات الفكر والثقافة • شعريات لفكر وثقافة • شعريات الفكر والثقافة



أولاً رأيت وأخرها
ودعته لندكتور هيث
هادي لبادي .

محمّد السبيعي
للإسعاد مدر
أبرقاسي .

حدا المختار السبيعي
في طور دور
أحد حمد معني .

أربعة في فكر محمد
عبد الله السبيعي
للإسعاد مدر الصادر
الأمريسي

شخصية عاتمة
محمّد الحادي
والاستقامة للامتنان
محمد لطو .

عن الرائد الوطني الكبير
المرحوم محمد المختار
السبيعي . يتضمّن هذا
العدد أبحاثاً ومقالات عن
دور الفقيه في نشر العلم
والعملية ومعارضة
الاستعمار والاستقام في
وضع الأسس الأولى
للتنج في بلادنا .

ومن موضة عات هيدا
المدر

خاتمة من حياة الرائد
محمد المختار السبيعي
للإسعاد مدر
الدوري مدر المحمّد

حدا مدر السبيعي
المدر السبيعي
للإسعاد محمد السبيعي

لمصادر الأساسية في
تاريخ المغرب الحديث .

أصدرت المطبعة
الملكية طبعة جديدة
الأول - لك -
(الفصحى الإلهية في
أحدث خير البرية)
بإسقاط العالم سبيعي
محمد بن عبد الله قدس
الله روحه .

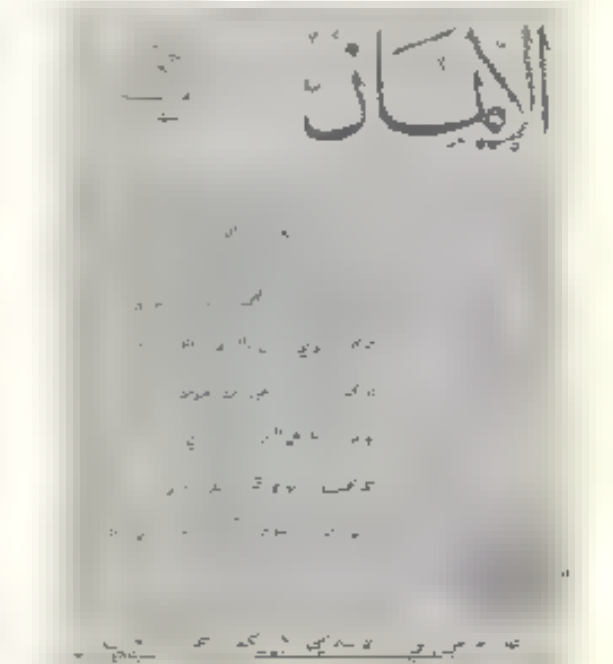
وبذلك تكون قد
صدرت من هذا الكتاب
المجم ثلاث طبعات .
ويعتبر الفصحى
الإلهية (مرجعاً هام في
أحدث الشريف .

أصدرت مجلة
(الإيمان) عددًا ممتازاً

المفرد :

تصدر قرب عن
المطبعة الملكية بدار
الملك محمد السادس
عن أحد أحدث
عبد حسن السبيعي
بإسقاط الملكة العرسية
بجيت أسم (انجدي)
وكاتب قد طهرت ترجمه
محرره ليه الكتاب

بم - في -
مرحل من كتح اعرض
العنوي المجيد ويرد
جهد خلافة الملك حفله
الله في التحم الوطني
بر جانب خلافة المعور
به محمد الخامس قدس
الله روحه . كما يعد
كتاب (انجدي) الذي
لقي رواجا عالميا من



شهرات الفكر والثقافة • شهرات الفكر والثقافة • شهرات الفكر والثقافة

وهي دراسة ميدانية
- ان صح القول - قدم
بها لمؤلف بيعة فراغا
كانه تشكروا المكتبة
البرية ، وهكذا تاروا
الاستاذ احمد نظري
شخصه غلاب من
الجوانب التالية

غلاب لسياسي .

- غلاب الادبي .

الاسرار السياسي
غلاب الادبي

- التزام غلاب
السياسي في
معالجته :

في عهد
-

- في عهد
الاستاذ

رم غلاب
سياسي و
ثقافة

" غلاب
ر ر
احمر

" ر ر
حي

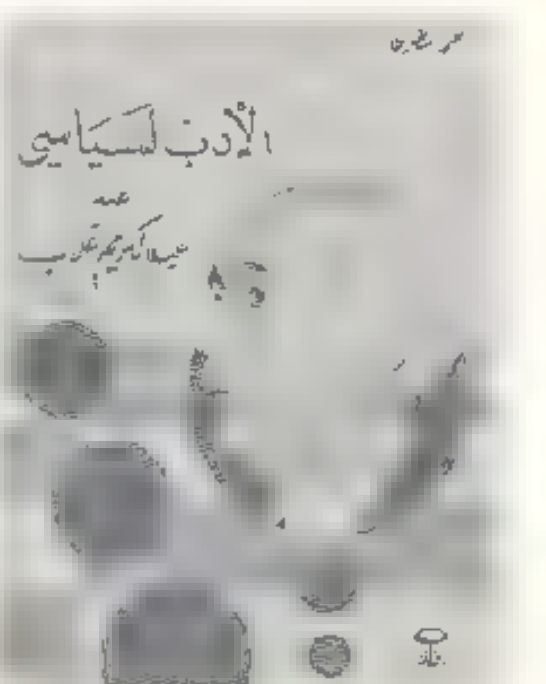
" ر ر
من حة

رم غلاب

مريته في جانب
الادبي . وتمتد امتداده
به في - هو - في
الادبيات التي يعبر من
دولها الاوائل او في
الجماعة لادبيته ،
بحرله واسماطه
والوضوح مع التزام
حقيقي بنصاها
الادبي

وتمثل الرواية
مجموعة اتحادا مشهورا
في ادب محمد لحضر
البرسي .

● اصدر الكاتب
الاستاذ احمد نظري
كتابا فيا بعنوان الادب
السياسي - وهو
الكرام غلاب) ، وهو
بحث جامع يقيس
الحدود بين
تعددهم في المؤامرات الى
قلة الادب بقدر ليس
ديلم الدراسات الادبية
جاء - في -
المؤلف الموضوع من
جوانبه المصنفة ووجهة
في سط ملامح الكاتب
الغربي الكبر الاستاذ
عبد بكر غلاب لمص
سياسي ومفكر رائد
وحاجب عقلة ومذهب
في الفكر والادب
والسياسة والثقافة .
وبذلك جاء الكتاب بسب
ربعة طبعها حاصرا
بعض دور



- عمار سياسي
حد رواد النهضة في
الحركة العلمية
لإصلاحية الحديثة
يعبر برسمه
محمد بولدهان .

● نشر في
الحدود بين
محمد لحضر
نشر في

محمد بولدهان
لوسي في انمي
لاون للاستاذ محمد
ر ر ر

وكان الكاتب قد اصدر
ثلاث مجموعات قصصية
الاولى سنة 1951
موايا الفرح ودموع
والثانية حورس
حياتنا الاجتماعية ، سنة
1953 ، والثالثة (ربيع
أخيه) سنة 1957 .

وبعد الكاتب من
أروايس المنارة الذين
شعروا لمن لروا

وبعد هذا انصد في
127 صفحة - ونقيس
محملا حاصلا يروي
جوانب مهمة من تاريخ
العرف الحديث من
خلال ترجمة الاعلام
محمد المختار النوسي
الذي ارتفعت حياته
بالكده الوطني من أجل
الحرية والاستقلال

شعريات الفكر والثقافة • شعريات الفكر وثقافة • شعريات الفكر وثقافة

أحمد محمد
أحمد محمد

أحمد محمد
أحمد محمد

أحمد محمد
أحمد محمد

أحمد محمد
أحمد محمد

أحمد محمد
أحمد محمد

أحمد محمد
أحمد محمد

أحمد محمد
أحمد محمد

أحمد محمد
أحمد محمد

أحمد محمد
أحمد محمد

أحمد محمد
أحمد محمد

أحمد محمد
أحمد محمد

أحمد محمد
أحمد محمد

أحمد محمد
أحمد محمد

أحمد محمد
أحمد محمد

الإمارات العربية :

● أصدرت إدارة

أبحاث والدراسات

اقتصادية بنك دبي

إحدى مذكرات

اقتصادية شهرية باسم

«رؤية»

الإسلامي (تصلح في

كل شهر عربي

وتتضمن مقالات وأخبارا

اقتصادية تتعلق بالتحرك

اقتصادي في

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

القاهرة ، وكان عنوان

الرسالة : « الخصائص

الفنية لمدرسة البيان في

النثر الحديث في مصر »

وقد توفقت الرسالة

مساء الثلاثاء 16 / 2

1982 م وأخبر بقدير

(جند جند) وأسرك

في مناسبتها بالإضافة إلى

الاستاذ المشرف الدكتور

علي مشري زائد كل من

الاسماء الدكتور وجلاء

خير من كلية دار العلوم

والاستاذ الدكتور طه

وادي من كلية الآداب

بجامعة القاهرة .

وقدما يلي ملخص

هذه الرسالة :

تتألف من عدة فصول

تتناول فيها مدرسة

النثر الحديث في مصر

وكانت تأليف من

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

الدخول إلى مدرسة

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

البحر الأحمر والبحر

شعريات الفكر والثقافة • شعريات الفكر والثقافة • شعريات الفكر والثقافة

.. مدرسة البيان في كتابة القصة كانت على دعي بأصوله ومقاييسه الفنية وأنها لمحمد إلى حد ما في تاصيل هذا الفن في مصر عن طريق كتابته أو توجيهه الشبان إليه .

وفي مجال « الترجمة والتعريب » فقد لعبت مدرسة البيان دورا هاما فيه وقد تركت جهد الإعلام في ميدان الترجمة والرواية ثم الشعر والمقالة .

ثم يأتي الباب الثالث ويضم خمسة فصول بهاليج التيارات الاسلوبية في مدرسة البيان وخصائصها المشتركة والتعبير .

وقد انعقد القصيد الاول من الباب الثالث ليتحدث عن تيار الصياغة الحبيطة - الذي احتم بالصياغة المعتمدة على صفاء الاسلوب واختيار اللفظة اللالمة والتركيب المتناغم وتحقيق الموسيقى العفوية والتلقائية التي ترفض الكلف وتفر من الحشو والتقليد .

اما الفصل الثاني فقد تناول تيار « التوليد الذهني » الذي تميز بالاداء الدقيق المعكَّم في اطار من الجمال المتفرد واعتمد على التوازن مما ليس ذهنية والوعى البلاغي والتراث العميق في اقامة البناء الاسلوبي .

وتناول الفصل الثالث تيار التنسيق التعبيري « الذي يحقق » خصوصية اللفظ وطرافة العبارة . واعتمد في ادائه على إعطى مدلا لا يوصل إلى قيام التنسيق التعبيري « على اساس من العذبة » والناعم الموسمي والتقابل في اللفظ والجمل والعبارة والفقرة والموضوع ..

وفي الفصل الرابع تناول التيار « التصوير البياني » ويهتم بهذا التيار بتجسيم الافكار ونقلها في صورة حية متحركة وتستعين بالعناصر « الكاركتورية » التي تركز على بعض الجوانب التي لها دلالة خاصة ومفهوم معين ..

فضلا عن معطيات اللغة والبنية والخيال ، وقد خصص البحث « الفصل الخامس » الحديث عن الخصائص الفنية المشتركة بين مدرسة البيان وهي خصائص تدل على انطلاق مدرسة البيان في ادائها التعبيري عن اصول واحدة إلى غاية واحدة وتحقيق الوحدة التعبيرية من خلال التسرع في الاداء واساليبه ثم حرص مدرسة البيان ووقاؤها للغة والمعنى .

وقد جاءت خاتمة البحث تلخص النتائج التي توصل اليها في ايجاز يشير إلى أهم النقاط الاساسية لهذه النتائج والخطوات التي أدلت اليها .



فهرس العدد 3. السنة 23

الصفحة	
2	الاقتصادية : الشؤون الإسلامية
4	ملعب المؤتمرات الدينية لأفريقية
10	لنبي نبيل أفوم
20	كفاح الجريمة والانحراف في الشريعة الإسلامية
28	بعض منجزات السلطان المولى محمد بن عبد الله
32	من رجال بيتة المقهورين : أبو عبد الله بن حمادة البرنيسي
34	آراء وأبحاث عن يوم القيامة
39	الخطرات الحديثة في سبيل أحياء القيم الإسلامية
45	حوار العلماء مع الشباب
49	كيف تحمي الثقافة المغربية ؟
54	دوايات في الأدب المغربي - 8
64	رواد الصحافة المغربية : محمد المراكشي مؤسس مجلة الأنيس
66	القيم الروحية .. هل لها عوائد مادية ؟
71	نظرات في تاريخ المذهب المالكي
78	دور الأوقاف في مجالات البناء الاقتصادي والاجتماعي والتضامني
82	ذكوري الرؤساء بالمعهد
84	حقوق العمال في الإسلام
87	التعامل المغربي التولي في نهاية القرن 18
103	أوليات
108	الوجبات 834 - 845
112	شهرية دعوة الحق
117	شهرية الفكر والثقافة

بقية ليل

للأستاذ حسن الطرييق

الزحام الذي على الماء دارا
كنت فيه ولم ابارحه الا
لم أعد استطيع منه انطلاقا
وقفت بين خطاي بين المأزوي
لا أرى معفا اذا ما دجا اللـ
وصدى الذكريات يحمل قلبي
ما تولت الا لتعلن ما يسمى
أين أرتاح من تلدد نفسي
طلحت بالرغبي السامة حتى
أين تلقى به وقد ابتكت - من
غرقت في مدي الظنون مناجيا
ما اجتلى النور غير ليالي الا
أيسود الربيع بعد خريفه
الصبايات ما تجد منها
أنا في خلوتي أعب من الصبـ
ذبلت روعة العيون وقد عـ
لا يذب الحنين في نجاتي
أنتقي من حشائشي كل ما حـ
والغي الذي بها ، وهو نيسر ،
فكانني به بقية ليل

رام وردا ولم يرم اصـدارا
خطوة ، بعدها رأيت الجدارا
في البراري أو استطيع انتظارا
والدجى مقبل يغطي النهارا
يل والقى على المدي استارا
بين كفيه أغنيات حـداري
في ثانيا حشائشي قد تسواري
من ترى بي بهديء الأعصارا ؟
مررت في قناراتي الاوتارا
بعد شدة مذب اللحن - الهزارا ؟
تي ولما تطلق به ابحارا
تأحب اللون لا يسود انتصارا
ويغني مزاره الاشجارا ؟
فيمر ما كان لا يؤجج نارا
سوة في طول اسباني جـاروا
ساد البريق الذي بها متملوا
سرع الخطو ينثر الازهارا
قال بها واصطفت به ايشـجارا
بارحه المنى وعط مسوارا
لم يعد بعدها النهارا

العراتش : حسن الطرييق

أعداد السنة 22 من مجلة 'دعوة الحق'

